



﴿ هذه تقریظات من العلماء السادات ﴾

قد اطلع على هذه التحفة السنية بل الدرّة الثمينة البهية ذوالمعارف التي  
تدوم على تعاقب الزمان وتبقى استاذنا العلامة الشيخ ابراهيم السقا فقال

عبد المجید اُجَادَی نَالِیْفِهِ \* لِیَصَاحِبُ تَهْدِی الْبَلَدِ مُصَالِحًا  
جَمَعَ الْمُفَرَّقَ فِی قَلَائِدِ جَمْعِهِ \* فِیْهَا تَسْكُنُ نِیْ تَكُونُ مُصَالِحًا  
اللّٰهُ یَنْقَعُهُ وَیُكْثِرُ مِثْلَهُ \* وَیُمِلُّنَا بِالْفَضْلِ مِنْهُ مَنَاحًا

وقال ذو الفضل الساری استاذنا السید عبدالهادی نجبا الایاری

أَمَعْتُ فِی تِلْكَ الرِّسَالَةِ مَنَظَرِی \* فَوَجَدْتُهَا كَحَدِیقَةٍ مِنْ عِبَرِ  
جَمَعْتَ مِنَ الْكَلِمِ الْبَوَالِغِ مَا یَهِ السَّحْكُمُ النُّوَابِغُ بِالْأَزَاهِرِ تَزْدِرِ  
وَأَنْتَ مِنَ النَّصِیحِ الْجَلِیلِ بِكُلِّ مَا \* تَعْدُو الْعُقُولِ بِهِ دَوَاتٌ تَنْوِرُ  
تَسْتَفِذُّ الْأَبَابَ مِنْ غَیِّ الْهَوَى \* وَتَصُدُّهَا عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ  
وُتَبَوِّئُ الْجَنَاتِ كُلَّ مَنْ اقْتَفَى \* آثَارَهَا مُحْتَلِبًا بِتَصَبُّرِ  
لِلَّهِ جَامِعُهَا وَنَاطِئُهَا عَقْدِهَا \* عَبْدُ الْمَجِیدِ مَجِیدُ أَهْلِ الْأَزْهَرِ  
الَّذِیْ يُدْعَى الْأَلْمِیُّ الْمُرْتَقِی \* بِنُقَاهُ دَوْمًا فَوْقَ هَامِ الْمُسْتَرِی  
لَا زَالَ یَكْسُو النَّاسَ مِنْ أَفْضَالِهِ \* حُلَّلَ الْهَدَى أَبَدًا یَوْمَ الْمُحْشَرِ

وقال ذو الفضل الوفي استاذنا العلامة الشيخ زين المرصفي

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله فقد اطلعت على هذا الكتاب فوجدته عظة وذكرى لأولى الألباب تقر بما اشتغل عليه عيون الخواطر وتقر بفضل أرباب النهي والبصائر بهتت سامع نصالحه اهتزت أرواح المرئيين ويعتز جامع مواعظه بما هو أعز لديه من أسلوب الحكيم استبعد مؤلفه حر المعاني في رقيق لفظه فقضى بالعي على كل خطيب قام بخطب على منبر وعظه حوى كل فصل منه في باب فصل الخطاب ومنع من غرائب الملح فيما الذل السامع تعاطيه وطاب فهو جنات فيمن من محاسن الوعظ خيرات حسان وآيات يثبات لم يستغن عنها في التحذير من اخوان هذا الزمان إنسان فدو نكم أنباء هذا الزمن كتاب ينطق عليكم بالحق ويستنسخ ما أنتم به الكوة من فحج السير وسوء السيرة في رق فليستمنك به من رام السلامة وبلوغ الأمل وليعتصم بأسبابه من أراد التخلص فعسى ولعل فانه مفرد فضل شذت تنبيهه ونادر جمع صحت بينته وسلمت نيته ولا غرو فؤلفه الهمام الفاضل والامام البارع البالغ أقصى الفضائل نخبة الاقران وخيرة الاخوان من هو بكل وصف من أوصاف الكمال حرى العلامة المحقق الشيخ عبد المجيد الشرفوي الازهري أدام الله إجلاله وزاد في الخلق فضله وكماله ونفع بمعارفه المسلمين وتظمنوا إياه في سلك أهل الصدق واليقين آمين آمين

هذا كتاب تحفة العصر الجديد ونخبة  
الأدب المفيد لأفقر العباد إلى  
مولاه الغنى عبد المجيد  
الشرفوى الأزهرى  
حفظه الله

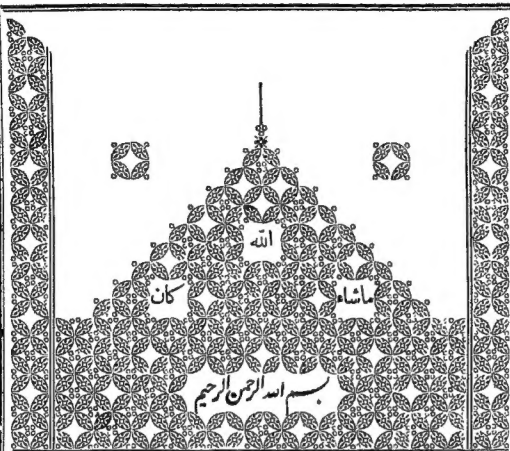
ولما اطلع عليه بحر العلم الخضم الراوى استاذنا العلامة الشيخ حسن  
العدوى الجزاوى قال ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى من بجليل التحف على من سلك سواء السبيل فى أى عصر قديم  
أوجد يد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى كسى الله أمته من حلال  
الشرف بكل طارف وتليد وعلى آله الأعلام وأصحابه بدور التمام  
(أما بعد) فقد سرحت فى غيضة هذا الكتاب جواد النظر وأجلت  
لاستجلاء نضرة قداح الفكر فاذا هو كتاب جليل المقدار على المنار ملحوظ  
بلمحة من لمحات أحاديث الحبيب المختار نفع الله به وبعولاه ووقفنا وإياه  
لما فيه رضا بجاه سيد أنبياء صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

(وهذه طبعة ثانية بم التحسينات بهيه) بمطبعة بولاق مصر الاميرية  
فى ظل الحضرة الخديوية العباسية مشمولة بتظروكيلها حضرة محمد بك  
حسنى ذى الاخلاق المرضية فى سنة ١٣١٦ هجرية على صاحبه  
أكمل الصلاة وأتم التحية  
بتصحح مؤلفه



(بالقسم الأدبى)





لا يدخل الجنة  
تمام . طرفه هى  
ما يستطرف  
أى يستملح  
من الشئ  
والجمع طرف  
مثل غرفة  
وغرف .  
تجلت أى  
انكشفت  
والحجة جادة  
الطريق . فى  
خبائها الخباء  
فى الاصل بيت  
الشعر .  
تجارب بكسر  
الراء جمع تجربة  
بمعنى الاختبار  
. ابن حجة .  
الشاعر  
المشهور .  
شوكه هى فى  
الاصل شدة  
البأس والقوة  
فى السلاح .  
سورة أى حدة

جَدًّا لِمَنْ جَعَلَ النَّصِيحَةَ مِنْهَاجَ الْعَارِفِينَ وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْمَةِ الْأَعْلَامِ مَا تَبَاعَدَ عَنْ دَارِ السَّلَامِ  
مُسَافِقٌ وَمَتَّامٌ وَوَبَعْدُ فَيَقُولُ أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنَى عَبْدُ الْحَمِيدِ  
الشَّرَفُوفِ الْأَزْهَرِيِّ بَلَّغَهُ اللَّهُ جَمِيلَ الْمُرَادِ وَسَلَّكَ بِهِ سَبِيلَ الرِّشَادِ  
هَذِهِ طَرَفُهُ بِهِئِهِ أَنْتِ \* قَدْ تَجَلَّتْ بِهَا جُوهُ الْحُجَّةِ  
فِي خَبَائِهَا تَجَارِبُ وَخَبَايَا \* مَا حَوَاهَا وَلَا رَأَاهَا ابْنُ حُجَّةٍ  
وَسَبَّيْهَا أَنَّهُ لَمَّا قَوَّيْتُ شَوْكَةَ الْكِبَرِ وَالتِّفَاقِ وَعَظُمْتُ سَوْرَةَ الرِّبَاءِ وَمَسَاوِي  
الْأَخْلَاقِ وَتَخَلَّقْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِالْأَخْلَاقِ الذَّمِّمَةِ وَأَظْهَرُوا التَّجَاهُرَ  
بِالتَّعَاسُدِ وَالْغَيْبَةِ وَالنِّمَمَةِ وَأَمْرَضُوا الْقُلُوبَ بِأَضْمَارِ التِّفَاقِ وَصَارُوا عَنِ

والتشاقى أى المشافقة والمخافة والمضمار المكان الذى تضم (٥) فيه خيل السباق . نزا

أى شيئاً قليلاً .

ما تفرأى تسر

مساهرتها

أى مطالعتها .

حكمة الاشراق

أى الحكمة

المضنية . قد

تجلى أى ظهر

والحق الخ

فيه من بديع

التضمن مالا

يخفى . من

التعويل أى

الاعتماد .

السرا رأى

ضمائر القلوب

ورغبت هى

هنا بمعنى نفرت

لتعديتها بعن

لابنى والخلطة

بكسر الخاء

العشرة وضمها

الاختلاط

من الغفلة

أى الذهول

راجع للبصار

والسنة راجع

الآخِرَةُ مُعْرِضِينَ وَأَطْلَقُوا ألسنَ الكَذِبِ والتشاقى فى مضمار السباق مع

الغافلين أردت أن أورد نَزراً مما ورد فى هذه الأخلاق القبيحة لأرد

حياضاً أمثال قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فجمعت فى هذه

الرسالة ما تقر به العيون ليتنافس فى مساهرتها المتنافسون

فكم بها فى خلال القول من دُرر \* نُصِيْ مَنْ حَكَمَ الاشراق فى الظلم

وكم بها قد تجلى الحق مُنْكَشِفاً \* والحق يظهر من معنى ومن كلام

وقد حذرتُ فيها من التعويل فى أخلاق الرجال على الطواهر قبل حصول

يقين المعرفة باختبار السرائر ورغبتُ فيها عن الخلطة بأشرا لانام ورجحتُ

العزلة عنهم خوفاً ارتكاب الانام وعقدتُ قبل الختام فصلاً لذكر مواقف

القيامه وما به تحصل السلامة لتتنبّه البصائر والابصار من الغفلة

والسنة بذكر يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وحتمتها بالتوبة

والرجوع الى الغنى الكريم والله أسألُ حسن الخاتمة لانه والغفور الرحيم

وها أنا أشرع مُستعداً من فيض معونة الواحد الاحد فأقول مُستعِذاً به من

شر حاسد اذا حسد

### ﴿ فصل فى الاحتراس من أشرا الناس ﴾

أَبْتَبُ بِالنُّصْحِ وَالنَّحْيِ مِنْ فِتْنَةٍ \* وَإِنِّى عَارِفٌ بِالذَّارِ وَالْجَارِ

عَسَاكَ تَسْمَعُ نُحْيِيْ غَيْرَ مَتِّمٍ \* قَبْلَ السَّمْعِ مِنْ وَعْطَى وَإِنِّى

للابصار وهى مقدمة النوم . فتنة أى جماعة من الناس . وإنذارى أى تخويفى للأمن عشرتهم

سبأ بلد باليمن سميت (٦) باسمياتها . نبأ أي خبر . فشئف أي زين والشئف هو

الفرط الأعلى الذي يجعل في معالم المعارف الطالب لمطالب العوارف قد أحطت بما  
الاذن. لحكام لم يحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين فشئف سمعك بما أقيمه اليك ولا تكن  
أي اتقان طرا أي جميعا. الود يقال وددته  
أوده من باب تعب ودا بفتح  
الواو وضمها أحبته والاسم  
المودة. رنقه هو في الأصل  
الماء المكدر جوامع يقال  
جمع الفرس برا كبه بفتحين  
جماحا بالكسر وجوامع  
استعصى حتى غلبه  
فهو جوج بالفتح وجامع  
يستوى فيه المذكر  
والمؤنث . الذئباب جمع

والزمان زمان \* وأما الآن فأكثر من تلقى يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله  
وقد كان حسن الظن بعض مذهبهم \* فادبني هذا الزمان وأهله

﴿ ولبعضهم ﴾

دع الناس طرا واصرف الودعهم \* اذا كنت في أخلاقهم لأتساع  
ولأتبغ من دهر تطاهر رنقه \* صفاء بئسه فالطبائع جوامع  
وشبان معدومان في الأرض درهم \* حلال وخيل في الحقيقة ناصح

﴿ وقال بعضهم ﴾

لا أشكى زمني هذا فاطلمه \* وإنما أشكى من أهل ذا الزمن  
هم الذئباب التي تحت الثياب فلا \* تسكن إلى أحدهم منهم بموتين

(قد)

ذئبهم مزولا يمز ويقع على الذكر والانتى وربما قيل للذئب ذئبة



يعمّهون يقال عمه في طغيانه عمه من باب نعب اذا تردد (٧) متخيرا فهو عمه وأعمه .

عاكفون يقال  
عكف على  
الشيء عكفا  
وعكفا من  
بابي قعد  
وضرب لازمه  
في ارتياب  
أي شك . صبر  
هو الدواء المر  
بكسر الباء في  
الاشهر وسكون  
الباء للتخفيف  
لغة قليلة .  
الحزم يقال  
حزم فلان رآه  
حزما من باب  
ضرب أتقنه  
والعدة بالضم  
ما أعدهته  
من سلاح  
أومال أو غير  
ذلك والجمع  
عدد ديشل  
غرفة وغرف  
الدهر يطلق  
على الأبد وعلى

قد كان لي كثر صبر فافتمرت الي \* لانفاقه في مداراتي لهم فقني

ولنا في هذا المعنى

قد عهدي بنو الزمان وصاروا \* في زوايا طغيانهم يعمهون  
واستحلوا ما يغضب الله جهرا \* وعلى ما يرضى الوري عاكفون  
لا يرى جمعهم بغير نفاق \* أو شقاق أو ذم عرض مصون  
فاختير صاح ان تكن في ارتياب \* ثم ذرهم في حوضهم يلعبون

وأجاد من قال

الناس مثل ظروف حشوها صبر \* وفوق افواها شي من العسل  
تجولوا ذاتها حتى اذا انكشفت \* له تبين ما فهم الزرع  
وقيل لبعضهم كيف أسأت الظن بالناس فقال إن الدنيا لما امتلأت  
مكاره وجب على العاقل أن يملأها حذرا

وحسن الظن يحز في أمور \* وسوء الظن يأخذ باليقين

وبعض الناصحين

على كل حال فاجعل الحزم عدة \* لما أنت باغيه وعونا على الدهر  
فان لك أمرا انتبه عن عزيمة \* وان قصرت عنك الخطوط فعن عذر

وقال بعض الفضلاء

اجعل يقينك سوء الظن نجي \* من عاش مستيقظا قلت مصائبه

الزمن قل أو كثر لكن اطلاقه على الزمن القليل مجاز . الحظوظ جمع حظ بمعنى النصيب

الافعوان بضم (أ) الهمزة والعين ذكر الالف أي الحيلة التي لا تدأوى لاسعتها. ملامسه

أي ملامسته .  
 أعيت مضاربه  
 أي أعيت من  
 يدا وبها .  
 لا قطوب أي  
 عبوس . من  
 دهائك أي  
 جودة رأيك  
 . المنهج هو  
 والمنهاج والنهج  
 الطريق  
 الواضح . ورد  
 أي ورود .  
 طريق المصدر  
 أي الرجوع  
 . خصاصة  
 أي فقر .  
 سدّد قولك أي  
 وجهه . صلت  
 أي وثبت .  
 ثلثة هي الخلال  
 في الحائط وغيره  
 والجمع نلّم  
 مثل غرفة  
 وغرف . واسالك  
 أي عاونك .  
 البواق جمع  
 يائقة وهي الداهية والنرا الشديد . رب الزمان أي أهواله . صدعك أي شققك (به)

وَلَنْ جَوَابًا وَكُنْ كَالْأَفْعُوَانِ إِذَا \* لَأَنْتَ مَلَامِسُهُ أَعَيْتَ مَضَارِبُهُ  
 وَالْقَى الْعَدُوَّ بَوَجْهِهِ لَأَقْطُوبَ بِهِ \* وَاجْعَلْ لَهُ فِي الْحَسَاجِشَا بِحَارِبُهُ  
 قَالَ مُعَاوِيَةُ لَعُرْوِ بْنِ الْعَاصِ مَا بَلَغَ مِنْ دَهَائِكَ قَالَ مَا دَخَلْتُ فِي أَمْرٍ إِلَّا عَرَفْتُ  
 كَيْفَ الْخُرُوجِ مِنْهُ فَقَالَ لَكِنِّي مَا دَخَلْتُ فِي أَمْرٍ قَطُّ وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنْهُ  
 وَمِنْ الْحِكْمِ إِذَا اتَّسَعَ لَكَ الْمَنْهَجُ فَاحْذَرْنَا بِضَيْقِ بَكَ الْخُرُجِ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِوَرْدٍ أَمْرٍ فَالْتَمَسْ \* مِنْ قَبْلِ مَوْرِدِهِ طَرِيقَ الْمَصْدَرِ  
 وَقَالَ الْإِمَامُ الْقُرَافِيُّ فِي تَكْوِينِ الدَّرَجَاتِ لِلنَّفْسِ اعْلَمْ أَنَّ النُّفُقَةَ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجَزَ وَمَا كُلُّ  
 أَحَدٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعَاشَرَ أَوْ يُصَاحَبَ أَوْ يُسَارَرَ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي بَرْصَةَ  
 وَلَدَهُ يَا بَنِيَّ إِنْ أَحْبَبْتَ إِلَى حُجْبَةِ الرِّجَالِ فَاصْحَبْ مَنْ إِنْ حُجِبَتْهُ زَانِكَ وَإِنْ  
 أَصَابَتْكَ خَصَاصَةٌ أَعَانِكَ وَإِنْ قُلْتَ سَدِّدَ قَوْلَاكَ وَإِنْ صَلَّتْ قَوَى صَوَاتِكَ  
 وَإِنْ بَدَتْ مِنْكَ نُكْلَةٌ سَدَّهَا وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا وَإِنْ سَأَلَتْهُ أَعْطَاكَ  
 وَإِنْ تَزَلَّتْ بِكَ إِحْدَى الْمُهَيَّمَاتِ وَاسْأَلْ مَنْ لَا تَانِيكَ مِنْهُ الْبَوَائِي وَلَا تَخْتَلِفُ  
 عَلَيْكَ مِنَ الطَّرَائِقِ

﴿وفي هذا المعنى﴾

إِنَّ أَحَالَكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكَ \* وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
 وَمَنْ إِذَا رُبُّ الزَّمَانِ صَدَعَكَ \* شَدَّتْ فِيكَ مَمْلَكَةٌ لِيَجْمَعَكَ  
 فَظَلَبَ الصَّدِيقَ عَلَى حَدِّ مَا وَصَفَ لَكَ أَمْرٌ مُتَعَيْنٌ لِنَسْكَوَالِيهِ حُرْنُكَ وَتَنْتَصِرَ

يائقة وهي الداهية والنرا الشديد . رب الزمان أي أهواله . صدعك أي شققك (به)

وفي المثل أى الكلام السائر بين الناس . والنصب (٩) يقال نصب نصبا

من باب تعب  
أعبي . تغتر  
أى تخدع .  
بلى اللسان  
أى مودنه يقال  
ملقته ملقا  
وملقت له  
أىضا تودده  
من باب تعب  
وغلقت له  
كذلك .  
تخذتهم أى  
اتخذتهم .  
دروعا أى  
كالدرع  
المخذه من  
الحديد ليقى  
بمقاتل العدو  
وخلعهم أى  
ظننهم . وطم  
الامرأى علا  
وغلب ومنه  
قيل للقائمة  
طامة . فهيات  
أى بعد . فى  
الأنام أى  
الخلق . والعنا

به على من ظلمك وفي المثل السائر رُبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ  
عَمَادُكَ فَلَاحِبٌ فِي عِشْرَتِهِ وَلَا رَاحَةَ فِي حُجَّتِهِ بَلْ يَجِبُ الصَّدْعُ عَنْهُ  
وَالْبُعْدُ مِنْهُ فَإِنْ عِشْرَتُهُ لَا يُفِيدُ إِلَّا التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ وَالنَّصَبَ وَإِلَّا  
إِلَّا بِالْظَّاهِرِ تَغْتَرُّ أَوْ يَلْقَى اللِّسَانَ تَنْتَرُّ فَتَنْشَقُّ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَرُبَّمَا  
وَقَعَتْ فِي الْمَهَالِكِ وَاحْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تُنْشَدَ هَذِهِ الْآيَاتُ

وَإِخْوَانٌ تَخَذْتُمْ مَوْدُوعًا \* فَكَانُوا وَلَكِنْ لِلْأَعْمَادِ  
وَخِلْتُمْ مَوْسِمًا مَصَائِبَاتِ \* فَكَانُوا وَلَكِنْ فِي فُسُودِ  
وَقَالُوا أَنْصَفْتَ مِنْ أَقْلَابِ \* نَعَمْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِ  
وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ سَعْيٍ \* لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ فِي فُسَادِ  
خُصُوصًا فِي زَمَانٍ قَدْ فِيهِ انْغَيْرُ وَطَمُ الْأُمْرِ وَصَارَ الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ  
عَلَى الْجُرِّ فَهَيَاتَ ثُمَّ هَيَاتَ أَنْ تَجِدَ صَدِيقًا فِيهِ مَا تَقْدَمُ مِنَ الصِّفَاتِ  
فَإِنْ هَذَا أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ بَلْ صَارَ مِنْ قِسْمِ الْمُسْتَحْقِلِ وَإِذَا سُئِلَ بَعْضُهُمْ  
مَا الصَّدِيقُ فَقَالَ اسْمٌ عَلَى غَيْرِ مَسْمَى وَحَيَوَانٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ ﴿ وفي هذا المعنى ﴾  
سَمِعْنَا بِالصَّدِيقِ وَمَا نَرَاهُ \* عَلَى التَّحْقِيقِ يَوْجَدُنِي الْأَنَامُ  
وَإِحْسَابُهُ عُمَالُ الْجَوَازِ \* عَلَى وَجْهِ الْجَمَازِ مِنَ الْكَلَامِ  
﴿ وقال بعض المنصفين ﴾

خَلِيلِي جَرَّبْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ \* فَمَا نَالَنِي مِنْهُمْ سِوَى الْهَمِّ وَالْعَنَاءِ

﴿ تابع ﴾ تحفه ﴿ يقال عنى يعنى من باب تعب إذا أصابه مشقة والاسم العناء بالمد

أُتيت به على  
الولاء . العيان  
يقال عاينه  
معانية وعيانا  
بكسر العين .  
يانع الخ يقال  
ينعت الفار  
ينعمان بابي  
نفع وضرب  
أدركت والاسم  
الينع بضم الياء  
وقمها وبالفتح  
قرأ السمعة  
وينعه وأينعت  
بالالف مثله  
وهو أكثر  
استعمالا من  
الثلاثي . وأصبح  
أي استمع .  
القبيل يطلق  
على الجماعة  
من قوم شتي  
. والمقة أي  
الحبة . على  
ثقة يقال  
وثقت بفلان  
أثق بالكسر فيها ثقة إذا ائتمنته . السراب هو ما يرى نصف النهار كأنه ماء  
(تسمك)

وَعَاشَرْتُ أَتْبَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَحْدَ \* صَدِيقًا يُوفِي بِالْعُهُودِ وَلَا أَنَا  
قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّاسُ وَرَقًا لَاشُولَ فِيهِ فَصَارُوا أَشْوًا كَالْأَوْرَقِ  
فِيهِ وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ أَقْلِيلٌ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ وَأَنْبَكِرُ  
مَنْ عَرَفْتَهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ لَكَ مِائَةُ صَدِيقٍ فَاطْرَحْ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ وَكُنْ مِنْ  
الْوَحِيدِ عَلَى حَذَرٍ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمْرَ صَدِيقُ قَوْلِ الْقَائِلِ  
النَّاسُ إِخْوَانٌ مَنْ دَامَتْ لَهُ نِعْمٌ \* وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ  
وهو معنى قول بعضهم ﴿

تَحَالَفَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ \* فَحَيْثُ كَانَ الزَّمَانُ كَانُوا  
وقيل للمعاوية ما بلغ من عقلك فقال ما وثقت بأحد قط أنتمهي باختصاره وزيادته  
على أنك في غيبة عن سردي هذه الشواهد إذ كان العيان لك أعظم شاهد  
وليس يصح في الأذهان شيء \* إذا احتاج النهار إلى دليل  
فَكُنْ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَتْبَاءِ الزَّمَانِ لِتَجْتَنِيَ بَانِعَ عَمَرَاتِ السَّلَامَةِ مِنْ رِيَاضِ  
الْعِرْفَانِ وَأَصْحِ لِمَاقِيلٍ فِي هَذَا الْقَبِيلِ  
اسْمَعْ نَصِيحَةً نَاصِحٍ \* جَجَعَ النَّصِيحَةُ وَالْمَقَّةُ  
إِيَّاكَ وَاحْذَرِ أَنْ تَكُو \* نَمِنَ الثَّقَاتُ عَلَى ثِقَةٍ  
قَالَ الْبَسِيدُ الْهَمْدَانِيُّ بَعْدَ تَقْلِهِ لَهُ ذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ صَدِيقِ الشَّاعِرِ وَأَجَادِيْنِ  
لِلثَّقَاتِ خِيَانَةً فِي بَعْضِ الْأَوْهَاتِ هَذِهِ الْعَيْنُ تُرِيكَ السَّرَابَ شَرَابًا وَهَذَا الْأُذُنُ  
وَنَقْتُ بَفْلَانِ

• يتوبه من قولهم نابه أمر واتناه أى أصابه . ( ١١ ) صحاح ججع صاحب ججاع

ججع جائع .

التناس بفتح

أوله . وللمصيرة

هى عين القلب

والاين أى

الشجر الكثير

المتفر الواحد

أىكة . نفر هو

بجاعة الرجال

بالجحد أى

الانكار

والكفران

عطف مرادف

الطرف .

أى النظر

تصعبا

ومنهجرا أى

صعودا وهبوطا

بانسانى أى

انسان عيسى

وهو المسمى

بالنقى . دولة

بفتح الدال

وضمها وجمع

المفتوح دول

بالكسر مثل

تُسْمَعُكَ الْخَطَايَا فَلَسْتَ بِمَعْدُورٍ إِنَّ وَثْقَتَ بِمَعْدُورٍ وَهَذِهِ مَالَةُ

الوَائِقِ بَعِيْنِهِ السَّامِعُ بِأُذُنِهِ اه فَبَابُكَ بِالْوُتُقِ بِطَلْقِ النَّاسِ وَهُمْ

الذَّنَابُ الْمَسْتَوْرَةُ بِغَيْشِ اللَّبَاسِ ﴿ وَفَدَقِيلٌ ﴾

بِمَنْ يَشُقُّ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَتُوبُهُ \* وَمِنْ أَيْنَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ صَحَابُ

وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ الْأَقْلَهُمْ \* ذَنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِمْ ثِيَابُ

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ذهب الناس وبقى التناس قيل وما

التناس قال الذين يشبهون بالناس وليسوا بالناس

﴿ وفى هذا المعنى ﴾

الناس كالناس الآن يُجَرِّبُهُمْ \* وَالْبَصِيرَةُ حُكْمُ لَيْسَ الْبَصِيرِ

وَالْأَيْكَةُ مُشْتَبِهَاتٌ فِي مَنْابِتِهَا \* وَأَعْمَاقُ التَّفْضِيلِ فِي الثَّمَرِ

﴿ وقال بعضهم ﴾

ضَاقَتْ عَلَى وَجْهِهِ الرُّأْيُ فِي نَفَرٍ \* يَلْقَوْنَ بِالْجَدِّ وَالْكَفْرَانِ احْسَانِي

أَقْلَبُ الطَّرْفِ تَصْعِيدًا وَمُتَحَدِّرًا \* فَمَا أَهْلُ إِنْسَانًا بَانْسَانِي

﴿ ولبعضهم ﴾

ذَهَبَ النَّاسُ وَأَنْقَضَتْ دَوْلَةُ النَّاسِ \* سِ فِكُلِ إِلَّا الْقَلِيلَ كَلَابُ

غَيْرَ أَنَّ الْوُجُوهَ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ وَأَبْدَانُهُمْ عَلَيْهَا الثِّيَابُ

لَسْتُ تَلْقَى الْأَجْنِبَ إِلَّا كَذُوبًا \* بَيْنَ عَيْنَيْهِ الدِّيَاسِ كِتَابُ

فصحة وقص وجمع المضموم دول بالضم مثل غرفة وغرف .

للاياس أى الياس مما فى يده .

خلف بسكون (١٢) اللام بقية القوم اللثام وأما بقية الكرام فيقال لهم خلف

إِنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى النَّاسِ ذَنْبًا \* أَكَتَّهُ فِي ذَا الزَّمَانِ الذَّنَابُ

وقال بعض المشايخ كنت عند بشر بن الحارث فرأيتُه معه ومما قاله حتى

غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ \* وَالْمُسْكِرُونَ لِكُلِّ أَهْرٍ مُنْكَرٍ

وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ يُرَى بَعْضُهُمْ \* بَعْضًا لِيَدْفَعُ مَعْوَرَعَنْ مَعْوَرٍ

وقال بعضهم

فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَاهَدُهُمْ \* وَمَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ

وكانت عائشة رضي الله عنها تتمثل بقول لبيد

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكَاْفِهِمْ \* وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ يَجْلِدُ الْأَجْرَبِ

ولبعضهم

فَسَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ أَنَاسُ \* بِهِمْ تَحْيَا الْعُلَا وَالْمَكْرُمَاتُ

فَلَمَّا غَالُ فَعَلَ انْقِسَارُ دَهْرٍ \* بِعَاشِ انْقَنَا وَالْمَكْرُمَاتُ

وزيادة ترغيب في العزلة عن الاشرار خيفة ارتكاب الاوزار

النَّاسُ بِحَرِّ عَمِيقٍ \* وَالْبُعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَةٌ

وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ \* انْقِسَاكَ الْمُسْكِينَةُ

وما ألفت قول من قال

النَّاسُ دَاءٌ دَقِيقٌ \* لَا تُرَكِّنُ إِلَيْهِمْ

صالح بالتحريك

معور عن

معور أي ناقص

معيب عن مثله

في أكافهم

جمع كنف

بفتح تين

الجانب أناس

هو أصل ناس

نخفف

والمكرمات

جمع مكرمة

يضم الراء اسم

من الكرم

وقعل الخير

مكرمة أي

سبب للتكريم

فلما غال أي

أهلك وفعل

مفعول مقدم

والفاعل دهر

الموصوف

بقوله به عاش

انقنا أي

الفحش والمكر

معطوف عليه

وقوله ما تواجبوا بما عميق أي بعيد القبر . دفين أي مدفون

(فيهم)

ومكر عطف مرادف يقال مكر مكرامن باب قتل خدع (١٣) فهو ما كره لو اطلعت

فِيهِمْ خِدَاعٌ وَمَكْرٌ \* لَوْ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ

وقيل لبعضهم لم اعتزات الناس فقال ﴿

مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّاسِ أَبْعَدْتُ الْمَدَى \* وَرَضَيْتُ أَنْ أَبْقَى وَمَالِي صَاحِبُ  
إِنْ كَانَ فَقْرًا فَالْقَرِيبُ مُبَاعِدٌ \* أَوْ كَانَ مَالٌ فَالْبَعِيدُ مُقَارِبُ

وهو معنى قول بعضهم ﴿

مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُهَا \* وَلَكِنَّا انْقَلَبَتْ يَوْمًا بِهِ انْقَلَبُوا

يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثِقَتْ \* يَوْمًا عَلَيْهِ عَمَّا لَا يَشْتَهَى وَثَبُوا

وقال أبو الربيع لداود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا واجعل فطرلك

الآخرة وافر من الناس فرارلك من الأسد وقال الحسن كليات أحفظهن

من التوراة قنع ابن آدم فاستغنى اعتزل الناس فسلم تولد الشهوة فصارحرا

تولد الحسد فظهرت مر وأنه صبر قليلا فتمتع طويلا وقال رجل لسهل

أريد أن أحبك فقال إذا مات أحدنا فنحن نحب الآخر فقال الله قال

فَلْيَحْبِبْهُ الْآنَ ﴿ وفي هذا المعنى ﴿

خُذْ عَنِ النَّاسِ جَانِبًا \* وَارْضَ بِاللَّهِ صَاحِبًا

قَلْبِ النَّاسِ كَيْفَ شِئْتَ بِخَدِّهِمْ عَقَارِبًا

وقيل لأبراهيم بن أدهم لم تحب الناس فقال إن تحب من هو دوني آذاني

بجهله وإن تحب من هو فوقني تكبر وإن تحب من هو مثلي حسدني

عليهم مقتبس  
من قوله  
تعالى لو اطلعت  
عليهم لوليت  
منهم فرارا  
ولمئت منهم  
ربعا المدي  
بفقتين الغاية  
وبلوغ مدى  
البصر أي  
غايته ويقال مد  
البصر. وثبت  
أي صالت.  
قنع بكسر  
النون من  
باب تعب بمعنى  
رضى وأما  
بفتحها فعناه  
سأل. مر وأنه  
هي آداب  
نفسانية تحمل  
الانسان على  
محاسن  
الاخلاق وقد  
تشدد فيقال  
مروءة جانبها

الجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب وهو ما تحت ابط الانسان الى كتفه لانه ناحية من الشخص

• ملال أى تعب . بالله ( ١٤ ) بغيرته والهاء ساكنة للوزن . المرأة أى الرجل . الجبله أى

والطبيعة  
والخلقفة  
والغريزة عني  
واحد . مقداما  
أى شجاعا يقال  
رجل مقدم  
ومقدامة اذا  
كان كثير  
الاقدام على  
العدو . أهوج  
أى به تسرع  
وحق .  
مقضالا أى ذا  
فضل . مبذر  
أى مسرف .  
سكيتا أى كثير  
السكوت .  
منطيقا أى  
بليغا . مهذر  
يقال هذر فى  
منطقه هذرا  
من بابى ضرب  
وقتل خلط  
وتكلم بما  
لا ينبغي والهدر  
بفتحين اسم  
منه ورجل

فَاسْتَعْلَتْ عَنْ لَيْسَ فِي حُبِّهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْأُنْسِ بِهِ وَخَشَنَةٌ

﴿والصفدى﴾

دَعِ الْأَخْوَانَ أَنْ لَمْ تَلْقَ مِنْهُمْ \* صَفَاءً وَاسْتَعْنِ وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ  
أَلَيْسَ الْمَرْءُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ \* وَأَيُّ صَفَالِهَاتِكَ الْجِبَلَةُ

﴿وما اللطف قول بعضهم﴾

وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأُنْسِ النَّاسِ سَالِمًا \* وَلَوْ أَنَّهُ ذَاكَ النَّسْبِ الْمُطَهَّرُ  
فَأَنْ كَانَ مَقْدَامًا يَقُولُونَ أَهْوَجُ \* وَإِنْ كَانَ مِقْضَالًا يَقُولُونَ مُبْذَرُ  
وَإِنْ كَانَ سَكِيتًا يَقُولُونَ أَبْكَمُ \* وَإِنْ كَانَ مِنْطِيقًا يَقُولُونَ مَهْذَرُ  
وَإِنْ كَانَ صَوَامًا وَبَالِغًا فَاغْمًا \* يَقُولُونَ زَوَارِيرَانِي وَيَتَكَبَّرُ  
فَلَا تَكْتَرِثُ النَّاسُ فِي الْمَدْحِ وَالنَّثَا \* وَلَا تَخْشَى غَيْرَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِي لَأَجِدُ لِلرَّجُلِ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَقِيَنِي أَنْ لَا يَسْلَمَ عَلَيَّ وَإِذَا  
مَرَضْتُ أَنْ لَا يَعُودَنِي وَدَخَلَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ عَلَيَّ حَاتِمَ الْأَصَمِ وَقَالَ لَهُ أَلَا

حَاجَةٌ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ مَا هِيَ قَالَ أَنْ لَا تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ ﴿وفى هذا المعنى﴾

قَدْ أَوَّلَعَ النَّاسُ بِالتَّلَاقِ \* وَالْمَرْءُ صَبَّ إِلَى مَنْأَهُ  
وَإِغْمَامُهُمْ مَوْصِدِي \* مَنْ لَا يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ

﴿وقال بعض العارفين﴾

أَنْسْتُ لَوْ حَسَدَنِي وَلَزِمْتُ يَتِي \* قَطَابَ الْأُنْسِ لِي وَغَمِّي السُّرُورُ

مهذاره زوارى أى كثير الزور . فلا تكثر فى أى تسال . يداى أى نعمة . أولع يقال أولع ( وأدبى )



بالشيء بالبنا للمفعول علق به . صب أي مشتاق . غي أي زاد ( ١٥ ) . القلى أي البغض يقال

قلبت الرجل

أقلبه من باب

رمى قلى بالكسر

والقصر وقد

عذذاذا بغيره

ومن باب تعب

لغة . الاعوار

أي العيب

والنقص . لا

بنوء أي بنوه

ومنه النوء

للطر . متغاضيا

أي غاضطه

الاحطار جمع

خطر كاسباب

جمع سبب وهو

السبق بفتح

الباء الذي

يتراهن عليه

عمشت يقال

عمشت العين

عمش من باب

تعب سال

دمعها في أكثر

الاقوات مع

ضعف البصر

وَأَدْبَنِي الزَّمَانُ فَلَا أَبَالِي \* بِأَنِّي لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ مَا عَشْتُ يَوْمًا \* أَسَارَ الْجُنْدِ أَمْ رَكِبَ الْأَمِيرُ

ولا بن الرومي

ذُقْتُ الطُّعُومَ فَمَا التَّذَذُّبُ رَاحَةً \* مِنْ حُبِّهِ الْأَشْرَارُ وَالْأَخْيَارُ

أَمَّا الصَّدِيقُ فَلَا أَحِبُّ لِقَاءَهُ \* حَذَرَ الْقَلَى وَكَرَاهَةَ الْأَعْوَارُ

وَأَرَى الْعَدُوَّ قَدَى فَأَكْرَمُ قُرْبِهِ \* وَالْهَجْرُ أَفْضَلُ خَيْرِهِ الْمُخْتَارُ

أَرِنِي صَدِيقًا لَا يَنْوِي سَقَطَةً \* مِنْ عَيْبِهِ فِي قَدَرٍ صَدْرِي نَارُ

أَرِنِي الَّذِي عَاشَرْتَهُ فَوَجَدْتُهُ \* مُتَغَاضِيًا لَكَ عَنْ أَقَلِّ عِثَارُ

مِنْ جَوْرِ إِخْوَانِ الزَّمَانِ سُورُهُمْ \* بِتَفَاضُلِ الْأَحْوَالِ وَالْأَخْطَارُ

لَوْ أَنَّ إِخْوَانَ الصِّفَاءِ تَنَاصَفُوا \* لَمْ يَفْرَحُوا بِتَفَاضُلِ الْأَعْمَارُ

أُحِبُّ قَوْمًا لَمْ يَحِبُّوْا رِيحَهُمْ \* إِلَّا لِفَرْدُوسٍ لَدَيْهِ وَنَارُ

وقال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص

من رؤية الثقلان والحقى ومفاسد خلقهم وخلقهم \* فيسئل للآعشى ثم

عمشت عيناك فقال من النظر الى الثقلان قال ويحكى أنه دخل عليه أبو حنيفة

رضي الله عنه فقال له جاد في الخبر من سلب الله كرم عيشه عوضه عنهم ما هو

خير منهم ما الذي عوضك فقال في معرض المطالبة عوضني عنهم أن كفاي

رؤية الثقلان اه فالعزلة عن الخلق هي الطريق الأسد كما ورد في الحديث

كر عيشه أي عينيه . المطالبة أي الممازحة . الطريق الاسد بتشديد الال أي الاصول

• فطوبى أى خير كثير (١٦) • والمزاياج جمع مزينة بمعنى الفضيلة فالعطف مرادف

والبدار يقال • يادر الى الشيء فَرَمْنِ الْخَلْقِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ \* فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ من القضايل  
مبادرة وبدار  
أسرع. خول  
يقال خول  
الرجل خولا  
من باب قعد  
فهو حامل أى  
عزلة المرأة

وكم عشرة ما أوردت غير عشرة \* ورب كلام في القلوب كلام

﴿ ولعظمهم ﴾

وأفردني عن الإخوان على \* بهم فقيت مهجور النواحي  
إذا ما قل وفري قل مدحى \* ولأن أثريت عادوا في امتداحى  
فكم دم لهم في جنب مدح \* ويجتدين أشاء المزاج

﴿ وأجاد القائل ﴾

ألا إن إخواني الذين عهدتهم \* أفاعى رمال ما نقصر في اللسع  
ظننت بهم خيرا فلما بلوهم \* حلت يوايدهم موغير ذي رزع

﴿ ولطيف قول بعضهم ﴾

أخ من شئت ثم منه شيا \* تلقى من دون ما أردت الثريا

﴿ ولابن الجزرى ﴾

وقبلك صاحب الزمان وأهله \* فما شاقني خيل ولا راق موضع

أقرب. فما شاقني أى توجهت اليه نفوسى بالمحبة. ولا راق يقال راقى كذا أعجبني (وله)

والبدار يقال • يادر الى الشيء فَرَمْنِ الْخَلْقِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ \* فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ من القضايل  
مبادرة وبدار  
أسرع. خول  
يقال خول  
الرجل خولا  
من باب قعد  
فهو حامل أى  
عزلة المرأة  
ساقط النباهة  
لاحظه. عزلة  
المرء أى اعتزاله  
الناس عزله  
بتشديد الزاى  
في القلوب  
كلام جمع كلام  
أى جرح كبير  
وبحار. وفري  
أى مالى .  
أثريت أى كثر  
مالى . أفاعى  
جمع افعى بمعنى  
حيات. بلوهم  
أى اختبرتهم .  
أخ من المؤاخاة  
الثرى أى تجدد  
نجوم السماء

أوسلما فى  
السماء والنفق

سرب فى  
الارض له بابان  
الهرج يقال

خرج صدره  
حرجا من باب  
تعب ضاق

اذى أى  
مكروها يقال  
اذى الشيء

اذى من باب  
تعب بمعنى قذر  
قال الله تعالى

قل هو اذى  
أى مستقذر  
واذى الرجل

اذى وصل اليه  
المكروه فهو اذ  
مثل عم وبعدي

بالمهمز يقال  
آذته اذاء  
والاذية اسم

منه فتأذى هو  
فى الاعتزال  
لا يخفى ما فيه

وله أيضا ﴿

أَبْشَاءُ دَهْرِكَ بِالنِّفَاقِ نَفَاقُهُمْ \* أَقْبَرُ تَصُونِكَ بِالْهُدَى مُسْكَلَمَا  
مَا لَمْ تَنَاقِ فَاتَّخَذَ نَفَقًا بِهِ \* تَرْجُو السَّلَامَةَ مِنْهُمْ أَوْ سَلَمَا  
لَا يَفْقَهُونَ وَشَرٌّ مِنْ صَاحِبَتِهِ \* أَنْ تَصْحَبَ الْأَعْمَى الْأَصَمَّ الْأَبْكَا

﴿وابعضهم﴾

يَقُولُونَ نَاقٍ أَوْ قَوَافٍ فَأَنَّمَا \* عَلَى مِثْلِ ذَاكَ الْعَصْرِ كُلُّ الْوَرَى دَرَجٍ  
فَقُلْتُ وَأَمْرٌ نَالَتْ زِدَهُ وَهَوَاؤُ \* فَفَارِقٌ وَهَذَا الْأَمْرُ أَدْقَعُ لِلْعَرَجِ

﴿والاصفدى﴾

وَجَدْتُ فِي عِشْرَةِ حَبِيٍّ أَدَى \* لَمَّا لَزِمْتُ الْبَيْتَ فِي الْوَقْتِ زَالَ  
بِإِعْجَابٍ مِنْ أَشْجَعَرِي غَدَا \* يَحْمَدُ رَأَى النَّاسِ فِي الْإِعْتِزَالِ

﴿ولله درمن قال﴾

تَرْجَى السَّلَامَةَ فِي الْقَنَا \* عَةِ وَالْجَوْلِ وَالْإِعْتِزَالِ  
لَا فِي التَّكَاثُرِ وَالظُّهُورِ \* رَوَى مُصَاحِبَةُ الرِّجَالِ  
مَنْ رَامَ مَعَ هَذَى الثَّلَا \* ثِ سَلَامَةً رَامَ الْحَالِ

﴿وما أطف قول بعضهم﴾

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ \* فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خِتَالٍ وَقَالَ  
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طَرًّا \* فَمَاشَى أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ

ثمانون سنة وقيل (١٨) سبعون وقال الزجاج الذي عندي أن القرن أهل كل مدة كان

وَلَمْ أَرِ فِي الْقُلُوبِ أَشَدَّ وَقَعًا \* وَأَنْكَى مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ

﴿ولبعضهم﴾

جَنَابُهُ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ أَعْدُهَا \* عَلَى جَبِيلٍ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ  
لَتَصْدِيقِهِمْ مَا فِي الْقُرْآنِ كَتَبْتُهُ \* بِأَنْ لَيْسَ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَفَاءُ

﴿وأجاد القائل﴾

مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ \* وَلَا صَدِيقٍ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ وَفَى  
فَعِشْ فَرِيدًا وَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ \* هَاقَدَ نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتَهُ وَكَفَى

﴿ترهب من الاخوان ليحترس منهم بقدر الامكان﴾

أَمَّا الْعُدَاةُ فَقَدْ أَرَوْكَ نَفْسَهُمْ \* فَأَوْصِدْ بِسُوءِ ظَنُونِكَ الْأَخْوَانَا

﴿وقال بعض الحازمين﴾

لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا \* مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ  
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا \* إِلَّا مِنْ الْأَخْوَانِ

﴿ولبعضهم﴾

تَحَذَّرْ مِنْ صَدِيقِكَ كُلِّ يَوْمٍ \* وَبِالْإِسْرَارِ لَا تَرْكُنْ إِلَيْهِ  
سَلِّتْ مِنَ الْعَدُوِّ فَمَا دَهَانِي \* سِوَى مَنْ كَانَ مُعْتَمِدِي عَلَيْهِ

﴿وقال بعضهم﴾

وَمَا عَلَّقْتُ يَدِي بِصَدِيقٍ صَدَقَ \* أَخَافُ عَلَيْهِ الْأَخْفْتُ مِنْهُ

فيها نبي أو  
طبقته من  
أهل العلم قلت  
السنون أو  
كثرت بدليل  
قوله عليه  
السلام خير  
القرون قرني  
بعض أصحابه ثم  
الذين يلونهم  
بعض التابعين  
ثم الذين يلونهم  
بعض الذين  
يأخذون عن  
التابعين .  
غير خيال أي  
خذاع والقالى  
الباغض .  
طراى جميعا  
. وأنكى  
يقال نكأت  
العدون نكأت من  
باب تقع لغة في  
أنكيت فيه  
أنكى من باب  
رمى والاسم

عاد بمعنى المعادى. فالج يقال ألح الرجل على الشيء (١٩) اذا أقبل عليه مواظبا

ووثق أى

اتخذ وقاية

من كيد الحقود

أى كثير الحقود

أى الضغن.

الحسام أى

السيف. ملة

أى نازلة من

حوادث الدهر

. أدنى أى

أقرب. على

دخل يقال هذا

الامر فيه

دخل ودخل

بمعنى وقوله

تعالى ولا

تخذوا أيمانكم

دخلا ينسكهم

أى مكسرا

وخديعة

صاح. مجهزة

أى مجزة. على

وجل أى

خوف. غاض

الوفاء أى ذهب

. وفاض الغدر

ولا تَرَكَ الْجَارِبُ لِي صَدِيقًا \* أَمِيلُ إِلَيْهِ الْأَمَلْتُ عَنْهُ  
وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ أَوْصِي فَقَالَ أَقْلِلْ مِنْ لِفَاءِ النَّاسِ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي طَلَبِ الْوَصِيَّةِ  
فَقَالَ وَهَلْ جَاءَكَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ مَنْ تَعْرِفُ (وفى هذا المعنى)

وما ضَرَّيَ إِلَّا الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ \* جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ

### ﴿ولابن الجزرى﴾

حَازِدٌ عَدَاكَ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْوَرَى \* فَأَضْرُهَا الْقُسْرَاءُ وَالْقُسْرَاءُ  
وَوَثَقَ مِنْ كَيْدِ الْحَقُودِ وَلِيْنَ مَا \* يُبْدَى فَقَدْ يُصْدَى الْحُسَامُ الْمَاءُ

### ﴿ولبعضهم﴾

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ \* وَطَوَّلَ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ  
فَلَمْ تَرْنِي الْإِيَّامُ خِلَالًا تُسَرِّنِي \* مَبَادِيهِ الْأَسَاءَتِي فِي الْعَوَاقِبِ  
وَلَا قَلْبُ أَرْجُوهُ لِدَقِّعِ مُلْمَئَةٍ \* مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ أَحَدِي التَّوَائِبِ

### ﴿والطغرائى﴾

أَعْدَى عَدُوْلَهُ أَدْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ \* فَحَازِرَانِاسٍ وَاصْصَبَهُمْ عَلَى دَخَلِ  
وَأَمَّا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا \* مَنْ لَا يَبْعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ  
وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْإِيَّامِ مَجْزَةٌ \* فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ  
غَاضُ الْوَفَاءِ وَفَاضُ الْغَدْرِ وَانْقَرِحَتْ \* مَسَافَةٌ خُلِّفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَشَانَ صَدَقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ \* وَهَلْ يُطَاقُ مَوْجُوعٌ يَمْتَعِدِلُ

أى زاد . وشان أى عاب . خبا الخيب بالكسر الخداع وقعه خب خبا

من باب قتل ورجل (٢٠) خب تسمية بالصدره وآف من أخى أى أتباعه عنه وأكره

### ﴿وللتنبى﴾

وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسِ نَجْبًا \* جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْنِسَامِ  
وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ \* لِعَالِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ  
وَأَفَّ مِنْ أَخِي لَايٍ وَأَيِّ \* إِذَا مَا أَحْدَمُ مِنَ الْكِرَامِ

### ﴿وللعرى﴾

فَظَنَّ بِسَائِرِ الْإِخْوَانِ سَرًّا \* وَلَا تَأْمَنُ عَلَى سِرِّ فُؤَادًا  
فَلَوْ خَبَرْتَهُمْ الْجَوْرَاءُ خُبْرِي \* لَمَا طَلَعَتْ مَخَافَةً أَنْ تُكَادَا

### ﴿ولابن الرومى﴾

عَدُوْلُهُ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ \* فَلَا تَسْتَكْتَرِنَ مِنَ الصَّحَابِ  
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ \* يَحُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ  
إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ عَدَاوَةً \* مُبِينًا وَالْأُمُورُ إِلَى انْقِلَابِ  
وَلَوْ كَانَ الْكَثِيرُ يَطِيبُ كَانَتْ \* مُصَاحَبَةُ الْكَثِيرِ مِنَ الصَّوَابِ  
وَلَكِنْ قَلَّ مَا اسْتَكْتَرَتْ إِلَّا \* سَقَطَتْ عَلَى ذِتَابٍ فِي ثِيَابِ  
فَدَعِ عَنْكَ الْكَثِيرَ فَكَمْ كَثِيرٍ \* يُعَاوُ وَكَمْ قَلِيلٍ مُسْتَطَابِ  
وَمَا لَلْجِ الْمَسْلُوحِ بِمُرُوبَاتٍ \* وَتَلْقَى الرَّيَّ فِي النَّطْفِ الْعِذَابِ

### ﴿ولله دهر من قال﴾

أَحْنَدَرُ عَدُوْلَكَ مَرَّةً \* وَأَحْدَرُ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةً

قريبه . فلو  
خبرتهم الخ  
أى اختبرتهم  
اختبارى  
وتجربى .  
يحول أى  
يتحول . مينا  
أى بين العداوة  
الجمع  
بلغة وهى  
معظم الماء .  
النفط جمع  
تطفة وهى  
الماء الصافى  
استنجمت .  
أى ظهرت فى  
صورة النعاج  
لخذا رأى  
احذر . إهابا  
الاهاب الجلد  
قبل أن يدبغ  
واطلاق  
بعضهم رده  
قوله عليه  
السلام أيا  
إهاب دبغ  
والجمع أهاب

بضمين على القياس وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس فى كلام (فلربما)

فَلَمَّا انْقَلَبَ الصَّيْدُ فَقَانَ أَدْرَى بِالْمَضْرَّةِ  
وَيَمَاقِيلَ فِي الْحَذَرِ مِنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا أَظْهَرُوا أَنَّهُمْ صَارُوا أَوْدَاءَ

وَإِذَا الذَّنْبُ اسْتَمْتَحَتْ لَكَ مَرَّةً \* فَحَذَرِ مِنْهَا أَنْ تَعُودَ ذَنْبًا  
فَالذَّنْبُ أَحْبَبُ مَا يَكُونُ إِذَا بَدَأَ \* مُتَلَسِّسًا بَيْنَ التَّعَاجِإِ إِهَابًا  
وَيَسْهَدُ مَا قُلْنَا قَوْلَ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ الَّذِي أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى  
كُلِّ مَا اسْتَكَنَ احْتَرَسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ فَاحْتَرَسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا  
الزَّمَانِ تَسْلَمَ وَخُذِ الْحَذَرَ بِاسَاءَةِ الظَّنِّ بِهِمْ نَعْمَ

وَلَا تَفْرَحْ بِأَوَّلِ مَا تَرَاهُ \* فَأَوَّلُ طَالِعِ خَيْرٍ كَذُوبٌ

﴿وقال بعضهم﴾

وَلَا تَغْرُنْكَ نَوْرٌ رَاقٍ مَنَظَرُهُ \* فَكَمْ تَقْتَقُّ عَنْ مَرٍّ مِنَ الثَّرِيرِ

﴿وأجاد من قال﴾

كَانَ فِي الْأَجْمَاعِ مِنْ قَبْلِ نُورٍ \* نَقَضَى النُّورُ وَادَّاهَمَ الظُّلَامُ  
فَسَدَّ النَّاسَ وَالزَّمَانَ جَمِيعًا \* فَعَلَى النَّاسِ وَالزَّمَانِ السَّلَامُ

وهذا على حسب زمانه الذي كان ديرًا قال السيم هذا الزمان والعيان أكبر  
شاهد وليس بعد العيان بيان لكن لا ينبغي للعاقل اليأس من جميع أهل  
زمانه بل عليه أن يتفقد الأخبار وأن قلوا مع أقباله على شانه وبالجملة  
فالعبارة بتعريب الأريب لأنه غير الخبيث من الطيب والعدو من الحبيب

الاولاب أي  
كثير الرجوع  
الى الله .  
كذوب أي ان  
أول ما يطلع  
من جهة  
المشرق الفجر  
الكاذب فلا يغتر  
به الا الجاهل  
بالحقيقة . نور  
هو زهر الشجرة  
راق منظره  
أي أعجب .  
تقتق أي تنفخ  
واداهم  
الظلام أي  
استدسواده .  
دريافا لغة في  
التياب بكسر  
التاء واد السهم  
والعيان  
أي المعاينة  
الاريب  
أي العاقل  
الدال أربعة  
أي بالجل .

فألفت أي وجدت . غير اللب أي الخالص الصافي . والله أعلم فيه براعة .

والكبر هو  
بطر الحق أى  
ردّه على فائله  
وغص الناس  
أى احتقارهم  
كما يأتى فى  
الحديث. والرياء  
أى العمل لغير  
الله. عرضاً  
قريباً عرض  
الدنيا ما كان  
من مال قل أو  
كثير. ولم يراقبوا  
أى يخافوا  
وكان الله على  
كل شىء رقيباً  
أى حفيظاً.  
جبالوا نفوسهم  
أى طبعوها.  
نصبوا أى تعبوا.  
فضالوا أى فى  
أنفسهم وأصلوا  
غيرهم. هزوا أى  
متخربة. ولعبوا  
يجوز تخفيفه  
بكسر اللام  
وسكون العين.

﴿واقداً نصف من قال﴾

لَا تَدَّخِنْ أَمْرًا مِنْ غَيْرِ تَجَرِبَةٍ \* وَلَا تَدْمَنْهُ مِنْ غَيْرِ تَجَرِبٍ  
إِنَّ الرِّجَالَ صِنَادِي مُقْفَلَةٌ \* وَمَا فَاتِبُهَا غَيْرَ التَّجَارِبِ

﴿وأجاد القائل﴾

لَا تَحْسِبِ النَّاسَ شَكْلًا وَاحِدًا أَبًا \* فَرُبَّمَا قَامَ إِنْسَانٌ مَقَامَ فَتْنَةٍ  
الدَّالُّ وَالدَّالُّ فِي التَّصْوِيرِ وَاحِدَةٌ \* الدَّالُّ أَرْبَعَةٌ وَالدَّالُّ سَبْعُمَائَةٌ  
فَصَاحِبٌ يَحْصُلُ بِهِ الْمُرَادُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَكْثُرُ الْأَعْدَادُ  
وَمَا لِلنَّاسِ إِلَّا وَاحِدٌ يَقْسَلُ \* يَعْدُو أَلْفٌ لَا تُعَدُّ وَوَاحِدٌ

﴿ولنا فى هذا المعنى﴾

أَلَا إِنِّي جَرَّبْتُ أَهْلَ مَوَدِّنِي \* فَأَلْفَيْتُ أَنَّ الْبُعْدَ أَوَّلِي وَأَسْلَمُ  
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْعَصَبَ أَلْفٌ وَوَاحِدٌ \* فَلَمْ أَتُبَّ غَيْرَ أَلْفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿فصل فى النهى عن النفاق والكبر والرياء﴾

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الزَّمَانَ قَوِيَتْ فِيهِ حِدَةُ النِّفَاقِ وَرَأَى النَّاسُ فِي سُوقِ فُسُوقِهِ  
النِّفَاقَ فَظَاهَرُوا خِلَافَ مَا بَطَّنَ يَتَنَفَّوْنَ بِذَلِكَ عَرْضًا قَرِيبًا وَلَمْ يَرَأَوْا أَنَّ  
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ جَبَلُوا نَفُوسَهُمْ عَلَى الرِّيَاءِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَعَاوَنُ نَصَبًا  
فَصَلُّوا وَأَصَلُّوا وَاتَّخَذُوا دِيَارَهُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا أَوْ أَعْيَارَ دِيَارِهِمْ لَا بِمَا يَجِدُ بِهِمْ نَفْعًا  
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أَمَرَكُمُ اللَّهُ لِيُنْفِىَ عَنْكُمْ اللَّغْوَ وَيَذْهَبَ بَاطِلُ الْأَعْيَارِ وَمَا تُحَدِّثُونَ



لعمره يقال عمر يعمر من باب تعب عمر افتح العين وضمها طال (٢٣) عمره ويدخل لام القسم على

المصدر المفتوح

يَغَاغِلُ عَمَّا يَتَمَلُّونَ (قال ابن العربي في كتابه رُوحُ الْقُدُسِ) الزَّمانُ الْيَوْمَ تَقُولُ لِعَمْرٍةَ  
شَدِيدِ شَيْطَانِهِ مَرِيدٍ وَجَبَّارُهُ عَنِيدٌ عُلَّاءُ سَوْءٍ يَطْلُبُونَ مَا بَأْكُونُ وَأَمْرَاءُ  
جَوْرٍ يَحْكُمُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ وَصُوفِيَّةٌ صُوفٍ بِأَعْرَاضِ الدُّنْيَا مُتَوَحِّحُونَ  
عَظَمَتِ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَرَوْنَ فَوْقَهَا مَطْلَبًا وَصَغُرَ الْحَقُّ فِي أَنْفُسِهِمْ  
فَانْجَلَوْا عَنْهُ هَرَبًا حَافِظُوا عَلَى السَّجَادَاتِ وَالْمَرْقَعَاتِ وَالْعَاكِزِ وَأَظْهَرُوا  
الْمُسْتَحْتَاتِ الْمَزِينَةَ كَالْعَجَائِزِ لَا عِلْمَ عَنِ الْحَرَامِ بِرُدِّهِمْ وَلَا زُهْدَ عَنِ الرَّغْبَةِ فِي  
الدُّنْيَا بِصُدُّهِمْ اتَّخَذُوا ظَاهِرَ الدِّينِ شَرَكًا لِلْعُطَامِ وَلَا زَمُوا الرِّبَاطَاتِ رَغْبَةً  
فِيمَا بَأَى إِلِيهَا مِنْ حِلَالٍ أَوْ حَرَامٍ وَسَعَوْا أُرْدَانَهُمْ وَسَمَّوْا أَيْدَانَهُمْ قَوْلَهُ  
مَا أَرَاهُمْ إِلَّا كَمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ قَالَ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْقَةَ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجَاءَنَّ بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ  
مِثْلُ جِبَالِ تِهَامَةَ حَتَّى إِذَا جِئَ بِهِمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَيْأَةً ثُمَّ ذَفَعَهُمْ فِي النَّارِ  
فَقَالَ سَالِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ وَأَنْتِ حُلٌّ لِنَاهِ وَلِأَلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ قَوْلَ الَّذِي  
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي أَخْشَوْ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ قَالَ يَا سَالِمُ أَمَا لَنْهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ  
وَيَصَلُّونَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ وَهَنًا مِنَ اللَّيْلِ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا  
عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَتَبَوَّأَ عَلَيْهِ فَادَّخَلَ اللَّهُ عِزُّ وَجَلَّ أَعْمَالُهُمْ فَقَالَ  
مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ هَذَا وَاللَّهِ التَّفَاقُّ فَأَخَذَ الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ بِجَمِيَّتِهِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا  
الْخَيْرِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَلِلَّهِ دَرَجَاتٌ جُنُودٌ حَيْثُ قَالَ لِمَا رَأَى قَسَادًا لِحَالِ

يَتَجِدُونَ. فَادَّخَلَ أَيَّ أَبْطَلَ وَخَرَقَ أَيَّ كَالسِّيَاءِ بِسَحَرٍ مِنْهَا عَيْنُ النَّاسِ. وَبِحَادَةِ تَخَفُّفِ

سجادة. ومدلقة لعل (٣٤) المراد بها الدلق. ومطبقة هي الرداء الذي يوضع على الكتف

سامة أى

أَهْلُ التَّصَوُّفِ قَدَمَوْا \* صَارَ التَّصَوُّفُ مَحْشَرَةً

متكبرة من سمل

صَارَ التَّصَوُّفُ رَكْوَةً \* وَسَجَادَةٌ وَمُدْلَقَةٌ

البعير في مسيره

صَارَ التَّصَوُّفُ صِيحَةً \* وَتَوَاجُذًا وَمُطَبَقَةً

إذا رفع رأسه

كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ لَيْسَ ذِي \* سُنَنَ الطَّرِيقِ الْمُحَقَّقَةِ

على عروشها

خاوية المراد

أنها قلوب

فَلَوَاطَلَتْ عَلَيْهِمْ لَرَأَيْتَ عِيُونَ تَاجِمَةً وَنُفُوسًا سَامِدَةً وَقُلُوبًا لَاهِيَةً مِنْ

فارغة. أجاما

الْمَعَارِفِ خَالِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا خَاوِيَةً أَجَامًا لِلسُّودِضَارِيَةِ وَمَرَابِضَ لِلذَّنَابِ

اعلم أن الاجعة

الشجر الملتف

عَاوِيَةٍ نَسْأَلُ اللَّهَ عَنْهُمْ دُرُوبَهُمْ الْعَاقِبَةِ أَيْنُ هُمْ مِنْ قَوْمٍ مَنَعُوا مَقَالَ الْعُيُونِ

ياوى إليها

الاسود الضارية

بَلِيلُهُمْ أَنْ تَجْجَعَ وَفَهُمْ وَاعِنِ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ كَلَامَهُ فَهَمَّا تَذَلُّهُ الرِّقَابُ

أى المفترسة

وَتَخَضَّعَ جَعَلُوا الرُّكْبَ لِحَبَاهِهِمْ وَسَادَا وَالتَّرَابَ لَوُجُوهِهِمْ مَهَادَا خَالَطَا

والجمع أججم

مثل قصبة

الْقُرْآنَ لِحُومِهِمْ فَعَزَلَهُمْ عَنْ الْأَنْوَاجِ وَحَرَّكَهُمْ بِالْأَدْلَاجِ فَجَعَلُوهُ لَظْمَتَهُمْ

وقصب وأجام

بالمد جمع الجمع

سَرَجًا وَلَسَمِلَهُمْ مِنْهَا جَا يَفْرَحُ النَّاسُ وَهُمْ يَحْزَنُونَ وَيَسَامُ النَّاسُ وَهُمْ

ومرابض جمع

مرابض وزن

يَسْهَرُونَ وَيُفْطِرُ النَّاسُ وَيَصُومُونَ وَيَأْمَنُ النَّاسُ وَيَخَافُونَ ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا

مجلس ماوى

أَهْلُ السَّمَاعِ وَالْوَحْدِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ فَقَدْ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِعِبَادِهِمْ وَالْأَسْمَعَ الْأَمَنُ

الغنم ليلا

يَقُولُ لَكَ رَأَيْتَ الْحَقَّ وَقَالَ لِي وَفَعَلَ وَصَنَعَ ثُمَّ نَطَّلِبُهُ بِحَقِيقَةٍ مِنْهَا أَوْ سِرًّا سَتَفَادُهُ

وساد الوساد

فِي سَطْحِهِ فَلَا يَتَّخِذُ الْآلَةَ نَفْسَانِيَّةً وَشَهْوَةً شَيْطَانِيَّةً يَصْرُخُ عَلَى لِسَانِهِ

بغيره كل

ما يتوسد به

الشَّيْطَانُ فَيَصْعَقُ وَالْآخِرُ بِشَعْرِهِ يَنْهَقُ فَلَا أَشْبَهُهُمْ إِلَّا بِرَأْيِ غَنَمٍ تَعْتَقُ بَعْتَمَهُ

بالادلاج أى

السير من أول

فَتَقْبَلُ وَتَذِيرُ بِنَعِيْقِهِ وَلَا تَذِيرُ فِيمَا ذَاوَالِإِلْمَاذَا هُ

الليل. فيصعق

(وفي هذا المعنى)

من باب تعجب أى يغشى عليه. ينهق أى يصوت كصوت الجارية يقال نهق ينهق (نعوذ)

بالكسر ثم يقاوينه ثم بالضم ثم فاقضم النون . ينطق يقال نطق (٢٥) الراعي بغنمه من باب

تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْاسٍ \* تَشْجُوا قَبْلَ أَنْ يَشْجُوا  
تَقُوسُوا وَاتَّخَذُوا رِيَاءً \* فَاحْذَرُهُمْ لِيَهُمُ خَوْخُ

﴿ والله در محمود الوراق حيث قال فيهم ﴾

أَطْهَرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَاً \* وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا  
وَلَهُ صَامُوا وَصَلُّوا \* وَلَهُ جُجُوا وَارْزَاوُوا  
لَوْ رَى فَوْقَ السُّرْبِ \* وَلَهُمْ رِيشٌ طَارُوا

﴿ وقال بعضهم ﴾

يَحِبُّ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ زُهْدِهِ \* يَذْكُرُ النَّارَ وَأَهْوَالَهَا  
يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي فَضْةٍ \* وَيَشْرَبُ الْقَضَّةَ إِنْ نَالَهَا

وكان يحيى بن عمار كثيراً يقول أيها العلماء إن قصوركم قيصريه ويونكم  
كسروية ومواكبكم فارسية وأوانيسكم فرعونية وأخلاقكم غروذية  
وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فأين الحمدية \* وفي الحديث أشد  
الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيراً ولا خير فيه وأبغض  
العباد إلى الله من كان نوبة خيراً من عمله ثياب ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبارين  
وفي الحديث أيضاً إياكم والشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء  
وقال صلى الله عليه وسلم لا رياء ولا سمعة من يسمع يسمع الله به وقال صلى الله  
عليه وسلم من أستر سريرة الله رداً هالاً خيراً وخيراً وإن شراً قسراً \*

﴿ تابع ٢ تخفف ﴾

كسرى لقب لكل من ملك الشام . والشرك الأصغر أى لأن

ضرب نعيقا  
صاح بها  
وزجرها والاسم  
الغناق بالضم  
فتقبل وتدبر  
أى تأتى  
وتذهب  
تشجوا أى  
جعلوا أنفسهم  
مشايخ فخوخ  
جمع فخ . نسكا  
يقال نسك لله  
بنسك من باب  
قتل تطوع  
بقريه والنسك  
بضمين  
وتخفف كافى  
البيت اسم منه  
يكسره أى  
أظهار الورع  
قيصريه  
أى كنه صور  
قيصر ملك  
الروم وهو  
لقب لكل من  
ملكها كان

فيه اسرار غير الله معه في (٣٦) العبادة حيث ان المرائي يعمل ليراد الناس . ان خبر اخير

فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ أَظْهَارِ التَّقْوَى وَالْقَلْبُ مِنْهَا تَرَابٌ فَإِنْ هَذَا هُوَ الرِّبَا الَّذِي  
يَسْتَحِقُّ صَاحِبَهُ الْعَذَابَ وَمِنْ الْكَلِمِ النَّوَائِغِ طَهَّرْتَ فَالْجَسَافُ لَوْ لَا  
لِجَسَمَتِهِ جَسَافُكَ وَمِنْ اللَّطَائِفِ أَنْ بَعْضَ الظَّرْفَاءِ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ إِنَّ  
الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا الرَّاهِدُونَ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ قَلْبٌ وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى مَنْ شِئْتَ  
وَقِيلَ لِبَعْضِ الْمُتَصَوِّفِينَ بَعْضُكُمْ جَبَنُكُمْ فَقَالَ إِذَا بَاعَ الصَّيَادُ شِبْكَتَهُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَبْصِدُ  
لَيْسَ التَّصَوُّفُ أَنْ يُلَاقِيَكَ الْفَقْرُ \* وَعَلَيْهِ مِنْ عَهْدِ الْمَسِيحِ مُرَقَّعٌ  
يَطْرَاقُ بَيْضٌ وَسُودٌ لُفَقَتْ \* فَكَاثُ فِيهَا غَرَابٌ أَبْقَعُ  
إِنَّ التَّصَوُّفَ مَلْبَسٌ مُتَعَارَفٌ \* فِيهِ لَوْ جَدَّ الْمُهْمِينَ يَخْشَعُ  
فَلَا عِبْرَةَ بَالِزِي الظَّاهِرِ إِذَا تَدَنَسَتْ الْقُلُوبُ وَالسَّرَائِرُ فَالْعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ  
أَظْهَرَ لِلنَّاسِ خُشُوعًا فَوْقَ مَا فِي قَلْبِهِ فَأَمَّا أَظْهَرَ نَفَاقًا عَلَى نِفَاقٍ وَقَالَ أَيْضًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِالنِّسْ خُلُقًا لَهُ شَانَهُ اللَّهُ فَالْعَاقِلُ مَنْ رَاقِبُ  
مَوْلَاهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى سِرِّهِ وَتَجَوَّاهُ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ \* خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَى رَقِيبُ  
وَلَا تُحَسِّبَنَّ اللَّهَ عَنْكَ بِغَافِلٍ \* وَلَا أَنْ مَا تُخْفِي عَلَيْهِ يَغِيبُ

والحريري

أَخِي فَاذْبَحْ بِمَا تَبْدِيهِ مِنْ قَرِيبٍ \* وَجْهَ الْمُهْمِينَ وَلَاجًا وَتَرَاجَا  
فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ \* إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَاخَا

أى ان كان  
الذى أسره  
خبراً فالذى  
يظهر عليه  
خير وهكذا  
النوايغ أى  
التي ظهرت  
على غيرها فى  
البلاغة يقال  
نبت فلان اذا  
ظهر بمساويك  
واحدة مساوئك  
وهو عود الاراك  
واما مساويك  
الثابتة فهى  
بمعنى النقائص  
والعيوب . اقلب  
أى العبارة .  
عهد المسيح أى  
زمنه . لفقت  
أى جمعت .  
أبقع أى مختلف  
اللون . المهين  
أى الشاهد  
. بالزى أى  
اللباس والهبة

تصغير أخ وهو منادى ، فابغ أى اقصدا بعبادته أى تطهره (٢٧) من قرب جمع قرية ما يقرب

له وجه المهيمن  
أى ذاته ، ولاجا  
ونرجا أى فى  
حال الولوج  
والخروج والمراد  
جميع الاحوال  
أودا جا أى ستر  
العداوة ونافق

بالحسنى اسم  
الفضل الحسن .  
بينه أى برحر  
. لا فاجا أى  
أفى بغنة .  
تزايله أى تزايله  
. حليف تكبر  
من المحالفة  
وهى المعاهدة  
على المواصلات .

من الذر هو  
صغار النمل .  
واجازته أى ضم  
له بيتا آخر .  
بطر الحق أى  
رده على فائله .  
ونخص الناس  
بالصاد المهمة

وَبَادِرِ الْمَوْتِ بِالْحُسْنَى تَقَدِّمُهَا \* فَيُؤْتِيَنَّهَا دَعَايَ الْمَوْتِ إِنْ فَاجَا  
وَأَقْبَنِ التَّوَاضُّعَ خُلُقًا لِاتِّزَانِهِ \* عَنْكَ الْيَلْبِاسُ وَلَوْلَا بَسَنُكَ التَّاجَا

﴿ لطيفة ﴾ رأى بعضهم فى المنام قائلا

اِذَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا حَلِيفَ تَكْبِيرٍ \* فَأَنْتَ فِي الْآخِرَى أَقْلُ مِنَ الذَّرِّ

﴿ فانتبه وأجازه بقوله ﴾

تَسْرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَكُنْ مُتَوَاضِعًا \* عَفِيقًا وَلَا تَسْهَبْ ذُرُومًا مِنَ الْكِبَرِ

وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ  
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْكِبَرِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَحَدَنَا حُبَّ  
أَنْ يَكُونَ تَوْبَةً حَسَنَةً وَنَعْلَةً حَسَنَةً قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ  
مِنْ عِبَادِهِ الْكِبَرُ يَطْرُقُ الْحَقُّ وَغَضُّ النَّاسِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْنَةَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَدْرِي لِمَ كَلَّمْتُكَ قَالَ لِأَيَّارِي قَالَ إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى  
قُلُوبِ الْعِبَادِ فَلَمْ أَرَفْهَا قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنْ قَلْبِكَ (ومن النصائح)

الْكِبَرُ يَأْسُ وَالتَّوَاضُّعُ رَفْعَةٌ \* وَالْمَرْحُ وَالضَّحْكُ الْكِبَرُ سُقُوطُ

وَالْخَرَصُ فَقْرٌ وَالْقَنَاعَةُ نِعْمَةٌ \* وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ قُنُوطُ

وقال عبد الملك أفضل الرجال من تواضع عن رفعة وعفان قدره وأتصف  
عن قوة وقال رجل لبيكر بن عبد الله علفى التواضع فقال له اذا رأيت من  
هو أكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني واذا رأيت

وفى رواية بالطاء المهمة أى احتقارهم . سقوط أى به يحصل السقوط لصاحبه من عيون

الناس . روح الاله اى ( ٢٨ ) فرجه وتنفيه . قنوط اى وهو منهى عنه بقوله تعالى

لا تقنطوا اى

تياسوا من

رجة الله .

رغبدا اى

واسعا . الى من

فوفه اى اى

لتعلق نفسه

بان يصير مثله .

الى من دونه مالا

اى لبحمد الله

على حاله .

والفضل اى

المال الزائد عن

الحاجة فيه

تكاثر اى وهو

ملهى لقوله

تعالى اى اى

التكاثر . رافلون

يقال رفل فى

نيابه اى

وجرها متجترا

من باب نصر

فهو رافل

وكذلك ارفل

فى ثيابه .

ولا يبحى اى

مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ فَقُلْ سَبَقْتُهُ إِلَى الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ لِّي (ومن النصائح)

مَنْ شَاءَ عَشَرَ عِيدًا يَسْتَفِيدُهُ \* فِي دِينِهِ ثُمَّ فِي دُنْيَاهُ يُقْبَلَا

فَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ قَوْفَهُ أَدْبًا \* وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ دُونَهُ مَالًا

﴿ ولابن عران ﴾

حَبَابُ النَّاسِ بَنِي الْعَنَى وَالْفَقْرِ \* تَبِيلُ الْغَنَى لَوْ حَبَّتِ الْأَلْبَابُ

فِيمَا يُلْغِي الْحُلَّ كَفَايَةً \* وَالنَّضْلُ فِيهِ تَكَثُرٌ وَحِسَابُ

فَوَيْلٌ لِلْمُكَبِّرِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي حُلِّ الْأَعْيَابِ رَافِلُونَ ثُمَّ وََيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ يَرَاوُنَ

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ وَفِي الْأَخْيَاءِ أَنَّهُ يُنَادَى عَلَى رُؤُسِ السَّلَاقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَا فَايِرُ يَا غَادِرُ يَا مُرَايَ أَمَا اسْتَحْبَبْتَ إِذَا اشْتَرَبْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَرَضَ الدُّنْيَا

وَرَأَقْتَ قُلُوبَ الْعِبَادِ وَاسْتَهْزَأْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَتَحَبَّبْتَ إِلَى الْعِبَادِ بِالتَّبَغُّضِ إِلَى

اللَّهِ وَتَرَبَّيْتَ لَهُمْ بِالسُّنَنِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَقَرَّبْتَ إِلَيْهِمْ بِالْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَتَحَمَّدْتَ

إِلَيْهِمْ بِالتَّدْمِ عِنْدَ اللَّهِ وَطَلَبْتَ رِضَاهُمْ بِالتَّعَرُّضِ لِسُخْطِ اللَّهِ أَمَا كَانَ أَحَدُ

أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَهْ هَذَا جِزَاءُ مَنْ لَا يَرَأُقُ مَوْلَاهُ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَلَا يَحِيقُ

الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَى بَاهِلِهِ أَلَا وَإِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ لَا تَخْفَى عَلَى بَصِيرِ

وَلَا بُدَّ أَنْ يُظْهِرَهَا مَنْ هُوَ بِأَحْوَالِ الْعَالَمِ خَبِيرُ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلْقَةٍ \* وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

وَأَعْظَمُ الْعَلَامَاتِ دَعْوَى الصَّلَاحِ لِيَكُونَ لِمَنْ جُطِّمَ الدُّنْيَا عُدَّةٌ وَيَوْمَ

(القيامة)

يحيط . المكري يقال مكر مكر من باب قتل خدع فهو ما كروا مكر

بالالف لغة . الأداة استفحاح . امرئ أى انسان ( ٣٩ ) . من خليفة أى طبيعة ومن

زائدة . خالها

أى ظنها .

وقالبك أراد به

الجسم . البهتان

أى الباطل .

داير القوم

أى آخرهم

لأحد

أى لا غبطة .

هلكته أى

هلاكه . الحكمة

أى العلم النافع

وأنساه فى

الموضعين بمعنى

اعطاه . يغط

أى لان فى ذلك

اقتداء بالغيرى

الخير حتى يصير

مثله . حليف

أى معاقد

الهموم على

عدم انفكاكها

عنه وانفكاكه

عنها . واليف

من الائتلاف

والاجتماع .

الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ فَقُلْ لَهُمْ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا  
سَطْوَةَ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالْعَرَضُ أَقَامَنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا وَالسَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ  
اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ وَاحْتَرَّتْهُمْ وَانْتَهَرَهُمْ عَسَاهُمْ يَخْلُصُونَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ  
إِنِّى بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَحَسِبَ قَلْبُكَ وَقَالَ بَكَ أَحْزَابُ الْبُهْتَانِ أَجْعِبْنِ وَقُلْ  
فَقَطِّعْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَاحْتَدِ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

### ﴿ فصل فى النهى عن الحسد ﴾

وَهُوَ تَعَيَّرَ زَوَالِ نِعْمَةِ الْغَيْرِ وَأَمَّا الْغِبْطَةُ وَهِيَ تَعَيَّرَ مِثْلَ حَالِهِ فَهِيَ مَجْمُودَةٌ لِقَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِى اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فِسْطَ لَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ  
فِى الْآخِرِ وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ وَفِى الْحَدِيثِ  
أَيْضًا الْمُؤْمِنُ يَغْطُ وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَسَدَ مِنْ أَفْجَحِ الذُّنُوبِ وَأَكْبَرِ  
الْعُيُوبِ وَمَا زَالَ صَاحِبُهُ حَلِيفَ الْهُمُومِ وَالْيَفَ الْهُمُومِ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ  
وَلَا يُؤْمَنُ ضَرُّهُ وَقَدْ نَشَى فِى النَّاسِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ كَيْفَ زِمْتَ الْبَدُوَّ وَرَكِبْتَ قَوْمَكَ فَقَالَ  
هَلْ بَقِيَ فِى النَّاسِ إِلَّا مَنْ إِذَا رَأَى نِعْمَةً بَهَتْ أَوْ عَيْنَ عَمْرَةٍ شِمَتْ ثُمَّ أُنْتَدَ  
عَيْنُ الْحَسُودِ إِلَيْكَ الدَّهْرُ نَاطِرَةٌ \* تُبْدِى الْمَسَاوِىَ وَالْإِحْسَانَ تُخْفِيهِ  
بَلَقَاكَ بِالْبَشِيرِ يُبْدِيهِ مُكَاسِّرَةٌ \* وَالْقَلْبُ مَلْتَمٍ فِيهِ الَّذِى فِيهِ

### ﴿ وللامام الشافعى رضى الله عنه ﴾

ضيره أى ضرره يقال ضاره ضير من باب باع اضربه . البدو خلاف الحضرة . بهت من بالي

قرب وتعب دهش ونحير (٣٠) . عثرة يقال عثر الرجل من باب قتل وفي لغة من باب ضرب

تَذَكَّرْتُ فِي دَهْرِي رَحَاءَ وَشِدَّةَ \* وَنَادَيْتُ فِي الْأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مُسَاعِدٍ  
فَلَمْ أَرِ قِيَامًا سَاءَنِي غَيْرَ شَامِتٍ \* وَلَمْ أَرِ قِيَامًا سَرِيًّا غَيْرَ حَاسِدٍ  
وَبَكَتِ الْحَاسِدِينَ النَّصَبِ وَالْعَطَبُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَسَدُ  
يَا كُلَّ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَدُ يُفْسِدُ  
الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَصَلَ وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ  
سَرِّ الْحَاسِدِ كَمَا أَمَرَ بِهَامِنْ سَرِّ الشَّيْطَانِ وَيَكْفِيكَ فِي قُبْحِهِ أَنَّهُ أَوَّلُ ذَنْبٍ عَصَى  
اللَّهُ بِهِ لِأَنَّ ابْلِسَ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لَا دَمَ إِلَّا الْحَسَدُ قَالَ أَبُو الْاَلَيْثِ  
الشَّمْرُ قَمْدِي لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ أَضَرَّ مِنَ الْحَسَدِ لِأَنَّهُ يُوصِلُ إِلَى الْحَاسِدِ خَسَّ  
عُقُوبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَسَدِ وَمَكْرُوهٌ غَمٌّ لَا يَنْقُطِعُ وَمُصِيبَةٌ لَا يُؤْجِرُ عَلَيْهَا  
وَمَذْمُومَةٌ لَا يَحْمَدُ عَلَيْهَا وَنُحِطُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَغَلِقَ أَبْوَابُ التَّوْفِيقِ دُونَهُ وَقَالَ  
أَيْضًا ثَلَاثَةٌ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ أَكْلُ الرِّبَا وَمَكْتَارُ الْغِيْبَةِ وَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ  
لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْ حَسَدٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ الْحَاسِدُ عَدُوٌّ نَعْتِي مُتَسَخِّطٌ لِفِعْلِي  
غَيْرُ رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي (وَفِي هَذَا الْمَعْنَى)

أَبَا حَسَدًا لِي عَلَى نَعْتِي \* أَتَدْرِي عَلَى مَنْ أَسَاتُ الْأَدَبُ  
أَسَاتُ عَلَى اللَّهِ فِي حُكْمِهِ \* لِأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ  
فَكَانَ بَرَأؤُكَ أَنْ زَادَنِي \* وَسَدَّ عَلَيْكَ طَرِيقَ الطَّلَبِ  
وَقِيلَ لِلْحَكِيمِ مَا بَالُ الْحَسُودِ أَشَدَّ غَمًّا فَقَالَ لِأَنَّهُ أَخَذَ حَظَّهُ مِنْ غُومِ الدُّنْيَا  
وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْحَزَنِ غَمٌّ لِأَنَّهُ يَغْطِي السُّرُورَ وَنُحِطُ يَقَالُ سَخَطُ سَخَطًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَالسُّخْطُ (وَأَضَافَ)

عثرًا بالكسر  
والعثرة المرة  
ويقال للزلة  
عثرة لأنها سقوط  
في الانهم. تمت  
بابه سلم أى فرح  
بالشراى  
طلاقة الوجه.  
مكاشرة أى  
تبسم يقال  
كسر الرجل  
وافتر وأبسم  
كل ذلك تبدو  
منه الانسان.  
الاحياء جمع  
حتى بمعنى  
القبيلة من  
الغريب .  
وحسبك أى  
كافيك . أمر  
بالاستعاذه أى  
في المعوذتين  
غم يقال غمه  
الشي غممان  
باب قتل غطاء  
ومنه قيل  
للحزن غم لأنه يغطي السرور. وسخط يقال سخط سخطًا من باب تعب والسخط (وأضاف)



بالضم اسم منه وهو الغضب. القدسي أى المنسوب الذات (٣١) الاقدس. ما بال أى حال.

دعة أى راحة

رغدا يقال

رغد العيش

بالضم رغادة

اتسع ولان فهو

رغد ورغيد

ورغد ورغدا من

باب تعب لغة

فهو راغد.

قرب يقال قتر على

عياله فى النفقة

قتر وقتر من

باب ضرب

وقعد ضيق

وأقتر اقترارا

وفتر تقيرا مثله

بلا رنق أى

كدر. فالغل

هو بالكسر

الحقد وبالضم

الطوق الحديد

تجمل الى ربه

كفى قوله تعالى

وعملت اليك

رب لترضى.

لا يبق من باب

وَأَضَافَ إِلَى ذَلِكَ نَعْمَهُ أَسْرُورَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ قَبِلَ مِنْهُمْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (وَمِنْ النَّصَاحِ)

بِاطْلَبِ الْعَيْشِ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ \* رَغَدًا بِلاَ قَرَصٍ صَفُوا بِلاَ رَنَقٍ خَلَصَ قَوْلُهُ مَنْ غَلٍ وَمَنْ حَسَدَ \* فَالْغُلُّ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ الْغُلِّ فِي الْعُنُقِ

وقال بعض الناصحين

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا \* حَيَاةَ حُلُوةٍ الْحَيَا

فَلَا تَحْسُدْ وَلَا تَحْقُدْ \* وَلَا تَأْسَفْ عَلَى الدُّنْيَا

وَرُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَجَلَّى إِلَيْهِ رَبُّهُ تَعَالَى رَأَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا قَبِطَهُ بِمَكَانِهِ وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَكَرِيمٌ عَلَى رَبِّي فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكَانَ لَا يَتَعَنَّوَالِدِيهِ وَكَانَ لَا يَتَعَنَّوَالنَّاسِ بِالْثِيَمَةِ وَمِنْ الْكَلِمِ النَّوَائِغِ الْحَسَدُ حَسَدٌ مِنْ تَعَلَّقِهِ هَلَاكٌ

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا \* لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ فَالْفَضْلُ لِمَنْ نَبَذَ الْحَسَدَ وَارَاحَ الْحَسَدَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا أَتَى عَلَيْهِ عَمْرٌ كَثِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ أَرَأَيْكَ حَسَنَ الْحَالِ فِي جَسَدِكَ فَقَالَ تَرَكْتُ الْحَسَدَ فَبَقِيََتْ نَفْسِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَكَمَاءِ الْحَسَدُ بِأَكْلِ الْحَسَدِ وَقَالَ الْجَاهِظُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَنْ تَحْطَ عَنِ الْحَاسِدِ نِصْفَ عِقَابِهِ لِأَنَّ أَلَمَ جِسْمِهِ قَدْ كَفَّاهُ

قعد. حسد الحسد السعدان وما يعجل من الحديد على مثاله. نبذا أى طرح. شطرا أى نصف

والجمع أشطر. لفرط يقال (٣٣) افرط في الامر جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط

بالتسكين .

الاوغار يقال

وغر صدره وغرا

من باب تعب

امتلا غيظا

فهو واغر

الصدر والاسم

الوغر مثل

فلس مأخوذ

من وغر الحرق

وهي شدته .

صنع أى صنع

المجهود يقال

اجتهد في الامر

بذل وسعه

وطاقته في

طلبه . وداريت

من المدارة

وهي الملاينة

والملاطفة .

عزت يقال عز

الشيء يعز من

باب ضرب لم

يقدر عليه .

منها أي نيلها

من إحدى

مَوْنَةٌ شَطْرُ غَيْظِكَ ( وفي هذا المعنى )

إِنِّي لَأَرْحَمُ حَاسِدِي لَفَرَطٍ مَا \* ضَمَّتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الْاَوْغَارِ

نَظَرُوا وَاصْبَحَ اللَّهُ فِي فَعْيُونِهِمْ \* فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ

لَا ذَنْبَ لِي قَدَرْتُ كَتَمَ قَضَائِي \* فَكَاثِمًا بَرَقَتْ وَجْهَ نَهَارِي

وَسَاوَرْتُهَا تَوَاضَعِي فَتَطَلَعْتُ \* أَعْنَاقُهَا تَعَالَوْ عَلَى الْأَسْتَارِ

ثم إنه لأحب لآفة في رضى الحسود ولو بذلت في مرضاته المجهود قيل لبعضهم

أى عدو ولا يمكن أن يعود صديقا فقال الحاسد الذى لا يرد له الى مودتي الا زوال

نعمتى والامام الشافعى رضى الله عنه ﴿

وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي \* مُسَدِّدَاتُهُ عَزَّتْ وَعَزَمَاتُهَا

وَكَيْفَ يُدَارَى الْمَرْءَ حَاسِدَ نِعْمَةٍ \* إِذَا كَانَ لَا يُرِضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا

﴿ ول بعضهم ﴾

لَيْسَ الْعِلَاجُ بِنَافِعٍ فِي أَرْبَعٍ \* وَوُجُودُهَا فِي الْمَرْءِ مِنْ أَحَدَى الْكِبَرِ

الضَّعْفُ مَعَ هَرَمٍ تَرَاهُ خَالِطًا \* وَالشُّحُّ إِنْ وَافَى عَلَى زَمَنِ الْكِبَرِ

وَكَذَا الْعِدَاوَةُ مِنْ حُسُودٍ غَادِرٍ \* وَالْقَفْرِ كَسَلٌ وَفَيْتَ مِنَ الضَّرَدِ

قَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشَبَّ بِمُظْلُومٍ مِنْ حَاسِدٍ لِأَنَّهُ يَرَى النِّعَةَ عَلَيْهِ نِقْمَةً

عَلَيْهِ فَلَا أَحْسَنَ تَرَكُ الْحُسُودُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ غَيْظًا وَلَا يَسُودُ

دَعِ الْحُسُودَ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كَيْدِهِ \* يَكْفِيكَ مِنْهُ لَهَيْبُ النَّارِ فِي كَيْدِهِ

الكبرى أى البلايا الكبرى . هرم يقال هرم هرم من باب تعب فهو هرم (إن)

كبر وضعف. وفي أي أن. غادر أي ناقض للعهد. نقة (٣٣) تجميع على نغم مثل سدره

وسدره يسود

يقال سداد

يسود سيادة

والاسم السودود

وهو الجحد

والشرف.

كده أي حزنه

. قوت أي

لأكلهم لحوم

الناس. نأيت

أي بعدت.

احشاءهم جمع

حشى وهو

ما ضمت عليه

الضلوع. قل

مولوا مقتبس

من قوله تعالى

قل موتوا

بغيتكم الآية

. الشأن هو

الامر والحال

. غنى يقال

غنى إذا تزعم

بالغناء على

وزن كتاب

وهو الصوت

إِن لَّمْ تَذَاحِشِدِ نَفْسَتَ كُرْبَتُهُ \* وَإِنْ سَكَتَ فَقَدْ عَذَّبَتْهُ بَيْسِدُهُ

وقال بعضهم

اصْبِرْ عَلَى حَسَدِ الْحَسُو \* دِقَانٌ صَبْرٌ لَهُ قَاتِلُهُ

كَالتَّارِ نَأَى كُلِّ بَعْضِهَا \* إِنْ لَمْ يَحْجِزْ مَا نَأَى كُلُّهُ

ولنا في هذا المعنى

أَذَا بَلِيتَ بِأَقْوَامِ ذَوَى حَسَدٍ \* سُودَ الْقُلُوبِ لَهُمْ ذِمُّ الْوَرَى قُوْتُ

فَإِنْ نَأَيْتَ قَدْ عَاحِشَاءُ هُمْ بِالْظَى \* وَإِنْ أَتَيْتَهُمْ فِي الْحَيِّ قُلُ مُوْتُوا

وما أشد حاسه من قال

مَا كُنْتُ مَذْكَرًا لِّأُمُورِ الشَّانِ \* لَيْسَتْ مُوَاحِذَةُ الْحُسَادِ مِنْ شَانِي

يَجْنِي الْحَسُودُ فَاسْتَحْلِي جِنَائَتَهُ \* كَيْمَا أَدُلُّ عَلَى عَفْوِي وَأَحْسَانِي

يَجْنِي عَلَى وَاحِدٍ دَائِمًا أَبَدًا \* لَأَشْيَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِ

ولنا في هذا المعنى

غَنِي بَانِدِيمُ جَهْرًا فَإِي \* لِمَا عَلَى قَدَسِرْتُ سِرًّا حَبِيثًا

لَا تُعْدِلِي مَذْمَمَةً مِنْ حَسُودٍ \* إِنْ قَضَى يَرَى قَدِيمًا حَدِيثًا

وَإِذَا كُنْتَ مُوقِنًا أَنْ عَزَمِي \* فَاصْمِ ظَهْرَ مَنْ تَرَاهُ خَبِيثًا

كَيْفَ أَرْتَاغُ مِنْ مَذْمَمَةِ قَوْمٍ \* لَا يَكَادُونَ بِقَفْهِ هَوْنٍ حَدِيثًا

ولنا أيضا

حديثا أي مسرعا . حديثا أي وحديثا . قاصم أي فاطم

٣ - تحفة

الحجى أى المكان المحجى (٣٤) الذى لا يجترأ عليه . الاسرى جمع أسير . تترأى تتابع

إذا بالغ الحساد فى الذم والأذى \* أبى فضلنا الأعين الكلى نضفح  
فبالحلم سدنأوا زدهى الفرقى بيننا \* وكل إناء بالذى فيه ينضح

﴿ولنا أيضا﴾

أقول للحاسد الجاني على إذا \* أتى الحجى وغدا عتدى من الأسرى  
عزى شهير وجهى واسع ولنا \* مكريم بين أعيان الورى تترا  
يحجل قدرى أن أجنى عليك بما \* جنت بدالك فلا تشغل لك الفكر  
بل أنت حل وهذا الفضل عادتنا \* لقد مننا عليك مرة أخرى

ثم إنه لا يحسد إلا تمودا لخصال رفيع القدر كمن قال

إلى نشأت وحسادى ذو وعد \* ياذا المعارج لا تنقض لهم عددا  
إن يحسدوني على ماى لماسهم \* فقل ماى مما يحب الحسادا

﴿وقال بعضهم﴾

فضل الفتى يغرى الحساد بئسمة \* والعود كولا طيبه ما أحرقا

﴿وما أالطف قول بعضهم﴾

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه \* فالتأس أعداء له وخصوم  
كضرائر الحسناء قلن لوجهها \* حسدا وبغضا أنه لدميم

وقيل لبعض المهالبة ما أكثر حسادكم فقال

إن العرائن تلقاها محسدة \* ولن ترى للشام الناس حسادا

• يحجل أى يعظم  
• تشغل يقال  
• شغله الامر  
• شغلا من باب  
• نفع والاسم  
• الشغل بضم  
• الشين ونضم  
• الغين وتسكن  
• حل أى فى  
• حل . المعارج  
• أى المصاعد  
• وهى الدرجات  
• التى يصعد فيها  
• الكلام الطيب  
• والعمل الصالح  
• أو مراتب  
• الملائكة  
• يعرجون فيها  
• • يحلب من  
• بابى ضرب  
• وقتل .  
• كضرائر امرأة  
• المرأة امرأة  
• زوجها والجمع  
• ضرائر على  
• القياس وسمع  
• ضرائر . لدميم بالذال المهملة والذمام بالكسر طلاء يطلى به الوجه يقال

(ولطيف)

لدميم بالذال المهملة والذمام بالكسر طلاء يطلى به الوجه يقال

دعت الوجه دما من باب قتل اذا طليته بأى صبغ كان . العرائين (٣٥) جمع عرائن كغسلين

من كل شئ أوله  
ومنه عزين

الانف لا أوله  
. اتاح أى

قدر . تستبين  
أى تستكشف

يكبد أى  
يحزن والكبد

بفتحين الحزن  
المكتوم وهو

المصدر . زمرة  
أى جماعة .

وحددوا أى  
جعلوا السنهم

حدادافى  
نكايى أى

تلي وتنقيص  
. جرم الجرم

والجرعة الذنب  
تقول منه جرم

وأجرم وأجرم  
وجرم أيضا

كسب وباهم ما  
ضرب .

أغراهم أى  
أولعهم بسبنا

من السعاية

﴿ولطيف قول بعضهم﴾

وَاعْذُرْ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خَصَّصَتْ بِهِ . إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

﴿وما ألفت قول بعضهم﴾

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ \* طُوِبَتْ أَنَا حَلَهَا لِسَانَ حَسُودٍ  
لَوْلَا اسْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ \* مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرَفِ الْعُودِ

﴿ولبعضهم﴾

وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نَعْمَةٍ \* إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدْثِلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

﴿ومن دعاء بعض الشعراء لبعض الملوك﴾

لَامَاتُ أَعْدَاؤُكَ بَلْ خَلِدُوا \* حَتَّى يَرَوْا مِنْكَ الَّذِي يَكِيدُ  
وَلَا خَلَائِكَ الدَّهْرُ مِنْ حَاسِدٍ \* فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يَحْسَدُ

﴿ولبعضهم﴾

إِنِّي حَسَدْتُ قَرَادَ اللَّهِ فِي حَسَدِي \* لَأَعَّاشَ مَنْ كَانَ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسَدٍ  
لَا يَحْسَدُ الْمَرْءُ الْأَمِينَ فَضَائِلِهِ \* بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ أَوْ بِالْفَضْلِ وَالْجُودِ

﴿ولناتى هذا المعنى﴾

تَجَمَّعَتْ زُمَرُ الْأَعَادَى \* وَحَدَّدُوا أَلْسُنَ النِّكَايَةِ  
وَحَسَدَى بِأَدْرَائِهِمْ جَوَى \* بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَا مَدَايَةِ  
أَغْرَاهُمْ فَضَلْنَا فَهَامُوا \* بِكُلِّ وَادٍ مِنَ السَّعَايَةِ

فهاموا يقال هام على وجهه من باب باع وهيمان أيضا بفتحين ذهب . من السعاية

يقال سعي به الى الوالى (٣٦) سعاية وثى به . ارايت اى اخبرنى . بهته يقال بهته بهتا

من باب نفع  
قدفه بالباطل  
واقترى عليه  
الكذب واسم  
الفاعل بهوت  
والجمع بهت  
مثل رسول  
ورسل .  
والضابط اى  
الحافظ لذلك  
. ولا ريب  
اى لاشك  
. اياكم اى  
احذروا .  
حسبك اى  
كافيك .  
لمزجه اى  
خالطته  
مخالطة يغير  
بها طبعه  
وربما لكثرة  
فتنها . اسرى  
بى الاسراء  
هو السير  
بالليل .  
السماء الدنيا

وَلَيْسَ حَصْفِي سَوَى مَقَالِي \* اللَّهُ حَسْبِي وَذَا كِفَايَةٌ

فصل فى النهى عن الغيبة وسماها

وهي ذكرك اهلك بما يكره لقوله صلى الله عليه وسلم اُتدرون ما الغيبة قالوا  
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اهلك بما يكره فيل ارايت ان كان فى اخي  
ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اذعنته وان لم يكن فيه ما تقول فقد  
بهته . وما تكون الغيبة باللسان تكون بالكتابة والاشارة اليه بالعين واليد  
والضابط ان كل ما اقهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة بل قال بعضهم  
ان غيبة الكافر حرام ولا ريب فى ان الغيبة مغضبة لعلام الغيوب مذهبة  
للحسنات مسودة للقلوب وهي من افح القبايح واعظم الاتام كما يشهد  
بذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا لكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا فان  
الرجل قد يترى ويؤوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يقفر له حتى  
يعف عنه صاحبه . وفي سنن ابي داود عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت للنبي  
صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا قال بعض الرواة تعنى قصيرة  
فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته . وقال صلى الله عليه وسلم  
مررت ليلة اسرى بى على اقوام يحتمشون وجوههم باظافرهم فقلت يا جبريل  
من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون فى اعراضهم . وفي رواية  
ليلة اسرى بى مررت فى السماء الدنيا بقوم يقطع اللحم من جنوبهم ثم

(بلقمونه)

اى الاولى القرية مناما خوذ من الدنو

الهمازون يقال همزه همزا اغتابه في غيبته فهو (٣٧) هماز . الممازون

يقال لمزه

لمزامن باب

ضرب عابه

ومن باب قتل

لغة وأصله

الاشارة بالعين

ومحوها . في

اليس أى

الباس .

أ كاذب يقال

كافأ مكافأة

وكفاه بالكسر

والمدح جازاه .

فاعذرنى يقال

عذرته فيما

صنع عذرا

من باب ضرب

رفعت عنه

القوم فهو

معذور رأى

غير ماوم

والاسم العذر

وتضم الذال

للاسماع

وتسكن

والجمع اعداد

يَقْمُونَهُ فَيَقَالُ لَهُمْ كَلُوا مَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِ أَخْوَانِكُمْ قُلْتُ يَا جَبْرِيلُ  
مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْهَمَّازُونَ مِنْ أُمَّتِكَ الْمَآزُونَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَيْبَةُ  
لَهَا ذَنُوبٌ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ تُورِدُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا النَّارُ فِي الْيَسِّ بِأَسْرَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
لِلْحَسَنِ بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَغْتَابُنِي فَقَالَ مَا بَلَغَ مِنْ قَدْرِكَ عَشْدِي أَنَّ أَهْلَكَ فِي  
حَسَنَاتِي وَإِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ كُنْتُ مُغْتَابًا لَأَعْتَبْتُ أَبْوِي فَأَنْهَاهُ مَا أَحَقُّ  
بِحَسَنَاتِي وَرَوَى أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا اغْتَابَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ طَبَقًا  
مِنْ رُطَبٍ وَقَالَ لَهُ بَلِّغْنِي أَنَّكَ أَهْدَيْتَ إِلَى حَسَنَاتِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكَفِّتَكَ بِهَذَا  
فَاعْذِرْنِي فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكَفِّتَكَ بِهَذَا عَلَى التَّمَامِ وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ  
قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَى كِتَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَرَى فِيهِ حَسَنَاتٍ لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُهَا فَيَقُولُ  
يَا رَبِّ مَنْ أَيْنَ لِي هَذَا فَيَقُولُ لَهُ هَذَا مَا اغْتَابَكَ النَّاسُ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ وَعَنْ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ اغْتَابُوا أَنَا سَامِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلِذَلِكَ هَاجَتْ هَذِهِ  
الرِّيحُ الْمُنْتَنَةُ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَنَحْنُ لَمْ نَظْهَرْ لِنَارِ رِيحِ الْغَيْبَةِ مُنْتَنًا فِي زَمَانِنَا  
هَذَا لِكَثْرَةِ الْغَيْبَةِ فِيهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ مِنْهَا الْأَنْوُفُ كَمَنْ دَخَلَ دَارَ الدَّبَاغِينَ فَإِنَّهُ  
لَا يَقْدِرُ عَلَى الْفِرَارِ فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الرَّائِحَةِ وَأَهْلُ تِلْكَ الدَّارِ بَأْسٌ كَلُونُ فِيهَا الطَّعَامَ  
وَالشَّرَابَ وَلَا تَبَيَّنْ لَهُمْ تِلْكَ الرَّائِحَةُ لِامْتِلَاءِ أَنْوُفِهِمْ مِنْهَا وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

والمعذرة بوزن المغفرة والعذرى بوزن البشرى بمعنى العذر

تتبع الله عورته كناية (٣٨) عن كشف السترة عنه . زينة هي بفتح الزاي المرة والزناعد

عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم  
يؤمن بقلبه لا تغابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فان من تتبع عورة أخيه  
تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته وعن أنس رضى  
الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرر الربا وعظم شأنه فقال  
إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين  
زينة يرتبها الرجل وأرقي الربا عرض الرجل المسلم وعن حاتم الزاهد قال ثلاثة  
إذا كن في مجلس فالرجعة عنهم مضروفة ذكر الدنيا والضحك والوقعة في الناس  
وذكر عن إبراهيم بن آدم أنه دعي الى طعام فلما جلس قالوا إن فلاناً لم يحمي  
فقال بعضهم إنه رجل ثقيل فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام وقال إنما فعل في هذا  
بطني حيث شهدت طعاماً اغتيب فيه المؤمن وقال سلمان بن جابر رضى الله  
عنه أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني خيراً أنتفع به  
فقال لا تحتقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في أناء المستسقي وأن  
تلقى أهلك ببشر حسن وإن أدبر فلا تغتابنه وقال جابر وأبو سعيد رضى الله  
عنه ما مثل من يغتاب الناس مثل من نصب منجنيقاً يرمى به حسنة ثم رما  
وعرباً وقال الحسن والله لا الغيبة أسرع في دين الرجل المؤمن من الأكلة  
في الجسد وعن أبي وهيب المكي قال لأن أدع الغيبة أحب الي من أن  
تكون لي الدنيا بأسرها وما فيها منذ خلقت الى أن تقبني فأجعلها في سبيل الله

ويقتصر وجع  
فإن زناه مثل  
قاص وقضاء  
وقولهم هو ولد  
زينة بالكسر  
والفتح لغة  
خلاف قولهم  
هو لرسدة  
بكسر الراء  
وفتحها والزنا  
بالقصر يثنى  
بقاب الالف باء  
فيقال زنيان  
والنسبة اليه  
على لفظه لكن  
بقاب الياء واوا  
فيقال زنوى .  
والوقعة يقال  
وقع فلان في  
فلان وقوعا  
ووقعة سبه .  
شهدت أى  
حضر .  
منجنيقاً ذكر  
ويؤنس آلة  
ترى بها الحجارة



ودعازته . بأسرها أي بأجمعها . أوجب الخ تمثيل لما يناله ( ٣٩ ) المغتاب من عرض

من اغتابه

على الخش

وجه فأنه

عقبه بقوله

فكرهتموه أي

ان عرض

عليكم هذا

فقد كرهتموه

• فأنترني

أي ذبحني .

بالويل أي

الهلاك

وعطف النبور

عليه مرادف

يقال ثباته

تعالى الكافر

ثبورا أهلكه

وثبوره ثبورا

يتعدى ولا

يتعدى .

يرمدوا بابه

تعاب والزجل

أرمد والمرأة

رمداء كاجر

وجسراء

وأرمدت العين

ثُمَّ تَلَا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا  
فَكَرِهْتُمُوهُ فَمَارَضَنِي بِأَنْ جَعَلَهُ أَكْلَ لَحْمِ أَخِيهِ حَتَّى جَعَلَهُ مَيْتًا وَعَنْ خَالِدِ  
الرَّبِيعِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَأَتَانِي بَارِجٌ لَا فَهْمَ لَهُ عَنْهُ فَكَلَّمُونِي  
وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ فَقَدْ خَلَّتْ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَرَأَيْتُ تِلْكَ الْأَمَلَةَ  
رَجُلًا اسْوَدَّ وَبِلَا وَمَعَهُ طَبَقٌ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ خَشِيرٍ فَقَالَ لِي كُلْ فَقُلْتُ  
وَاللَّهِ لَا أَكُلُ لَحْمَ الْخَشِيرِ فَأَنْتَهَرَنِي أَنْتَهَارًا شَدِيدًا وَقَالَ فَقَدْ أَكَلْتُ مَا هُوَ شَرُّ مِنْهُ  
فَجَعَلَ يَدُسُّهُ فِي فَمِي حَتَّى اسْتَقَطَّ فَوَاللَّهِ قَدْ مَكَّنْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا  
إِلَّا وَجَدْتُ طَعْمَ ذَلِكَ الْلَحْمِ وَنَنِمْتُ فِي فَمِي وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ اغْتَابِ  
الْمُسْلِمِينَ وَأَكْلِ لَحْمِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَسَعَى بِهِمْ إِلَى السُّلْطَانِ حِيَاءٌ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَنْ رَفَعَهُ عَيْنَاهُ يَبْأَدِي بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ يَعْرِفُ أَهْلَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ ﴿ تَبَيَّنَ ﴾ رَوَى  
أَبُو عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى إِبْلِيسَ فِي أَحَدَى يَدَيْهِ عَسَلٌ وَفِي الْأُخْرَى رَمَادٌ  
فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَجْعَلُ الْعَسَلَ فِي أَفْوَامِ الْمُغْتَابِينَ وَالرَّمَادَ فِي وُجُوهِ الْإِتِّمَامِ  
حَتَّى يَرْمَدُوا فَيَسْتَقْدِرُهُمُ النَّاسُ فَلَا يَفْقَهُوهُمْ خَيْرًا ﴿ فَانْزِدْهُ ﴾ ذَكَرَ  
الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْغَيْبَةَ بُيَاحٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ( وَفَدَّ تَطْمَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ )  
لَسْتُ غَيْبَةً جَوَّزَ وَخَذَهَا \* مُنْتَظَمَةٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَاهِرِ  
تَطْلُمُ وَاسْتَعْنِ وَاسْتَقْفَ حَدَرَ \* وَعَرَفَ وَأَذْكَرَنَ فَسَقَ الْجَاهِرُ  
فَالْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ التَّطْلُمُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْمَطْلُومُ لِمَنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْصَافِهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُ

بالالف لغة . جرح الجرحين يقال جرححت الشاهد اذا أظهرت فيه مارتبة شهادة

للساحة بأن لم على (٤٠) عدم تجريح الشهود ضياع حق المسلم بشهادتهم . مصاهرة

انسان أى  
تزوج به أو  
التزوج منه  
إبداعه أى  
إعطائه ودية .  
ولاية يقال وليت  
الأمر إليه  
بكسر اللام  
ولاية توليته  
لتغفله أى  
لغفله . ليعنه  
من باب قتل  
أى بحوضه .  
متجاهرا أى  
متظاهرا .  
الفاجر يقال  
فجر العبد  
خورا من باب  
قعده فسق .  
يحذر يقال  
حذر حذرا  
من باب تعجب  
واحتذر  
واحترز كلها  
معنى استعد  
وتأهب فهو

ظَلَمَنِي فَلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا وَلَا يَزِيدُ عَلَى الْحَاجَةِ وَالْمَانِى الْأَسْعَاءَ عَلَى تَعْيِيرِ  
الْمُسْكِرِ فَتَقُولُ إِنَّ لَهُ قُدْرَةً عَلَى إِرَائِهِ فَلَانٌ يَفْعَلُ الْمُسْكِرَ كَشْرِبِ الْخَمْرِ وَتَقْصِدُ  
بِذَلِكَ أَنَّ يُعِينَكَ عَلَى إِرَائِهِ فَإِنَّ لَمْ تَقْصِدْ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا وَالثَّالِثُ الْأَسْتِفْتَاءُ  
فَنَقُولُ لَلْفَقِي ظَلَمَنِي فَلَانٌ بِكَذَا فَهَلْ لَهُ ذَلِكَ أَوَّلًا وَالرَّابِعُ التَّحْذِيرُ أَيْ تَحْذِيرُ  
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ وَتَصِيحَتُهُمْ مِنْ وُجُوهِ مَنَاجِرِ الْحَجَرِ وَحِينَ مِنَ الرِّوَاةِ وَالشُّهُودِ  
وَذَلِكَ جَائِزٌ بَلْ وَاجِبٌ لِلْحَاجَةِ وَمِنْهَا الْمُشَاوَرَةُ فِي مُصَاهَرَةِ إِنْسَانٍ أَوْ مُشَارَكَتِهِ  
أَوْ إِبْدَاعِهِ أَوْ مُعَامَلَتِهِ وَيَحِبُّ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ أَنْ لَا يُخْفِيَ شَيْئًا مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي  
فِيهِ بَلْ يَذْكُرُ هَابِئَةَ النَّصِيحَةِ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ فِي وَلَايَةٍ لَا يَقْرُبُهَا  
لِعَدَمِ صَلَاحِهَا أَوْ لِفَسْقِهَا أَوْ لِنَقْضِهَا فَيَحِبُّ ذِكْرُ ذَلِكَ لِمَنْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَايَةٌ لِيُزِيلَهُ  
وَيُؤَيِّدَ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهَا أَوْ لِيَحْصُنَهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ وَالْخَامِسُ التَّعْرِيفُ فَإِذَا كَانَ  
الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بَلَقَ كَالْعَمَى وَالْأَعْرَجُ جَازًا لِلتَّعْرِيفِ بِذَلِكَ وَيَحْرَمُ ذِكْرُهُ  
عَلَى وَجْهِ التَّنْقِصِ وَالسَّادِسُ أَنْ يَكُونَ مُتَجَاهِرًا بِالْفِسْقِ كَالْمُتَجَاهِرِ بِشُرْبِ  
النَّجَرِ أَوْ أَخْذِ الْمَكُوسِ أَوْ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ أَوْ تَرْكِ الصَّلَاةِ وَفِي  
الْحَدِيثِ إِذْ كُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ كَيَّ يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْهُ ﴿ تَمَّة ﴾ اعْلَمْ أَنَّ سَامِعَ  
الْغَبِيَّةِ فِي الْأَنْثَمِ كَالنَّاطِقِ بِهَا وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ  
رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ تَرَوْهُ أَسْمَاعَكُمْ عَنْ اسْتِمَاعِ  
إِنَّمَا كَأَنْ تَرَوْهُنَّ أَلَسْتُمْ تَكْتُمُونَ عَنِ النُّطْقِ بِهِ فَإِنَّ الْمُسْتَمِعَ شَرِيكَ الْقَائِلِ فَإِنْ

لماسبق من الكلام. الاثم أى الذنب. نزهوا أى باعدوا (٤١). الخناى العيش. فيحصر

من باب ضرب  
بينما هى  
طرف زيدت  
فيه ما يستمد  
أى يطلب  
بذلك أن تمتد  
فالموفق يقال  
وقفه الله أى  
خلق فيه قدرة  
على الطاعة.  
مكائد جمع  
مكبدة بمعنى  
المكر والخديعة  
وليصدامى  
يعنه. بما  
يعنيه أى بما  
يهمه. رمية  
يقال رميت  
الميت رميا  
من باب قتل  
دفنته والرمس  
التراب ثم سمي  
القبر به. والله  
در الخ يقال  
ذلك لمن يتجيب  
منه ومعناه

السَّفِيهَ يَنْظُرُ إِلَى أَحَبِّ شَيْءٍ فِي وَعَائِهِ فَيَحْرُصُ عَلَى أَنْ يَفْرِغَهُ فِي أَوْعِيَتِكُمْ

﴿وتظم بعضهم هذا المعنى فقال﴾

وَسَمِعَكَ صُنْ عَنْ سَمَاعِ الْخَنَا \* كَصَوْنِ الْإِنْسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ

فَإِنَّكَ عِنْدَ سَمَاعِ الْخَنَا \* شَرِيكَ لِفَائِلِهِ فَاتَّبَعَهُ

وفي الخطيب عن ميمون بن سنان قال بينما أنا نائم إذا أنا بحقيقة رنجي وفائل

يقول لي كل هذا فقلت يا عبد الله ولم آكل هذا قال لأنك اغتبت عبد فلان

قلت والله ما ذكرت فيه خيرا ولا شرًا فقال لك ذلك سمعت ورضيت وقال

الفضيل الرجل يقول سبحان الله وأحسنى عليه بذلك النار وهو الذي يستمد

بذلك الغيبة فالموفق من احتسز زمن مكائد الشيطان وكف لسانه وسمعته

عن غيبة الإخوان وليصدده عن الناس ما يراه من نفسه وليستغل بما يعنيه

قبل حلول رمسه قال ابن عباس رضى الله عنهما إذا أردت أن تذكر عيوب

صاحبك فاذكر عيوبك وفي الحديث طوبى لمن شغل عيبه عن عيوب

الناس (ولته دورا لفائل)

مَعِيْبٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بِتَسْوِئَةِ عِيْوِهِ \* وَيَذْكُرُ عِيْبَاتِي أَخِيهِ فِدَا خَنَقِي

فَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لِمَا عَابَ غَيْرَهُ \* وَفِيهِ عِيُوبٌ لَوْرَاهِيهَا كُنْتُ

﴿وللامام الشافعي رضى الله عنه﴾

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى \* وَدِيْنِكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيْنٌ

﴿تابع ٣ تحفه﴾ ان اللبن الذى شربه هذا الممدوح فى صغره عظيم. موفور أى تام

لا تنقص فيه . وعرضك (٤٣) حين أي مصون . بسوء أي كلمة تسيء غيرك بها

اعتدى أي  
تعدى عليك  
وتجاوز الحد  
في الظلم . بالتى  
أي الخصلة التي  
هى أحسن  
فتدفع الجهل  
عليك بالحلم  
والإساءة  
بالعفو . من  
مساوى أي  
عيوب . لابن  
آدم مفرد  
مضاف فم  
أي لبني آدم  
- بسوء يقال  
إساءة زيد في  
فعله وفعل سوءاً  
أي قبيحاً .  
ماله أي عنده  
فأنها جامعة  
وذلك لأن  
التقوى اسم  
جامع لا يتبع  
المأمورات  
واجتناب

فَلَا يَنْطَقَنَّ مِنْكَ الْإِنْسَانُ بِسُوءَةٍ \* فَكُلُّكُ سُوءَةٌ وَالنَّاسُ أَلْسُنُ  
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَسَاوِيًا \* لِقَوْمٍ فَقُلْ يَا عَيْنُ النَّاسِ أَعْيُنُ  
وَعَاثِرٌ بِعَرُوفٍ وَسَاخٍ مَنِ اعْتَدَى \* وَدَافِعٌ وَلَكِنَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
﴿ ولبعضهم ﴾

لَا تَكْشِفَنَّ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَاسِرُوا \* فَيَكْشِفُ اللَّهُ سَرَاعِنَ مَسَاوِيكَ  
وَأَذْكَرُ حَسَنٍ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِّرُوا \* وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ عَمَّا فِيكَ  
وَقِيلَ لِلرَّبِّعِ بْنِ خَبْتَمَ مَا زِلْتَ تَعِيبُ أَحَدًا فَقَالَ لَسْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا  
لِنَفْسِي أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِعَاسِرِهَا \* لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَابْنِ آدَمَ جُلَسَاءُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِذَا ذُكِّرُوا أَحَدُهُمْ أَحَادُ يُحْذِرُ  
قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ وَلَكَ مَثَلُهُ وَإِذَا ذُكِّرَ بِسُوءِهِ قَالَتْ يَا ابْنَ آدَمَ كَشَفْتَ الْمَسْمُورَ  
عَلَيْهِ عَوْرَتَهُ أَرْجِعْ إِلَى نَفْسِكَ وَاحْدِ اللَّهُ الَّذِي سَرَّ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ وَقَالَ يَسْرُ  
ابْنُ الْحَارِثِ مَنْ أَرَادَ الْعِزَّ وَالسَّلَامَةَ فَلْيَتَزَمِ ثَلَاثًا لَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَاجَةً وَلَا  
يَأْكُلُ طَعَامَ أَحَدٍ وَلَا يَذْكُرُ أَحَدًا بِسُوءِهِ (وَتَنْظِمُ بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ)  
يَا مُبْتَغِي الْعِزِّ وَالسَّلَامَةَ \* الزَّمِ ثَلَاثًا تَلْقَى الْكَرَامَةَ  
لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مَالِدِيَهُ \* وَلَا تُرَى أَكَلًا طَعَامَهُ  
وَلَا تُرَى ذَاكَرًا بِسُوءِهِ \* مَا عَشَتْ خَلْقًا إِلَى الْقِيَامَةِ  
وَزِدْ لِهَذِي الثَّلَاثِ تَقْوَى اللَّهِ تَكْمُلُ لَكَ السَّلَامَةُ

المنهيات، نصرته يقال نصرته على عدوه أعتته والفاعل ناصروا نصير (وقالت)

والتصرة بالضم اسم منه . في الحشر أى في يومه . خل (٤٣) أى صديق والمراد ما بين

الصدق وغيره  
وفيه تنبيه على  
أنه ينبغي  
معاملة الناس  
جميعا في ذلك  
معاملة التحليل  
الكرام انما  
المؤمنون اخوة  
كاف فيه  
براعة مقطوع  
وبها يحسن  
الختام . ولا  
جرم عزلة لا بد  
. مشغوفة  
يقال شغف  
الهوى قلبه  
شغاف من باب  
نفع والاسم  
الشغف  
بفتحين بلغ  
شغافه بالفتح  
وهو غشاؤه  
لا يدخل  
الجنة أى مع  
السابقين أو  
أبدان استعمل

وَقَالَتْ رَابِعَةُ الْعَدَوِيَّةُ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَصَحَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ أَطْلَعَهُ عَلَى مَسَاوِي  
عَمَلِهِ فَيَتَسَاءَلُ بِهَا عَنْ خَلْفِهِ فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَاقِلُ بِتَقْوَى اللَّهِ الْجَمِيدِ فَإِنَّهَا  
جَامِعَةٌ لِكُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ وَحَادِثٍ مَا يَغْضِبُ مَوْلَاكَ وَيَرْضَى شَيْطَانَكَ وَهَوَاكَ  
وَرُدَّ الْغَيْبَةَ عَنْ عِرْضِ أَخِيكَ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ لِيَرُدَّ اللَّهُ عَنْكَ يَوْمَ الزَّحَامِ سَدَائِدَ  
مَا تَكْرَهُ . وفي الحديث مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اغْتَابَ عِنْدَهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ  
نُصْرَتَهُ فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ (وفي هذا المعنى قلت)

إِنْ رُمْتُ فِي الْحَشْرِ تَجُو \* مِنْ تَرِ نَارِ الْحَسْبِ  
وَلَسْتُ تَعْرِضُ بِنَصْرِ \* مِنَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ  
فَقُصِّنْ لِسَانَكَ وَارْدُدْ \* عَنْ عِرْضِ خَلِّ كَرِيمِ  
فَاللَّهُ يُوفِّيكَ أَجْرًا \* مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ  
وَذَا أَمْرٌ كَافٍ \* طُوبَى لِقَلْبٍ سَلِيمِ

### ﴿ فصل في النهي عن النيمة وسماعها ﴾

وهي السعي بالحديث بين الناس لأجل الأفساد وإيقاع الوحشة في قلوب  
العباد وتسمى سعاية إن كانت إلى سلطان أو إلى ذي قدر ومكان ولا جرم  
أن النيمة تدل على نفس أئيمية مشغوفة بمك الأستار مشغولة بأفشاء

ذلك وكذا يقال فيما بعده . مدمن خير أى ملازم شر بها . ولا تقتات أى غام . ديوث هو الرجل

الذى لا غيرة له على اهل (٤٤). شرطى الشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان لانهم جعلوا

الاسرار ولم يمش ماش شرم واش كيف لا وقد ذمه الله في كتابه الكريم  
بقوله هم ازماء بنيم وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نمام  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي فقالت  
سعدن دخلي فقال الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لا يسكن فيك عماني  
نفر من الناس لا يسكن فيك مدمن خمر ولا مصر عن الزنا ولا قتات ولا ديوت  
ولا شرطي ولا محتنت ولا قاطع رحم والا الذي يقول على عهد الله ان لم افعل  
كذا وكذا ولا يني به وورد ان عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والتميمة  
والبول وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشاركم قالوا بلى يا رسول الله  
قال المشاؤون بالتميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء الغت وقال صلى  
الله عليه وسلم ائجار رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها باري بلبسبته بها في الدنيا  
كان حقا على الله ان يذيبه بها في النار يوم القيامة وعن انس رفعه من  
مسي بالتميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار يغلي منهما دماغه وقال  
المؤمن التيممة لا تقرب موته الا افسدتها ولا عداوة الا جددتها ولا جاعة  
الا بددتها ثم لا بد ان عرف بها ان يطرد وعن مجالس الاصدقا بعد  
من تم في الناس لم تؤمن عقارب \* على الصديق ولم تؤمن افاعبه  
كاسيل بالليل لا يدري به احد \* من اين جاء ولا من اين ياتيه  
الويل للعهد منه كيف ينقضه \* والويل للود منه كيف يقنيه

لانفسهم  
عسلات  
يعرفون بها  
الواحد شرطه  
مثل غرف جمع  
غرفة واذا  
نسب الى هذا  
قيل شرطي  
بالسكون ردا  
الى واحد  
محتن هو  
الذي يتكسر  
في كلامه  
كالنساء فاطع  
رحم أي  
هاجر اقاربه  
عهد الله أي  
ميثاقه  
والبول أي  
عدم الاستبراء  
منه للبراء جمع  
بريء الغت  
أي المشقة  
والهلاك  
بدتها أي  
فقرتها افاعبه  
أي حياته أي لا يؤمن لدغه البسوس هي حالة جساس كانت لها

ناقة فراها كليب وائل في حياء فرمى ضرعها بسهم فوثب (٤٥) حساس على كليب فقتله

فهاجت عرب

بكر و تغلب

ابن وائل بسببها

أربعين سنة.

أريق أي صب

• وزوج

يطلق على المرأة

ويقال لها

أبضا زوجة.

ابن أي انفصل

من صاحبه.

يوسوس أي

يلقي الامر في

نفس الانسان

• الولاء جمع وال

أفقطمعون

مقبس من

قوله تعالى

أفقطمعون

أن يؤمنوا

لكم الآيات

• نفعتني

يقال نفعت

الريح هبت

• المجتري

أي المسرع

فَالسَّعَايَةُ إِلَى السُّلْطَانِ وَإِلَى كُلِّ ذِي قَدَرٍ وَمَكَانُ مَهْلِكَةِ النَّفُوسِ أَشَدُّ  
مِنْ حَرْبِ الْبُيُوتِ فَأَنَّهُمْ اجْمَعُوا لِلْخِصَالِ الدِّمِيَّةِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَشُؤْمِ النِّبِيَّةِ  
فَكُفُّوا مِنْ دِمِ أَرِيْقٍ وَزَوْجِ أَيْنٍ مِنَ النَّهَامِ الْخَنَاسِ الَّذِي يُوسُوسُ بِمَفَاسِدِهِ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ وَذَلِكَ لِسَمَاعِ مَقَالَةٍ وَعَدَمِ التَّدْبِيرِ فِي بَحَائِبِ أَحْوَالِهِ  
وَقَدْ قُلْتُ لِبَعْضِ الْوُلَاةِ حِينَ صَنَى لِلْوَشَاءِ وَهَجَرَ أَحَاهُ

أَيُّكُمْ بِأُولَاةِ الْأَمْرِ إِلَّا \* سَمَاعُ الْقَوْلِ فِي الْحَرِّ الْمُصُونِ  
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَعَوْا وَفِيهِمْ \* نِفَاقُ ظَاهِرٍ أَفْطَمْعُونُ  
فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ رَجُلٌ أَسَقَفْتُهُ الْآيَاتُ وَسَاعَدْتُهُ الْأَقْدَارُ أَنْ يَتَمَعَ لِنَهَامِ

لَا تَسْمَعَنَّ مِنَ السُّودِ مَقَالَةً \* لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ لِمَا وَصَى  
قِيلَ لِحَكِيمٍ فَلَانَ عَابَكَ بِكَذَابٍ قَالَ لَقَدْ نَفَعْتَنِي بِمَا اسْتَحَى الرَّجُلُ مِنْ اسْتِقْبَالِي  
بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ النَّهَامُ إِلَيْكَ لَكَانَ هُوَ الْمُجْتَرِي بِالنِّهَامِ عَلَيْكَ

وَالْمَقُولُ عَنْهُ أَوَّلِي بِحِلْمِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَابَلْ بِشِمَتِكَ (وفي هذا المعنى)  
مَنْ يُجْتَرِي بِشِمَتِكَ عَنْ أَخٍ \* فَهُوَ الشَّائِمُ لِأَمْنٍ شِمَتِكَ  
ذَلِكَ نَتِئْتُ لَمْ يُؤَاجِهْكَ بِهِ \* لِأَنَّمَا الْوَرَمُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَكَ

وقيل جاء رجل إلى وهب فقال إن فلانا شتمك فقال له أما وجد الشيطان  
غيرك وقيل لعاقيل فلان يشتمك في الغيبة فقال ولوضربني وأنا غائب لم  
أبال به وقال مضعب بن الزبير نحن نرى أن قبول السعاية شر منها لأن

لم أبال أي لم أهتم. لشيء يقال لوم أو ما بضم الهمزة فهو لثم يقال ذلك للشحيح والدنيء والنفس

لان الاثم ضد الكرم (٤٦) . الحرمه هي بالضم قسم من الاحترام والجمع حرمت

السَّعْيَةِ دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ اجَاذَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ كُنْ اجَاذُهُ فَأَتَقُوا السَّاعَى  
فَلَوْ كَانَ صَادِقًا لَكَانَ لِسْمًا فِي صَدَقِهِ حَيْثُ لَمْ يَحْفَظِ الْحُرْمَةَ وَلَمْ يَسْتُرِ الْعَوْرَةَ  
وَدَخَلَ رَجُلًا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَسَنَفَكَ رِجَالُ  
ابْتِغَاؤُ دُنْيَاكَ يَدِينُهُمْ وَرِضَاكَ يَسْخُطُ رَبُّهُمْ خَافُواكَ فِي اللَّهِ وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ  
فِيكَ فَلَا تَأْتِمُهُمْ عَلَى مَا أَيْمَنَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا تَصْغِ الْيَهُمَ فِيمَا اسْتَحْفَظَكَ اللَّهُ يَا هُ  
فَانْ أَعْلَى قُرْبِهِمْ الْبُغْيُ وَالنِّمَمَةُ وَأَجَلُ رِثَائِهِمُ الْغِيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ وَأَنْتَ  
مَسْئُولٌ عَمَّا أَجْرُمُوا وَلَيْسُوا مَسْئُولِينَ عَمَّا أَجْرَمْتَ وَأَعْظَمُ النَّاسِ عِبَادَةً أَمِنْ بَاعِ  
آخِرَتِهِ يَدُنِيَاغِيهِ وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ إِنَّ صَاحِبَكَ فَلَانَا قَالَ فِيكَ كَذَا فَصَلَّ يَا هَذَا  
وَاللَّهُ مَا رَعَيْتَ حَقَّ مُجَالَسَتِهِ حَتَّى نَقُلْتَ إِلَى حَدِيثِهِ وَلَا رَعَيْتَ حَقِّي حَتَّى  
بَلَّغْتَنِي عَنْ أَخِي مَا كَرِهَ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَحْمِلُنَا وَالْبَعْثَ يَحْشُرُنَا وَالْقِيَامَةَ يَجْمَعُنَا  
وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَسَمِعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى سُلَيْمَانَ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَمَعَ يَدَهُمَا لَوَافِقَةً فَأَقْبَلَ زِيَادًا عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ

فَأَنْتَ أَمْرٌ وَإِنَّمَا أَيْمَنُكَ خَالِيَا \* فَخُنْتُ وَأَمَا قُلْتَ قَوْلًا يَلَاغِي  
فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \* بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْآثِمِ

﴿ وَلَابِنِ الْاِحْنَفِ ﴾

أُنَاسٌ أَمْنَاهُمْ فَمَتُوا حَدِيثَنَا \* فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَ عَنْهُمْ تَقَوُّوا  
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَدْ كَرِهَ عَنْ رَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ إِنْ شِئْتَ نَظَرْنَا

ما كنتهفتك  
يقال اكشفه  
القوم كانوا منه  
عنه ويسره  
ابتاعوا أي  
اشترىوا خافوك  
في الله أي فيما  
هو مطلوب له  
فيقد مون  
منزاعانك على  
مراعات ربهم  
. البغي يقال  
بغى على الناس  
بغياظ لم  
واعتدى .  
واجل أي  
أعظم .  
وسائلهم جمع  
وسيلة وهي  
ما يتقرب به  
إلى الشيء .  
أجرموا أي  
أذنبوا غبنا  
يقال غبناه  
في البيع  
والشراء غبنا

من باب ضرب مثل غلبه فانغبين . والبعث أي القيام من القبور وبابه قطع (في)



بنبا أي خبر فبينوا صدقه من كذبه خشية أن تصيروا قوما (٤٧) بجهالة أي مع

الجهل بجهال  
استحقاقهم  
فتصبروا أي  
فقصروا على  
ما تعلمت نادمين  
في ثلبك  
أي تفقصك  
والثلبة المسبة  
والجمع المسالب  
بازائه أي  
محاذيه  
ليذيعها أي  
يظهرها  
فشجه يقال  
شجه شججه  
بضم الشين  
وكسر هاء شجبا  
فهو مشجوج  
وشجج  
ومشجج أيضا  
إذا كثر ذلك  
فيه . شهاب  
هو ما ينقض  
على الشيطان  
من السماء  
حين يسترق

في أمره فان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا وان كنت صادقا فانت من أهل هذه الآية هما زمشاء بنميم وان شئت  
عفونا عنك فقال العفو يا أمير المؤمنين ولا أعود أبدا وقيل لبعض الطرفاء  
فلان قال فيك كذا فقال سننظر أصدق أم كنت من الكاذبين ووسى  
واش رجل إلى الإسكندر فقال له أتحب أن أقبل منك ما قلت فيه على أن  
أقبل منه ما قال فيك قال لا قال فكف عن الشر بكف عنك الشر وقال  
الواتي لأجدن أي دؤاد ما زال القوم في تلك إلى الساعة فقال يا أمير المؤمنين  
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم الذي قلت لهم قال قلت  
وسعى إلى بعيب عزرة نسوة \* جعل الإله خدودهن فعالها  
وكان أبو الضمضم إذا قعد للحكم يقوم بازائه رجل يكتب نوادره ليذيعها فعمل  
بذلك أبو الضمضم فرماه يوما بلوح فشجه فقال له بعضهم ما أصاب فقال استرق  
السمع فأتبعه شهاب ثاقب ويقال من تم لك ثم عليك (قال أبو الأسود الدؤلي)  
لا تقبلن عيممة بلغتها \* وتحفظن من الذي أنبا كها  
ان الذي أتى البك عيممة \* سينم عنك عثلهما قد حاكها  
فتمس للنام ما ذله وقبحا ضرره ما أجله قيل سافر رجل إلى حكيم سبعة عجمانية  
فرسخ في سبع كليات فلما قدم عليه قال اتى جئت لك الذي آتاك الله من العلم  
أخبرني عن السماء وما أنقل منها وعن الأرض وما أوسع منها وعن الصخر

السمع من الملائكة . ثاقب أي مضى . كأنه يثقب الحق بضوئه . أنبا كهانم النبأ بالهمزة يعني

الخبر وزلزالهمز هنا (٤٨) للوزن . قدحا كهأى نسجها . فتعساأى هلاكا

وفجما يقال  
قبحاله بضم  
القاف وفتحها  
والتعجب ضد  
الحسن وبابه  
ظرف وفجحه  
الله فجاء عن  
الخبر وبابه قطع  
وما أثقل أى  
وعن الذى هو  
أثقل .  
الزهر برأى  
شدة البرد .  
وعن اليتيم  
يقال يتيتم  
من بابي تعجب  
وقرب يتما  
بضم الباء  
وفتحها لكن  
اليتيم فى الناس  
من قبل الاب  
. البهتان أى  
الكذب . لم  
تصح أى لم  
تقبض . الاذنين  
أى المهنيين  
والاراذلين الرذل الذى من الخسيس . ليشير أى يهيج بينهم الخصام أى النزاع  
(يسى)

وما أقسى منه وعن النار وما أحرمتها وعن الزمهرير وما أبرد منه وعن  
البحر وما أغنى منه وعن الينبى وما أذل منه فقال له الحكيم البهتان على  
البرى أنقل من السموات والحق أوسع من الارض والقلب القانع أغنى من  
البحر والحِرص والحسد أحر من النار والحاجة الى القريب اذا لم تصح أبرد  
من الزمهرير وقلب الكافر أقسى من الحجر والتمائم اذا بان أمره أذل من  
اليتيم ومن عجيب الانتقام من التمام فى الحال ما روى عن ابن عمر رضى الله  
عنه ما قال سمى رجلان يؤمن آل فرعون اليه وقالان فلانا لا يقول أنك رب  
فأحضره فرعون وقال للساعيين من ربك فقالا انت وقال المؤمن من ربك  
فقال ربى ربهم ما فقال فرعون سعيتم بربعل على ديني لاقتله لاقتلكما وأمر  
بهم . فقتلا وبالحيلة فضرر التمام عظيم وافساده يؤدى الى أمر جسيم ولذلك  
قال يحيى بن أكرم التمام شر من الساحر لانه يعمل فى الساعة الواحدة ما لا يعمل  
الساحر فى شهر فيجب على الماقل تجنب قول التمام العين فانه بلا رب من  
المطرودين المرجومين وفى سنن أبى داود مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يتغنى أحد من أصحابي عن أحد شيئا فأتى أحب أن أخرج اليكم وأنا  
سليم الصدر \* فبافور من اتبع سنة سيد المرسلين وعاقب التمام وجعله  
من الاذلين الاراذلين لاسبأوا القسائين المقبل المذير بوجهين فانه يدخل  
على كل من الخليلين بكلام ليشير بينهما الخصام

غوائل أي دواهي . تلونا يقال تلون فلان اختلفت (٤٩) أخلاقه . وتضام يقال

ضامه ضاميا

مثل ضارده ضاردا

وزنا ومعنى

نبايك يقال

نبايا فلان منزله

اذالم يوافق

وكذا فراسه

وبابه سما .

نكبات الدهر

جمع نكبة

كسجدة

وسجيدات أي

مصائبه . في

النائب أي

المصائب

النازلة التي

تنوب الانسان

يكنزون أي

يجمعون يقال

كنزت المال

كنز من باب

ضرب جمعه

تلقوا يقال

ملقته ملقا

وملقته له

أيضا نوددنه

بَسَمِي إِلَيْكَ كَمَا بَسَمِي عَلَيْكَ فَلَا \* تَأْمَنُ غَوَائِلَ ذِي وَجْهَيْنِ كَيْدٍ  
وَوَرَدَ مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ولبعضهم)

إِيَّاكَ تُبْدِي لِلصَّحَابِ تَلَوْنًا \* فَيَمُوتُونَ قَدْرَكَ عِنْدَهُمْ وَفَضْلُ  
أَوْمَاتِي الْأَوْرَاقِ تَسْقُطُ أَنْبَدًا \* تَلَوْنُهَا وَتَدُوسُهَا الْأَقْدَامُ

وللامام الشافعي رضي الله عنه ﴿

صُنِ النَّفْسَ واجْلِهَا عَلَى مَا يَرِيهَا \* تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلَ فَيْكَ جَبِيلٍ  
وَلَا تُؤَلِّسَنَّ النَّاسَ الْأَتَجَمَلَا \* نَبَايِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ  
وَأَنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ \* عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عِنْدَكَ تَزُولُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ أَمْرِي مُتَلَوِّنَ \* إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالٌ حَيْثُ عَمِلُ  
وَمَا أَكْثَرَ الْأَخْوَانَ حِينَ تُعَدُّهُمْ \* وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

وفي الحديث أَبْغَضُ خَلْقَةِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ وَالْمُسْتَكْبِرُونَ  
وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الْبَغْضَاءَ لَا خَوَانَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَإِذَا لُفُّوا تَلَقَّوْا هُمُ وَقِيلَ  
لِبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَأَنْدَخُلَ عَلَى أَمْرٍ أَثْنَانِ قَوْلُ الْقَوْلِ فَإِذَا خَرَجْنَا فُلْنَا  
عَيْرَهُ فَقَالَ كَأَنَّهُ هَذَا نَفَا فَأَعْلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِبَعْضِهِمْ

أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَقْبَحَ مَرَأَى \* مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ  
مِنْ وَرَائِي يَكُونُ مِثْلَ عَدُوِّي \* وَإِذَا جَاءَنِي بِقَبْلُ عَيْنِي

﴿ولطيف قول بعضهم﴾

٤ - تحفه ﴿ من باب تعب وتعلقت له كذلك . مر أي أي منظرًا

يَقْدِنَا أَي يَقُولُ (٥٠) فِدَالُهُ رُوحِي. رُقِيَّةٌ يَقَالُ رُقِيَّتُهُ أَرْقِيَّتُهُ مِنْ بَابِ رَحِمِي رُقِيًّا عَزَّ وَثَنَهُ بِاللَّهِ

صَدِيقُ يَقْدِنَا إِذَا كَانَ حَاضِرًا \* وَيُوسَعُنَا فِي حَالِ غَيْبَتِهِ أَسْعَا  
لَهُ لُطْفٌ قَوْلٌ دُونَهُ كُلُّ رُقِيَّةٍ \* وَلَكِنَّهُ فِي فِعْلِهِ حَيْهٌ نَسْعَى

﴿وَقَالَ بَعْضُهُمْ﴾

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ \* بَدَلُوا كُلَّ مَا زَيَّنْتَكَ شَيْنًا  
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَيْعًا \* أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الرِّجَالِ عَلَيْنَا

﴿وَأَجَادَ الْقَائِلُ﴾

يُرِيكَ النَّصِيحَةَ عِنْدَ الْقَا \* وَيُزِيلُكَ فِي السِّرِّ بَرَى الْقَلَمُ  
قَبْتُ جِبَالِكَ مِنْ وَضَلِهِ \* وَلَا تُنْكِرَنَّ عَلَيْهِ النَّدَمُ

﴿وَلَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى﴾

رَأَيْتُ النَّاسَ بِالذِّنَارِ هَامُوا \* وَبَاعُوا الدِّينَ بِالْذُّنُبِ وَسَامُوا  
فَأَعَقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبٍ \* إِلَى يَوْمٍ بِهِ أَشَدُّ الزَّحَامُ  
تَرَى عِنْدَ الْإِقَاءِ جِبِلَّ يَشِيرُ \* وَبَعْدَ الْبُعْدِ تَانِيكَ السَّهَامُ  
وَحَسْبِي مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ طَه \* لِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ هُوَ الْخَتَامُ

﴿فَصَلَّ فِي النَّهْيِ عَنِ الْكَذِبِ وَسَمَاعِهِ وَفَضِيلَةِ الصَّمْتِ﴾

وَالْكَذِبُ هُوَ الْأَخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ عَدًّا وَلَا شَكَّ أَنَّهُ مِنْ  
أَعْظَمِ الذُّنُوبِ وَأَفْجَحِ الْأَنَامِ \* وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَقْدَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ كَانَّ رَجُلًا

مِنْ خُطُوبٍ جَمَعَ خُطْبَ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ هُوَ الْخَتَامُ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَاةِ (جَاهَنِي)

والاسم الرقية  
والمرة رقية  
والجمع رقي مثل  
مدية ومدى.  
وإذا ما لفظة  
ما بعد إذا  
زائدة. ويبريك  
يقال برت  
القلم ريان  
باب رعى فهو  
مبرى وبرونه  
لغسة واسم  
لفعل البراية  
بالكسر.  
فبت يقال  
بت بتمان بابي  
قتل وضرب  
قطعه. وساموا  
يقال سام  
المبايع السلعة  
سوما من باب  
قال عرضها  
للبيع وسامها  
المسترى  
واستامها  
طلب بيعها.

كلوب مثل تنور أى خطاف . كاهله الكاهل مقدم ( ٥١ ) أعلى الظهور مما يلي

العنق .

يجانب الايمان

أى السكامل

ولا ينظر اليهم

أى نظروا

ولا يركبهم أى

لا يثني عليهم

بالجميل . وعائل

أى مفتقر

يقال عال يعين

عيلة اذا افتقر

ومنه قوله

تعالى وان

خفتم عيلة

أفالك يقال

أفك يافك من

باب ضرب

لفسك بالكسر

كذب فهو أفولك

وأفالك وامرأة

أفولك بغيره

أثم أى كثير

الاثم . أنشككم

أى أخبركم .

الزور مأخوذ

من الزور وهو

جاءني فقال لي قم فقممت معه فاذا أنا برجلين أحدهما قائم والآخر جالس بيد  
القائم كأوب من حديد يلقمه في شدة الجالس فيجذبه حتى يبلغ كاهله ثم يجذبه  
فيلقمه الجانب الآخر فيمده فاذا مده رجع الآخر كما كان فقلت الذي أقامني  
ما هذا فقال هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيامة وقال صلى الله  
عليه وسلم إن الكذب باب من أبواب النفاق وقال صلى الله عليه وسلم أياكم  
والكذب فإنه يجانب الإيمان وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم  
الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب أليم شيخ زان ومالك  
كذاب وعائل مستكبر ومن دُعائه صلى الله عليه وسلم تَعْلِيًّا لِأَمَّةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ  
قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَفِرْجِي مِنَ الزَّنا وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقِيَاهُ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَلَا تَقْتَرُوا الْكِذْبَ فَإِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ وَتَأْمَلُوا  
قَوْلَهُ سبحانه في كتابه الكريم وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ وفي الحديث ويَلْ لَذي  
يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِصَاحِبِهِ الْقَوْمِ وَيَلْ لَهُ وَيَلْ لَهُ وقال صلى الله عليه وسلم وكان  
مُسَكَّنًا لَا أَنْشُكُم بِكَبِيرِ الْكَبَائِرِ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُوقُوا الَّذِينَ ثُمَّ جَلَسَ  
وقال أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ هَذَا نَالَ بِكَرُّ رَاحَتِي فَلَنَالِيَتْهُ سَكَنٌ  
وقال صلى الله عليه وسلم كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هَوَّلَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ  
وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ وقال صلى الله عليه وسلم لَا تَرَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَعْرِى  
الْكِذْبَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا وقال صلى الله عليه وسلم الْكِذْبُ

الاجراف . كبرت أى عظمت وخيانة تميز والاصل كبرت خيانتك . ويخوى أى يقصد

• ينقص من باب (٥٢) قل . ان التجار بضم التامع التثقيل وبكسر هاءم التخفيف

والمنفق من  
 النفاق بفتح  
 النون وهو  
 الزواج، سلعته  
 أى بضاعته.  
 والمسبل أى  
 المرنى . أى  
 باى شئ، بوقاره  
 هو الحسب  
 والرزانة .  
 تقبلوا أى  
 تكفلوا .  
 وغضوا أى  
 كفوا .  
 والحظوة  
 بكسر الحاء  
 وضمها .  
 القصوى أى  
 البعيدة عن  
 المال الامن  
 وفقه الله . من  
 الاوثان أى  
 الرجس الذى  
 هو الاوثان  
 والرجس  
 النجس .  
 واجتنبوا قول

يَنْقُصُ الرِّزْقَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ التُّجَّارَهُمُ الْفُجَّارُ فَقِيلَ  
 بِرَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ أَحْلَى اللَّهُ الْبَيْعَ قَالَ نَعَمْ وَتَكْنَهُمْ يَحْلِفُونَ فَيَأْتِعُونَ  
 وَيَحْسِدُونَ فَيَكْذِبُونَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الْمَنَانُ بَعْطِيَّتُهُ وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ بِالْخَافِ الْفَاجِرِ وَالْمُسْبِلُ  
 لِرِزْقِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمَ يَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ قَالَ بِوَقَارِهِ وَلِئِنْ كَلَامِهِ وَصَدَقَ حَدِيثُهُ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اعْتَبِرُوا الْمُنَافِقَ ثَلَاثًا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ  
 وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَبَّلُوا لِي يَسِّرْتُ أَنْتَقَبِلَ لَكُمْ بِالْحَنَّةِ  
 قَالُوا وَمَاهُنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ وَإِذَا وَعَدَ فَلَا  
 يُخْلِفْ وَإِذَا تَنَمَّنَى فَلَا يَحْنُ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَحَفَظُوا أَرْوَاحَكُمْ وَكُفُّوا  
 أَيْدِيَكُمْ \* فَيَأْتِيهِمُ الْعِبَادُ أَنْ أَرْدْتُمْ بُلُوغَ الْمَرَادِّ وَالْحُظُوءَ الْقُصُوءَ بِالْوِلْدَانِ  
 وَالْحُزْرَ فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَكُونُوا عَزِيزًا  
 عَنْهُ طُولَ الْحَيَاةِ إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَفِي  
 الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَبْدَ لِيَكْذِبَ الْكَذِبَةَ فَيَتْبَاعَهُ الْمَلَأُ عَنْهُ مَسِيرَةً قِيلَ مِنْ تَتْبَاعِهِ  
 بِهِ \* فَتَبَالَّ الْكَذَابُ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِفَعَالِهِ الدَّالُّ عَلَى فَصِيحَتِهِ بِمَقَالِهِ قِصَاصُ مَنْ  
 صَدَقَهُ نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ وَمَا شَاعَ مِنْ كَذِبٍ غَيْرِهِ نُسِبَ إِلَيْهِ (وفى هذا المعنى)  
 حَسِبُ الْكَذُوبِ مِنَ الْبَلِيَّةِ \* بعض ما يحكى عليه

الزور أى شهادته لما روى أنه عليه السلام قال عدلت شهادة الزور الاشرار (فقى)

بأنه ثلاثا ولا هذه الآية . حسب الكذب أى كلفه (٥٣) . جاع التفاق أى

جامعه . وعاد

هو بكر

العين ما يستند

به والجمع

عد بفتحين

والعود معروف

والجمع أعده

وعاد بضمين

وبفتحين

وقرى بهم

قوله تعالى فى

عد مودة .

خصلة أى بفتح

الخاء انطلة

يخلق أى

بفتحى ومثله

أخلق .

ويحق من

باب نفع أى

يذهب . موجبا

أى مهددا .

وعفة الطعمة

يقال فلان

عفيف الطعمة

إذا كان طيب

المكسب

فَتَى أَشِيعْتُ كَذِبَهُ \* مِنْ غَيْرِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ

وبقال الكذب جاع التفاق وعاد مساوى الأخلاق عار لا نرم وذل دائم

جمع كل خصلة ذميمة ومزتكبه فاق مرتكب التهمة

لأن النور أعطى دونه خفى \* وليس لى حيلة فى مقترى الكذب

وقال بعضهم

لِى حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْتَمِى فِي الْكَذَابِ حِيلَهُ

مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُولُ \* لَمْ يَخْلُقْ فِيهِ قَلِيلَهُ

قال لقمان لابنه يا بني أياك والكذب فإنه يفسد عليك الدين ويحق عند

الناس مروءتك وجاهك المكين ولا تسمعون حديثك ولو سكت فى الصدق

خيرا لمالك بل يتمونك بالكذب ولا خير فى الحياة إذا كنت كذلك وقال

حكيم كفالك مويخأ على كذبتك علمك بأنك كاذب وقال صلى الله عليه وسلم

يا أبا بكر عليك بصديق الحديث ووفاء العهد وحفظ الامانة فانهم أوصي

الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم أربع إذا كن فيك فلا يضررك ما فاتك

من الدنيا صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلق وعفة الطعمة وقال

صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنة وقال الشعبي

عليكم بالصدق حيث ترى أنه يضررك فإنه ينفعه لك واجتنب الكذب حيث

ترى أنه ينفعه لك فإنه يضررك (وقال الحريرى)

وجهها طعم مثل غرفة وغرف . الوعيد يستعمل فى الشرع بالنافية أوعده بالسجن أيعاد ووعيد

• وابغ أي اطلب . فأغبي (٥٤) الوري أي أجهل الناس . في أدنى قفاه أي ايصال المسكروه اليه

اذلق الذوق  
ادراك طعم  
الشيء بواسطة  
وطوبه الفم  
يقال ذقت  
الطعام وأذقته  
الطعام وذقت  
الشيء بحربه  
• ندما الملك  
النديم المنادم  
على الشرب  
ويجعه ندما  
بالكسر وندما  
مثل كريم  
وكرام  
و يقال فيه  
ندمان والمرأة  
ندمانه والجمع  
ندامى . للكذب  
اللام لام مزيدة  
للتأكيد أو  
لتضمين السماع  
معنى القبول .  
للسمعة أي  
الحرام كالرشا  
من سمعته اذا  
استأصله لانه

عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ وَلَوْ أَنَّهُ \* أَحْرَقَكَ الصَّدَقُ نَارَ الْوَعِيدِ  
وابغ رضى الله فأغبي الوري \* مَنْ أَسْخَطَ الْمَوْتَى وَأَرْضَى الْعَبِيدَ

وقال بعضهم في صديق له غير صدوق

لَنَا صَدِيقٌ بَغَيْرِ صَدَقٍ \* رَاحَتْهُ فِي أَدَى قَفَاهُ  
مَا ذَاقَ مِنْ كَسْبِهِ وَلَكِنْ \* أَدَى قَفَاهُ أَذَاقَ فَاهُ

وقيل من صفات العاقل أن يتحدث بما لا يستطاع تكذيبه وقالوا إنه سمعك  
عن سماع الكذب كائنه لسانك عن النطق به قيل لبعض ندما الملك ما حالكم  
معه فقال سمعنا لك الكذب كالون للسمعة فائده ذكر العلماء أن  
الكذب يجوز بل يجب في بعض المواضع وهو ما كان لا تقاذف نفس معصومة  
أموال معصومين ظالم كالو رأيت رجلا سعى خلف إنسان ليقتله أو يأخذ  
ماله ظلمًا فدخل دارًا فأنتهى اليك فقال أرايت فلانا فقلت لا فهذا الكذب  
واجب لانه وسيلة الى عصمة دم مسلم ومن المباح أن يأخذه سلطان قيساله  
عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله أن ينكر ذلك فيقول ما زنت وما  
سرق \* قال صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيئا من هذه القاذورات  
فليستبرئ من الله تعالى ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق ما جرت به العادة  
في المبالغة كقوله قلت لك كذا مائة مرة فانه لا يريد به المرات بعددها بل  
المبالغة فان لم يكن قال له الأمر واحدة كان كاذبا وفي الحديث عنه صلى



خُدعة بالغش والضم ما يحدع به الانسان . التعريض ( ٥٥ ) أى التورية بأن

يكون للفظ

معنيان ويراد

المعنى البعيد

منهما . وقد

أقبل أى على

المدينة .

مر ذفا الرديف

الذى محملة

خلقك على

ظهر الدابة .

يريدك أى

يهلكك .

طلساته بفتح

اللام واحد

الطيالة .

شانه أى عابه

وترنه هم شانه

الثاني للموازنة

فانه واحد

الشؤن .

لايسامر أى

لا يتحدث معه

باليسل .

والاهوج أى

الاحصى .

لا يروج يقال

الله عليه وسلم قال كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ إِلَّا كَذِبَ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ فَأَنَّهُ أَخَذَهُ

أَوْ كَذِبَ الْمَرْبِيِّ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا أَوْ كَذِبُهُ لَأَمْرٍ أَنَّهُ لِيُرْضِيَهَا وَكَأَيُّ جَوْزٍ

الكَذِبُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ يَجُوزُ التَّعْرِِيضُ مُطْلَقًا وَقَدْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْدَفًا أَبَا بَكْرٍ عَامَ الْهَجْرَةِ فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ آمَكَ

قَالَ رَجُلٌ يَهْدِيَنِي السَّبِيلَ تَعْرِِيضٌ أَنَّهُ يَهْدِيَنِي سَبِيلَ الْحَقِّ أَيْ طَرِيقَهُ \* فَأَبَالَكَ

وَالكَذِبُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَاحْذَرْنَا أَنْ تَكُونَ الصَّغِيَّ وَالسَّامِعُ فَإِنَّ

السَّامِعَ لِلْقَائِلِ شَرِيكَ فَصْنُ سَمْعِكَ وَلِسَانُكَ خِيفَةُ أَنْ يُرِيدَكَ وَمِنْ الْحِكَمِ

الْمَرْءُ مَحْبُودٌ نَحْتِ طَيِّ لِسَانِهِ لَا تَحْتِ طَيِّ لِسَانِهِ مَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ شَانَهُ وَأَفْسَدَ

عَلَيْهِ شَانَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْكَذِبُ لَا يُعَاشِرُ وَالنَّمَامُ لَا يُشَاوِرُ

وَالْكِبِيرُ لَا يُكَابِرُ وَالْهَارِبُ لَا يُسْتَحْبَرُ وَالْجَبَانُ لَا يُسْتَنْصَرُ وَالرَّقِيقُ لَا يُسَاحَ

وَالنَّجِيلُ لَا يُسَاحَ وَالْعَاشِقُ لَا يُعَايَرُ وَالْفَاسِقُ لَا يُسَلَّمُ وَالنَّحِيسُ لَا يُكَارَمُ

وَالْأَسَدُ لَا يُصَادَمُ وَالْأَهْوَجُ لَا يُزَوَّجُ وَالْبَاطِلُ لَا يُزَوَّجُ وَالْمُؤْمِلُ لَا يُحْتَبِ

وَالْعَرَضُ لَا يُسَيَّبُ وَالْخَيْرُ لَا يُكْتَرُ وَالْبَاغِي لَا يُنْصَرُ

وَكَمْ مِنْ حَافِرٍ لِأَخِيهِ لَيْلًا \* تَرَدَّى فِي حَفْصِيَّتِهِ نَهَارًا

لَمَّا رَأَى الْفَتَنَ نَارَ وَالْكَذِبَ عَلَى الْأَخْوَانِ هَارٍ لَيْكُنْ مَرْجِعُكَ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْزَعُكَ

إِلَى الصِّدْقِ فَالْحَقُّ أَقْوَى أَمِينٌ وَالصِّدْقُ أَفْضَلُ قَرِينٌ لَا تَقُولَنَّ كَذِبًا يُؤَافِقُ

هَوَاكَ وَيُغَضِّبُ أَخَاكَ وَأَنْ خِلْتَهُ لَهْوًا وَقُلْتَهُ لَغْوًا فَرُبَّ لَهْوٍ يُوَحِّشُ مِنْكَ حَرًّا

زوج فلان كلامه مزينه وأهمه . تردى أى سقط . انارة أى تهيج . ومنزعك أى مرجعك

خلفته أى ظننته . (٥٦) لغوا يقال لغا الرجل تسكلم بالغر وهو أخلط الكلام . يوحس

الوحشة ضد  
الانس .  
ويغرى الخ أى  
يولعهم بك .  
مكرمة واحدة  
المكارم . رأس  
الأمر أى أصله  
. وذركك فى  
السماء أى  
عند الملائكة  
. لا تخف فى  
الله أى فى تأديبه  
حقوقه واللام  
العادل .  
الصمت أى  
السكوت يقال  
صمت سكنت  
وبابه نصر  
ودخل وصماتا  
أيضا بالضم .  
مطرده بكسر  
الميم اسم للريح  
الذى يطرده  
. رهبانية  
يقال ترهب  
الراهب انقطع

وَلَعَرَجْتُ لَكَ سَرًا مَا عَزُ دُوْكَذِبُ وَلَوْ أَخَذَ الْقَمَرُ بِيَدَيْهِ وَلَا ذَلَّ دُوْصِدْقُ وَلَوْ  
اتَّفَقَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ وَإِنَّا لَكُ وَبِيحِ الْكَلَامِ فَأَنَّهُ يَنْفَرُ عَنْكَ الْكَرَامُ وَيُغْرِى عَلَيْكَ  
الْثَّامُ وَيُوَحِّهِ إِلَيْكَ الْمَلَامُ فَأَعْقَلَ لِسَانَكَ لِأَمْنِ حَقِّ تَوَجُّهِهِ أَوْ خَلَلَ تَصْلُحُهُ أَوْ  
كَلَمَةً تَقْسِرُهَا أَوْ مَكْرَمَةً تَنْشُرُهَا فَأَنَّهُ سَتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ وَعَلَى أَصْلِهِ  
يَفْعَلُهُ وَهَآءِ وَصِيَّةٌ نَّبَوِيَّةٌ جَامِعَةٌ لِلْخِصَالِ الْمَرْضِيَّةِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ عَلَيْكَ بِسَلَاةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ  
وَذِكْرُكَ لَكَ فِي السَّمَاءِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ إِنَّا لَكُ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يَمِيتُ  
الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِبُورِ الْوَجْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْ مَآ لَمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ  
عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مِطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمْنِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي  
قَالَ أَحْبِبِ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ  
تَحْتَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفَكَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزِدَّنِي نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكَ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي قَالَ لِيُزِدَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ وَكَفَى بِكَ عِيَاظًا  
تَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُهُ مِنْ نَفْسِكَ زَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ عَقْبَةَ  
ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النِّجَاءُ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

للعبادة . اجدر يقال هو جد يركد أى خلى وحقيق به . تزدري أى تحتقر (لسانك)

• وَلِيَسَعَكَ يَتَكُ كِتَابُهُ عَنِ الْعِزَّةِ . أَمَلْتُ شَيْءًا لِلْإِنْسَانِ يَقَالَ (٥٧) هُوَ أَمَلْتُ لِنَفْسِي

أَيُّ أَقْدَرُ عَلَى

مَنْعَهَا مِنْ

السَّقُوطِ فِي

شَهَوَاتِهَا .

الْإِحْصَاءُ

الْمُسْتَمْتَعِ أَيْ

مَا قَبِلَ فِي

النَّاسِ بِاللِّسَانِ

وَقُطِعَ بِهِ

وَالْحَصْدُ الْقَطْعُ

• مِنْ نَجْوَاهُمْ

أَيُّ مُتَنَاجِيهِمْ

أَوْ مِنْ تَنَاجِيهِمْ

وَالْمَعْرُوفُ كُلُّ

مَا يَسْتَحْسِنُهُ

الشَّرْعُ .

وَكَفَّهُ عَطْفُ

تَفْسِيرِ عَلَى

عَقْلُ وَكَفَّهُ

الثَّانِيَةُ عَطْفُ

عَلَى بَنَانِهِ بِمَعْنَى

الرَّاحَةِ . كَلِمَا

أَيُّ جِرْحَاءِ فِي

خَلْدِكَ أَيْ

قَلْبِكَ . أَيْسَرُ

أَيُّ أَمْهَلُ .

لِسَانَكَ وَلِيَسَعَكَ يَتَكُ وَابِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ

عَبْدًا تَكَلَّمَ فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ إِنَّ الْإِنْسَانَ أَمَلْتُ شَيْءًا لِلْإِنْسَانِ الْأَوَّلُ كَلَامَ

الْعَبْدِ كُنْهُ عَلَيْهِ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ أَوْ أَمْرًا مَعْرُوفًا وَنَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ إِصْلَاحًا بَيْنَ

الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ قَالَ وَهَلْ يُكْذِبُ

النَّاسَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ إِلَّا حَصَادُ الْأَسْنَتِمْ . وَالْيَ ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِاخْتِارِ

فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ الْأَمْنُ أَمْرٌ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ قُطُوبِي

لَمْ يَنْعَقِلْ لِسَانَهُ وَكَفَّهُ وَأَطْلَقَ بِالْخَيْرِ بَنَانَهُ وَكَفَّهُ قُرْبُ كَلَامٍ يَعُودُ كَلِمًا وَرُبَّ

أَمْرٍ يَصِيرُ نَكْمًا وَخَدَشَ الْإِنْسَانُ لُحْمَهُ لَا تَسُدَّ وَالْكَلَامُ كَالنَّبْلِ إِذَا طَارَ لَا يَرْتَدُّ فَلَا

تَنْفَوْهُ بِمَادَرٍ فِي خَلْدِكَ فَتَجْعَلْ بِهِ وَلَا تُخَيِّرَكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجْعَلَ بِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى

الْبَدَنِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْمَلَ

مِثْلَهُمَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شَرًّا مِنْ طَلَاقَةِ الْإِنْسَانِ \*

فَالصَّمْتُ مِنْ أَحْسَنِ الْخِصَالِ وَتَرْكُ الْكُذْبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ (قَالَ بَعْضُهُمْ)

وَصَمْتُكَ خَيْرٌ مِنْ إِبَارَةِ فَيْسَمَةِ \* فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمْ وَإِنْ قُلْتَ فَأَعْدِلْ

وَلَا تَكُ فِي ذَمِّ الْأَخْلَاءِ مُقِرِّطًا \* وَإِنْ أَنْتَ أَبْغَضْتَ الصَّادِقَ فَاجْعَلْ

فَاتِكَ لَا تَذْهَبْ مَتَى أَنْتَ مُبْغِضٌ \* حَبِيبُكَ أَوْ تَهْوَى بَغِيضُكَ فَاجْعَلْ

وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالْكُذْبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ وَلَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى

تَابِعٌ ٤ تَحْفَظُهُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ بِمَعْنَى السَّجِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ مِنْ بَارَةِ أَيْ تَهَيِّجُ

فأجل يقال أجلت في (٥٨) الطلب رفقت. لأن أي أظهر. نير يقال نار الشيء تنور ناراً

لَوْ يَعْلَمُ الْبَاغِي بِسُوءِ مَقَالِهِ \* أَنْ الْجَحِيمَ مَقَسْرُهُ فِي الْمُنْتَهَى  
لَأَبَانَ بَيْنَ النَّاسِ نِيرَ صِدْقِهِ \* وَعَنِ الْمَعَاصِي وَالْكَاذِبِ انْتَهَى

### فصل جامع لمكارم الاخلاق الموصلة الى الكريم الخلاق

وهو من باب التخلية بعد التخلي فانه يتوفى في الله شامل لأنواع التخلية ولتبدأ  
منها بما خاطب الله به سيّد المرسلين بقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين أي اتخذ العفو وعن أساءك خلقاً (وأمر بالعرف)  
أي المعروف (وأعرض عن الجاهلين) فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل أفعالهم  
وهذه الآية جامعة لمكارم الاخلاق ولما نزلت قال صلى الله عليه وسلم يا جبريل  
ما هذا فقال إن الله تعالى بأمرك أن تعفو عن ظلمك وقص من قطعك  
وتعطي من حرمك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق  
أهل الدنيا من وصل من قطعه وعفا عن ظلمه وأعطى من حرمه (ولاني المعنى)  
خذ العفو عن جاهل قد بقى \* عليك تقص بالمقام الأمين  
وبالعرف فأمر وكن محسناً \* وواصل وأعرض عن الجاهلين  
وقال صلى الله عليه وسلم أوصاني ربي بنسج أوصيكم بها أوصاني بالاخلاص  
في السر والعلانية والعذل في الرضا والغضب والقصد في الغنى  
والفقر وأن أعفو عن ظلمي وأعطى من حرمي وأصل من قطعني وأن  
يسكون صمتي فكراً ونطقي ذكراً ونظري عبداً \* وقد أمره الله تعالى بالبين

بالكسر أضاء  
فهو نير .  
والأ كاذب  
جمع كذوبة  
بمعنى الكذب.  
انتهى لا يخفى  
ما فيه من  
البراعة لمكارم  
جمع مكرمة  
وفعل الخير  
مكرمة .  
التخلية بالخاء  
المهملة أي  
التخلي  
بالفضائل .  
بعد التخلية  
بالحاء المجبة  
أي التخلي عن  
الذائل .  
تعارهم أي  
تجادلهم . من  
وصل أي  
أخلاق من  
وصل بالمقام  
الأمين هو  
الجنة .

والعلانية الجهر. والقصد المتوسط في الاتفاق بلا تبذير ولا تقصير كما قال تعالى (في)

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط (٥٩) فتقعد ملوما محسورا. عبرا

جمع عبرة بمعنى

الاعتبار .

في عريكته

العصريكة

الطبيعة .

واخفض

جناحك كناية

عن التواضع

صدق وعده

أى ما وعده

به من الفتح

والنصر .

وهزم الاحزاب

أى الجماعات

المخزن بين عليه

بامعشر

المعاشر جماعات

الناس الواحد

معشر والعشيرة

القبيلة .

لا تريب أى

لا تائب ولا

عتب وقوله

اليوم متعلق

به أو يغفر .

فى الله أى فى

فِي عَرِيكَتِهِ وَالرَّفِيقِ بِأَمْنَةٍ فَقَالَ وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَقَدْ رَوَى عَنْ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَضَعَ  
يَدَيْهِ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ بِأَمْعَشَرٍ قُرَيْشٍ  
مَاتُوا وَلَوْ نِمْطَانُونَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَقُولُ خَيْرًا وَنُطْنُ خَيْرًا أَمْ كَرِيمٌ  
وَابْنُ عَمْرِو حَرِيمٌ وَقَدْ قَدَّرْتَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ  
لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَذْهَبُوا فَانْتُمُ الطُّلُقَاءُ  
مَعَ أَهْلِهِمْ بِالْفَوْاقِلِ الْفَتْحِ فِي أَذْيَتِهِ وَخَرَجُوا مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِهِ هَجْرَتِهِ كَمَا قَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُوذِيَ أَحَدٌ فِي اللَّهِ مِثْلَ مَا أُوذِيَ وَلَمَّا كَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ  
تَعَالَى عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا وَلَكِنِّي بَعَثْتُ  
دَعَاءًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ أَهْدِ قَوْمِي فَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ خَلِيلَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِالْحَلِيمِ فَقَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيمًا وَأَوَامُ بْنُ مَيْبُ فَالْحَلِيمُ الْمُجَاوِزُ وَالْأَوَاهُ الَّذِي  
يَذْكُرُ ذُنُوبَهُ وَيَتَأَوُّوهُ وَالْمُنِيبُ الَّذِي أَقْبَلَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ  
بِالصَّبْرِ وَالْحَلِيمِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ فَاصْبِرْ كَاصْبِرَ  
أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ يَعْنِي أَصْبِرْ عَلَى تَكْذِيبِ الْكُفَّارِ وَأَذَاهُمْ كَاصْبِرْ لِأَنْبِيَاءِ  
الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْقِتَالِ مَعَ الْكُفَّارِ فَلَمَّا امْتَثَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ رَبِّهِ أَتَى

طاعته . رباعيته الرباعية بوزن الثمانية السن التي بين الثنية والنايب . المتجاوز أى عن ذنب

المسيء أولوا العزم أي (٦٠) أصحاب العزم في الحروب. لعل خلق أي سجية وطبيعة. نخبه

من باب قتل.  
يقسمها من باب  
ضرب والاسم  
القسم بالكسر  
وصدق البأس  
أي الشدة في  
الحرب.  
والمواساة أي  
المعاونة.  
بالتائل أي  
العتاة كالتوال  
بالتصانيع  
جمع صنعة  
بمعنى المعروف  
والتدزم للجار  
أي رعاية حرمة  
فان الذمام  
الحرمة.  
وقرى الضيف  
أي اكرامه  
يقال قرىبت  
الضيف أقر به  
من باب رمي  
قرا بالكسر  
والقصر  
والاسم القراء  
بافتح والمدة. ورأسهن أي أصلهن. والبل بالكسر والقصر أي الغناء (وعنوان)

عليه في كتابه الكريم بقوله سُبْحَانَهُ وَاتَّكَ عَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ أَلَسْتُ  
تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَدْ أُنْفِخَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكُمْ  
لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأُمُورِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَلَا تَعُدُّهُ وَابْنِي مِنْ عَمَلِهِ تَقْوَى تَحْجِزُهُ  
عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحِلْمٌ يَكْفِيهِ السُّقْمَ وَخُلُقٌ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ  
فِي ابْنِهِ وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي  
سَيِّدِهِ يَقْسِمُهَا اللَّهُ لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ صِدْقُ الْحَدِيثِ وَصِدْقُ الْبَأْسِ وَأَنْ  
لَا يَشْبَعُ وَجَارُهُ وَصَاحِبُهُ جَانِعَانِ وَاعْطَاءُ السَّائِلِ وَالْمُوَسَاةُ بِالنَّائِلِ وَالْمُكَافَأَةُ  
بِالصَّنَائِعِ وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ وَقِرَى الضَّيْفِ  
وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قِيلَ  
كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ حَفِظَ الرَّأْسَ وَمَا وَجَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى  
وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَتَرَكَزِيَّتَهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَآثَرَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَقَدْ اسْتَحْيَا  
مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَكُلَّ شَيْءٌ خُلُقًا وَخُلُقُ هَذَا  
الَّذِينَ الْحَيَاءُ \* فَطُوبَى لِمَنْ صَانَ وَجْهَهُ بِقِنَاعِ الْحَيَاءِ وَعَقَلَ لِسَانَهُ عَنِ الْجَبَابِ  
وَالْمِرَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ ذِكْلُ الدِّينِ الصَّحِيحِ وَشَاهِدُ الْفَضْلِ الصَّرِيحِ وَسِمَةُ الصَّلَاحِ

• وَأَرَأَيْ قَدَمَ الْجَاحِ أَي كَثْرَةَ الْكَلَامِ وَالْمَرَاءِ الْجِدَالَ (٦١) . وَسَمِعْتُ أَي عَلَامَةً .

قَلَّ أَدْجَع

قَلَّ أَدَّه . وَنَسَقَ

عَطَفَ مُرَادَفَ

الْخِلَالِ جَمَعَ

خَلَّةً بِفَتْحٍ خَلَاءَ

مِثْلَ خَصَلَةٍ

وَزَانَا وَمَعْنَى

وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ

بِالْفَتْحِ أَيْضًا

وَالضَّمُّ لَفَةٌ .

الْأَعْرَاقُ جَمَعَ

عَرَقٌ يُقَالُ

أَعْرَقَ الرَّجُلُ

أَي صَارَ عَرِيقًا

وَهُوَ الذِّيلُ

عَرَقٌ فِي الْكُرْمِ

• وَحَرَمْتُ

غَيْبَتُهُ أَي

أَشَدَّ تَحَرُّمَهَا .

عَثَرَتِهِمْ أَي

زَلَّتِهِمْ . نَفْسِي

بِيَدِهِ أَي قَدَرْتُهُ

• مَنُوحٌ أَي

مَعْطَى . وَسَتَرُ

مَرْفُوعٌ كِتَابَةٌ

عَنْ عَلِيٍّ

وَعَثَرَانُ الْقَلَاحِ مَنْ كَانَ فِيهِ تَنَظُّمٌ قَلَّ أَدَّ الْحَامِدُ وَنَسَقَ وَجَعَ مِنْ كَمَالِ الْخِلَالِ

مَا أَفْتَرَقَ وَقِيلَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ لَا تَعْمَلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ يُسَخِّطِي مِنْهُ فِي الْعِلَاقَةِ

(وَأَعْلَمَ) أَنَّ الْمُرُوءَةَ دَالَّةٌ عَلَى كَرَمِ الْأَعْرَاقِ بِأَعْنَةِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ نَاطِمَةٌ

لِقَلَّ أَدَّ الْفَوَائِدِ عَاقِلَةٌ لِشَوَارِدِ الْحَامِدِ وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُتَقَرِّفَاتِهِ فِي قَوْلِهِ مَنْ عَامَلَ النَّاسَ قَلَّمَ يَظْلِمُهُمْ وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَحْلِفْهُمْ

وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ فَهُوَ مِنْ كَمَلَتْ مُرُوءَتُهُ وَظَهَرَتْ عَدْلَتُهُ وَوَجَبَتْ

أُخُوَّتُهُ وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ تَجَاوَزُوا لِذِي الْمُرُوءَةِ عَنْ عَثَرَاتِهِمْ

قَوْلُ الذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَعِزُّهُ وَإِنْ يَدُهُ لَيَسِدُّ اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرُوءَةُ

بَابُ مَقْنُوحٍ وَخَيْرٌ مَقْنُوحٍ وَسِتْرٌ مَرْفُوعٌ وَطَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَنَائِلٌ مُبْدُولٌ

وَكَلَامٌ مَعْسُولٌ وَعَفَافٌ مَعْرُوفٌ وَأَذَى مَكْفُوفٌ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرُوءَةُ

سِتُّ خِصَالٍ ثَلَاثَةٌ فِي الْخَضِرِ وَثَلَاثَةٌ فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدْلُ

الرَّزَادِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَمُدَاعَبَةُ الرِّفِيقِ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْخَضِرِ فَعِلَاوَةُ الْقُرْآنِ

وَلَزُومُ الْمَسَاجِدِ وَعَفَافُ الْفَرَجِ (وَلَطِيفٌ قَوْلُ بَعْضِهِمْ)

وَمَا الْمَرْءُ الْأَحْبَبُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ \* فِي صَلَاحِ الْأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلْ

وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمَا كَانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ فَقَالَ لَوْ عَلِمَ

مُصْعَبُ أَنَّ الْمَاءَ يُفْسِدُ مُرُوءَتَهُ مَا شَرِبَهُ وَقَالُوا مَنْ أَخَذَ مِنَ الذِّبْكِ ثَلَاثَةَ

أَشْيَاءَ وَمِنَ الْغُرَابِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ تَهْتَمُّ بِهَا أَدَبُهُ وَمُرُوءَتُهُ مَنْ أَخَذَ مِنَ الذِّبْكِ مَخَضَةً

الْحَاجِبُ . مَعْسُولٌ أَي حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ . وَمُدَاعَبَةُ الرِّفِيقِ أَي مِمَّا زَحَتْهُ . الطَّلَاءُ اسْمٌ لِلْخَمْرَةِ

بكوره يقال بكر (٦٣) الى الشئ بكورا من باب قعد اسرع وبكر بئكرا مثله . حذره أى

احترازه .

وَسَجَاعَتُهُ وَغَيْرُهُ وَمِنَ الْغُرَابِ بُكُورُهُ لَطَلَبَ الرِّزْقِ وَشَدَّةَ حَذَرِهِ وَسَرَّ سَفَادِهِ

سفاده أى

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَرُوءَةُ الرَّجُلِ صِدْقُ لِسَانِهِ وَاحْتِمَالُ عَشْرَاتِ إِخْوَانِهِ وَبُذُلُ

جاعه . وابتاه

ذى القرني

الْمَعْرُوفِ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَكَفَّ الْأَذَى عَنْ حَيْرَانِهِ وَقَدْ جُعِلَتْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

مصدر مضاف

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَالَ الْأَمَامُ الْبَيْضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِ

لمفعوله ولم

يذكر متعلقات

هَذِهِ الْآيَةِ (إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ) أَيْ التَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ كَالْجُودِ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ

العدل

الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ (وَالْإِحْسَانِ) أَيْ إِحْسَانِ الطَّاعَاتِ وَهُوَ إِمَّا بِحَسَبِ الْكَيْفَةِ

والاحسان

كَالتَطَوُّعِ بِالنَّوَافِلِ وَإِمَّا بِحَسَبِ الْكَيْفَةِ كَمَا هَال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

والبني ليعم

جميع ما يعبد

الْإِحْسَانَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ (وَإِبْتَاهُ ذِي الْقُرْنِيِّ)

فيه ويحسن به

أَيْ أَعْطَاهُ الْآفَارِيبَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُخَصِّصٌ بَعْدَ تَعْيِينِ الْمُبَالِغَةِ (وَبَنَهَى

ويبني فيه . أى

الافراط يقال

عَنِ الْقَحْشَاءِ) أَيْ الْإِفْرَاطِ فِي مُسَابِقَةِ الْقُوَّةِ الشَّهْوِيَّةِ كَلَّا زَانَا فَإِنَّهُ أَفْجَحُ أَحْوَالِ

أفرط في الامر

جاوز الحد فيه

الْإِنْسَانِ وَأَنْتَسَعُهَا (وَالْمُنْكَرِ) أَيْ مَا يَسْتَكْرِ عَلَى مُتَعَاظِيهِ فِي مَنَازِلَةِ الْقُوَّةِ

مسابعة أى

متابعة .

الْقَضِيَّةِ (وَالْبَنِيِّ) أَيْ الْإِسْتِعْلَاءِ وَالِاسْتِبْلَاءِ عَلَى النَّاسِ وَالْجَبْرِ عَلَيْهِمْ فَأَنَّهَا

الشهوية تنسب

الى الشهوة

الْشَّيْطَانَةُ الَّتِي هِيَ مُقْتَضَى الْقُوَّةِ الْوَهْمِيَّةِ وَلَا يُوْجِدُ مِنْ الْإِنْسَانِ سِرًّا إِلَّا وَهْوُ

وهي اشتياق

مُنْتَدِرُجٌ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ صَادِرٌ بِتَوْسُطِ إِحْدَى هَذِهِ الْقُوَى الثَّلَاثِ وَلِذَلِكَ

النفس الى

الشئ . فى

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ أَجْمَعُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصَارَتْ

للمارة أى

سَبَبُ إِسْلَامِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ

تحررك وتهميم

هَذِهِ الْآيَةِ لَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَجَّةٌ وَلَعَلَّ لِإِرَادَةِ عَقِيبِ

والاستيلاء .

(قوله)

على الناس أى يجعلهم كالعبيد . الوهمية أى الخيلة أنه عظيم



السودد أي السيادة. الشيم جمع شيمة بمعنى الطبيعة (٦٣) م محتلمة أي مضطربة

والحة أي

داخلة .

واستنبأت أي

طلبت منه النبأ

وهو الخير .

يشفعه أي

يكون مقارنا

له في صيربه

شفعا. عما إذا

أي ظهرك .

الندي أي

الفضل من

المال وأصله

المطر. صدق

الاخاء أي

المسواخاة

والمصادقة .

شدة القصد أي

التوسط. وثروة

العذ الثروة

كثرة المال.

انجته النجاج

بالكسرى

الأصل اسم

للولود وقوله

تجربة أي

قوله وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ الْتَنْبِيْهِ عَلَيْهِ (يَعْظُمُكُمْ) بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُزِيْنِ  
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) أَيْ تَعْتَظُونَ اهْ بِإِخْتِصَارٍ (وَاعْلَمْ) أَنَّ  
أَسْبَابَ السُّودِّ سَبْعَةٌ الْعَقْلُ وَالْحِلْمُ وَالصَّيَانَةُ وَالصَّدْقُ وَالْعِلْمُ وَالسَّخَاءُ  
وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَأُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ الصَّبْرُ وَالتَّوَاضُّعُ وَالْعَفَافُ تِلْكَ عَشْرَةٌ  
كَامِلَةٌ هِيَ لِحَاسِنِ الشَّيْمِ شَامِلَةٌ وَحُكِيَ أَنَّ الرَّشِيدَ قَالَ لِلْأَصْمَعِيِّ هَلْ تَعْرِفُ  
كَلِمَاتٍ جَامِعَاتٍ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ يَقُلُّ لَفْظُهَا وَيَسَهُلُ حِفْظُهَا فَقَالَ نَسَمُّ  
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ حَكِيمُ الْعَرَبِ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِهَا فَقَالَ لَهُ  
أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا تَرَالُ بِصَدْرِي مُحْتَلِمَةٌ وَالشُّكُوكُ عَلَيْهَا وَالْحَذَّةُ  
فَقَالَ سَأَلْتُ خَيْرًا وَاسْتَنْبَأْتُ بَصِيرًا وَالْجَوَابُ يَشْفَعُ الصَّوَابُ فَاسْأَلْ عَمَّا  
بَدَاكَ فَقَالَ مَا السُّودُّ قَالَ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَإِغَاثَةُ الْمُلْهُوفِ قَالَ فَمَا  
الشَّرُّ قَالَ كَفُّ الْأَذَى وَبَذْلُ النَّدَى قَالَ فَمَا الْحُجْدُ قَالَ جَلُّ الْمَغَارِمِ وَإِبْنَاءُ  
الْمَكَارِمِ قَالَ فَمَا الْكَرَمُ قَالَ صَدَقُ الْإِخَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ قَالَ فَمَا الْعِزُّ قَالَ  
شِدَّةُ الْقَصْدِ وَثَرْوَةُ الْعَدِّ قَالَ فَمَا السَّمَاحَةُ قَالَ بَذْلُ النَّائِلِ وَإِجَابَةُ السَّائِلِ  
قَالَ فَمَا الْغَنَى قَالَ الرِّضَاعِيَّةُ كُنْفِي وَقَوْلُهُ النَّتْنَى قَالَ فَمَا الرَّأْيُ قَالَ كُلُّ فِكْرٍ  
أَنْجَبَتْهُ تَجَرِبَةٌ قَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتَ وَأَجَدْتَ فَاحْكِمْ قَالَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ هَجْمَةٌ قَالَ  
هِيَ لَأَنَّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ لِلرَّشِيدِ وَلَا بَكْلٍ كَلِمَةٌ بَدْرَةٌ فَأَنْصَرَفَتْ بِمَنْائِنٍ  
أَلْقَا وَلَمَّا تَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ خُرَاسَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيدٍ  
إِخْتِبَارًا هَجْمَةً قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ الْهَجْمَةُ مِنَ الْأَبْلِ أُولَئِكَ الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا رَأَيْتَ بِدْرَةٍ هِيَ عَشْرَةٌ

آلاف درهم. وانصف (٦٤) بوصول الهمزة للضرورة أى اعدل. واكفف أى عن الفجيع.

وكاف أى كافى.

على المعروف.

واحلم يقال حلم

بضم اللام حلم

بكسر الحاء

صفح. واشجع

يقال شجع

الرجل من باب

ظرف فهو

شجاع. ولن

واشد أى

استعمل كل

واحد فى محله

. وابتدأ

تثبت. واحزم

أى استعمل

الحزم. وجد

أى اجتمع.

لأنهج أى

الطريق الاستدلال

أى الصواب.

المهيع أى

الواسع. فى

شأوهو الغاية

والامد يقال

شأوت القوم

بِقَصِيدَةٍ يَمْدَحُهُمْ بِهَا فَأَقُولُهُ

يَا مَنْ يُؤْتِي أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ \* كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَاسْمِعْ

أَصْدَقْ وَعَفْوِرْ وَأَنْصِفْ وَاحْتَمِلْ \* وَانْكُفْ وَكَافِ وَدَارِ وَأَحْلَمْ وَأُتَجَمِّعْ

وَالطُّفْ وَلِنْ وَاشْتَدَّ وَارْتُقْ وَانْتَدَّ \* وَاحْزَمْ وَجِدْ وَحَامِ وَاجِلْ وَادْفَعْ

فَلَقَدْ تَحَمَّلْتُكَ إِنْ قِيلَتْ نَصِيحَتِي \* وَهَدَيْتُ لِلنَّهْجِ الْأَسَدِي الْمُهَيَّجِ

وقال آخر فى هذا المعنى

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِى شَأْوِ الْكِرَامِ فَيَسِّرْ \* فِى النَّاسِ بِالْفَضْلِ وَالَّذِينَ سَرَعُوا

حَافِظَ إِذَا عُدُّوا وَاشْجَعْ إِذَا جَبُنُوا \* وَاحْلَمْ إِذَا جَهِلُوا وَابْدَلْ إِذَا مَمَعُوا

وَكَانَ اسْمُهُ مِنْ حَارِجَةٍ يَقُولُ مَا أَنَا فِى أَحْسَنِ مَأْمَرٍ إِلَّا أَخَذْتُ عَلَيْهِ بِثَلَاثِ

خِصَالٍ فَإِنْ كَانَ قَوْفِي عَرَفْتُ لَهُ فَضْلَ التَّقْدِيمِ فَأَتَبَعْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ دُونِي صُنْتُ

نَفْسِي عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ (وتنظمها بعضهم فى قوله)

سَأَلْتُ نَفْسِي الصَّبْرَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ \* وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ عَلَى الْجَرَائِمِ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدِينَ ثَلَاثَةٌ \* شَرِيفٌ وَمَشْرُوفٌ وَمِثْلٌ مُقَاوِمٌ

فَأَمَّا الَّذِى قَوْفِي فَأَعْرِفْ قَدْرَهُ \* وَأَتَّبِعْ فِيهِ الْحَقَّ وَالْحَقُّ لَازِمٌ

وَأَمَّا الَّذِى دُونِي فَإِنْ قَالَ صُنْتُ عَنْ \* اجَابَتِهِ عِرْضِي فَإِنْ لَمْ لَأَنْتُمْ

وَأَمَّا الَّذِى مِنِّي فَإِنْ زَلَّ أَوْ هَفَا \* تَفَضَّلْتُ إِنْ الْفَضْلُ بِالْحِلْمِ حَاكِمٌ

وقال الأشعث بن قيس لقومه أنما أنا رجل منكم ليس لى فضل عليكم ولكنى

شأوا إذا سبقتهم. والدين يطلق على العادة والشأن والطاعة. شرعوا أى أظهروا (أبسط)

. الجرائم جمع جرمة بمعنى الجرم بالضم أى الذنب (٦٥) . أبسط لكم وجهي كناية

عن البشاشة

حرمتكم حريم

الشيء ما حوله

من حقوقه

ومرافقه .

أحضكم أى

أحضركم

وأجلتكم . منع

أى أعطى .

ضويق سمح

أى يجود وما

لديه قليل .

غدفا يقال

غدت العين

غدتا من باب

نعب كثر ماؤها

. ولا تشبه أى

تعبه . بمن هو

تعداد النعم .

من عادة المن

هو شئ يسقط

من السماء

ليجنى ولا يخفى

ما فيه من

التورية . أى

حال الخ

أَبْسَطُ لَكُمْ وَجْهِي وَأَبْذُلُ لَكُمْ مَالِي وَأَحْفَظُ حَرِيمَكُمْ وَأَقْضِي حُقُوقَكُمْ  
وَأَعُوذُ مِنْ بَعْضِكُمْ وَأُسَبِّحُ جَنَازِكُمْ فَنَفْعَلْ مِثْلَ هَذَا فَهَوَ مِثْلِي وَمَنْ  
زَادَ عَلَيْهِ فَهَوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ فَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ قِيلَ لَهُ وَمَا هَذَا قَالَ  
أَحْضُكُمْ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَقِيلَ لِحُمَّةِ بْنِ رَافِعٍ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ  
مَنْ إِذَا قُرِبَ مَنَعَ وَإِذَا بَعُدَ مَدَحَ وَإِذَا ظَلِمَ صَفَحَ وَإِذَا ضُوقَ سَمَحَ وَيُقَالُ  
أَفْضَلُ الْأَحْسَانِ مَا سَلِمَ مِنَ الْأَمْتَانِ

إِذَا غَرَسْتَ جَيْلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا \* مِنَ الْمَكَارِمِ كَيْ يَمُولَكَ التَّمَرُ  
وَلَا تَنْشُهُ بِمَنْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا \* مِنْ عَادَةِ الْمَنْ أَنْ يُؤْذِيَ الشَّجَرَ  
وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ  
النَّاسِ وَلَا يَتُوبُ مِنْ بَآئِهِ يَوْمَ الْآخِرِ أَيْ حَالُ كَوْنِكُمْ مُمِثِّلِينَ لِذَلِكَ يُنْفِقُ مَالَهُ  
رِثَاءَ النَّاسِ ثُمَّ شَبَّهَهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ (فَقُلْ) أَيْ قَتَلَ الْمُرَاتِي فِي انْفَاقِهِ (كَتَشَلَّ  
صَفْوَانٍ) أَيْ حَجَرٍ أَمْلَسَ (عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ) أَيْ مَطَرٌ عَظِيمٌ الْقَطْرِ  
(فَتَرَكَهُ صَدًّا) أَيْ أَمْلَسَ نَقِيًّا مِنَ التَّرَابِ (لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا)  
أَيْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا فَعَلُوا بِرِيَاءٍ وَلَا يَجِدُونَ لَهُ قَوَابِإَ وَالضَّمِيرُ لِلَّذِي يُنْفِقُ بِاعْتِبَارِ  
الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمُرَادِ بِالْجَنَسِ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) إِلَى الْخَيْرِ وَالرَّشَادِ  
وَفِيهِ تَعْرِضٌ بَانَ الرِّيَاءَ وَالْمَنْ وَالْأَذَى عَلَى الْإِنْفَاقِ مِنْ صِفَاتِ الْكُفَّارِ وَلَا بُدَّ  
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجَنَّبَ عَنْهَا ثُمَّ شَبَّهَهُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

وَتَقْبِيتَانِ أَنْفُسَهُمَا (٦٦) أَى وَتَقْبِيتَانِ بَعْضُ أَنْفُسَهُمَا عَلَى الْإِيمَانِ فَإِنَّ الْمَالَ شَقِيقُ الرُّوحِ

وَتَقْبِيتَانِ أَنْفُسَهُمَا (بِحَبَّةِ بَرِّيَّةٍ) أَى بُسْتَانٍ يَجْعَلُ مَرْتَفِعًا فَإِنَّ الشَّجَرَ يَكُونُ فِيهِ أَعْظَمُ (أَصَابِهِمْ وَأَوْبِلُ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ أَضْعَافٍ) أَى أَعْطَتْ مِثْلَى مَا كَانَتْ تُنْمِرُ (فَإِنَّ لَمْ يُصْبِحْ وَأَوْبِلُ فَطُلَّ) أَى فَيَكْفِيهِ الرِّشَاشُ الْقَلِيلُ لِسَجَاوَةِ أَرْضِهَا (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فَيَجْازِي كَلًّا عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ وَقَالَ الْأَخْفَفُ بْنُ قُبَيْسٍ لَبْنِيهِ الْأَذْلُكُمْ عَلَى الْمُحَمَّدَةِ الْخُلُقُ السَّهِيحُ وَالْكَفُّ عَنِ الْقَيْحِ وَعَدَمُ الْمَنِّ بِالْعَطَاءِ وَمُدَاوِمَةُ السِّرِّ وَالْغِطَاءِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَئِذٍ نَعَلْتَ الْحِلْمَ فَقَالَ مِنْ قُبَيْسٍ بِنِ عَاصِمِ الْمَذْقَرِيِّ رَأَيْتُهُ فَاعْدَابُ فَنَاءِ دَارِهِ مُحْتَبِئًا بِحُمَائِلٍ سَيْفِهِ يُحَدِّثُ قَوْمَهُ حَتَّى أَتَى بِرَجُلٍ مَكْنُوفٍ وَرَجُلٍ مَقْتُولٍ فَقِيلَ لَهُ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ قَتَلَ أَبْنَكَ فَوَاللَّهِ مَا حَلَّ حَبُونَهُ وَلَا قَطَعَ كَلَامُهُ ثُمَّ التَّقَّبْتُ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي أَنْتَ بَرِيكٌ وَرَبِّتَ نَفْسَكَ سَهْمَكَ وَقَتَلْتَ ابْنَ عَمِّكَ ثُمَّ قَالَ لَابْنِ لَهُ أَرْقُمْ بَابِي فَنُحِلَّ كَفَّ ابْنِ عَمِّكَ وَوَارِ أَحَالَهُ وَسُقِيَ إِلَى أُمِّهِ مَائَةٌ نَاقَةٍ دِيَّةً أَبْنَاهَا فَانْهَارَ غَيْرِيَّةٌ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَتَى أَمْرٌ وَلَا يَطْبِي حَسْبِي \* دَنَسَ بِهِ جَنَسُهُ وَلَا أَفْسُنُ  
مِنْ مَقَرٍّ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ \* وَالْفُضْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُضْنُ  
خُطْبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ \* بِيضُ الْوُجُوهِ أَعْقَةُ لُسْنُ  
لَا يَفْطُنُونَ أَعْيَبَ جَارِهِمْ \* وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ فُطُنُ  
وَعَلَى ذِكْرِ الْجَارِ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ

الدَّنَسُ إِلَيْهِ بِهِ جَنَسُهُ أَى يَجْعَلُهُ كَالْهَجِينِ وَهُوَ مَا أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ (هُوَ)

فَقَدْ بَذَلَهُ لَوَجْهِهِ  
اللَّهُ ثَبَتَ بَعْضُ  
نَفْسِهِ وَمِنْ بَذَلِهِ  
وَرُوحَهُ نَفْسَهَا  
كَالْهَامِ الْمُحَمَّدَةِ  
بَفَتْحِ الْمِيمِ  
تَقْبِضُ الْمُدَّةَ  
السَّحِيحِ أَى  
كَبِيرِ الْخَيْرِ  
بِفَنَاءِ دَارِهِ أَى  
مَا امْتَدَّ مِنْ  
جَوَانِبِهَا  
مُحْتَبِئًا أَى  
جَانِبًا ظَاهِرَهُ  
وَسَاقِيَهُ وَالْأَسْمَ  
الْحَبُونَةُ بِالسَّكْرِ  
بِحُمَائِلٍ  
بِسَيْفِهِ جَمَعَ جَالَةً  
بِالسَّكْرِ أَى  
مَا نَحْمَلُهُ  
أَثَرَتْ أَى وَقَعَتْ  
فِي الذَّنْبِ  
فَحَلَّ مِنْ بَابِ  
قَتَلَ لَا يَطْبِي  
حَسْبِي دَنَسَ  
أَى لَا يَدْعُوهُ

ولا فن بالتحريك أى ضعف الرأى . من منقراسم قبيلة (٦٧) . لسن أى فصحاه . فطن

أى فيهم فطانة

لعا ف أى

خال من المال

الهما كين

كوكبان فى

السماء . بخلة

أى خصلة .

موقى الشراى

يقبه الله من

الشر فلا يفعله

ملقى الخير

أى لا يقبله

الاخير فيفعله

الدوائر جمع

دائرة ودائرة

السوء النائية

نزل . والنكت

يقال نكت

الرجل العهد

نكتنا من باب

قتل نقضه

ونبذه . علوية

أى منسوبة

للامام على .

ابن الخنفية

أى امه من بنى

هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَحَالٌ \* لِعَافٍ وَأَمَّا جَارُهُ فَحَرَمٌ

وقول ابن أبى حفصة

هُمْ الْمَانِعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانَتْهَا \* لِحَارِهِمْ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ مَنْزِلُ  
وَكَانَ بَعْضُ الْهَاشِمِيِّينَ إِذَا نَزَلَ بِهِ جَارٍ يَقُولُ لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَنِي جَارًا  
وَاخْتَرْتُ دَارِي دَارًا بِغَنَائِهِ يَدُلُّ عَلَى دُونِكَ فَاحْتَكِمْ عَلَى حُكْمِ الصَّيِّ عَلَى أَهْلِهِ  
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَالِ بْنِ صَفْوَانَ يَمِ بَلَغَ فِيمَكُمُ الْاِخْتِفُ مَا بَلَغَ قَالَ اِنْ  
سِتَّتَ اخْبَرْتُكَ بِخَلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَانْ سِتَّتَ بِخَلَّتَيْنِ وَانْ سِتَّتَ بِثَلَاثٍ قَالَ فَا  
اَنْطَلَيْتُ قَالَ كَانَ اَقْوَى النَّاسِ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ وَمَا خَلَّتَانِ قَالَ كَانَ مُوقِي  
الشَّرِّ مَلَقَى الْخَيْرِ قَالَ فَا الثَّلَاثُ قَالَ كَانَ لَا يَجْهَلُ وَلَا يَجْعَلُ وَلَا يَنْبَغِي  
قَضَى اللَّهُ أَنْ الْبَغْيَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ \* وَأَنْ عَلَى الْبَاغِي تَدْوِيرُ الدَّوَائِرِ  
وَمَنْ يَحْتَفِرْ بُئْرًا لِيُوقِعَ غَيْرَهُ \* سَيَدْفَعُ فِي الْبُئْرِ الَّذِي هُوَ حَافِرُ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ كُنْ عَلَيْهِ الْبَغْيُ وَالسُّكُتُ  
وَالْمَكْرُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ اَنْعَمَّا بَغْيُكُمْ عَلَى اَنْفُسِكُمْ فَمَنْ تَكْتَفَ فَاَنْعَمَّا  
يَنْسُكُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَحِيحُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ \* وَهَالِكُ وَصِيَّةٍ عَلَوِيَّةٍ  
جَامِعَةِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْمَرْصِيَّةِ . قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يُوصِي وَلَدَهُ  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةِ  
الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيقِ

حنيفة . فى الغيب والشهادة أى السر والجهر . والقصد أى التوسط . والعبد أى عدم الجور

دون الجنة دون (٦٨) ضد فوق. عطف العطب الهلاك وبابه طرب . اقمتم البحرأى

دخل فيه .

الانذال يقال

نذل الرجل

بالضم نذالة

سقط في دين

أو حسب فهو

نذل ونذيل أى

خسيس .

وقرأى عظم

منح يقال

منح منحا

من باب نفع

ومناحة

بالفتح والاسم

المزاح بالضم

والمزحة المرة

ومازحته

بمازحه ومنحا

من باب قائل

هو الاحق

الاجق قلة العقل

وقد حق من

باب ظرف فهو

أحق وأحق

أيضا بالكسر

جهتا فهو حق

وَالْعَدُوَّ وَالْعَمَلَ فِي النَّشَاطِ وَالنَّكْسَلَ وَالرَّضَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشَّدَّةِ  
وَالرَّخَاءِ يَا بَنِي مَاشِرٌ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ثُمَّ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ النَّارُ خَيْرٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ  
حَقِيرٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَأَعْلَمُ يَا بَنِي أَنْ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ  
عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ بِقَسَمِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ  
الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَقَّرَ لِأَخِيهِ بَرًّا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَمَّ بِحِجَابِ أَخِيهِ انْكَشَفَتْ  
عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ خُطْبَتَهُ اسْتَغْطَمَ خُطْبَتَهُ غَيْرِهِ وَمَنْ كَابَرَ الْأُمُورَ  
عَظِبَ وَمَنْ أَقْتَحَمَ الْبَحْرَ غَرِقَ وَمَنْ أَتَجَبَّ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنْ اسْتَفْنَى بِعَقْلِهِ نَزَلَ  
وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَيْهِمْ شَتَمَ وَمَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ السُّوءِ أَتَاهُمْ  
وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْذَالَ حَقُرَ وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ وَقُرَّ وَمَنْ مَرَحَ اسْتَحْفَفَ بِهِ  
وَمَنْ أَكْثَرَ مَنْ سَتَى عُرْفَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ  
قَلَّ حَيَاؤُهُ وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ  
قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ يَا بَنِي مَنْ تَطَرَّقَ عُمُوبُ النَّاسِ ثُمَّ رَضِيَهَا نَفْسُهُ فَذَلِكَ هُوَ  
الْأَحْقُ بِعَيْنِهِ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَغْتَبَرَ وَمَنْ اعْتَبَرَ اعْتَزَلَ وَمَنْ اعْتَزَلَ سَلِمَ وَمَنْ  
تَرَكَ الشَّهَوَاتِ كَانَ حُرًّا وَمَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ كَانَتْ لَهُ الْحُبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ يَا بَنِي عَزَّ  
الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ عَنِ النَّاسِ وَالْقَنَاعَةُ مَا لَا يَنْفَدُ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ  
الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ أَفْصَحَ بِغَيْنِهِ الْحَبُّ بِمَنْ  
خَافَ الْعِقَابَ فَلَمْ يَكُفَّ وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ يَعْمَلِ الْفِكْرُ نُورٌ وَالْغَفْلَةُ ظُلْمَةٌ

(والجهالة)

اعتزل أى تجنب . لا ينفد أى لا يفتقر . يكف أى يمتنع عن المعاصي

نما أى زيادة خير لان الصلاة هى التى تزيد فى الرزق والعمر (٦٩) . ولامع الفجور غنى

أى لان الرضا

يورث الفقر .

الحذق يقال

يخذلق الرجل

بزيادة اللام اذا

أظهر الحذق

فادعى أكثر

مما عنده .

بالنافه أى

الشيء الحقيق .

المال يقال

ملته وملته

منه ملا من

باب تعيب

وملاة سمته

الخبرة أى

الاختبار يقال

خبرت الشيء

اخبره من باب

قتل خبر اعلمته

والخبرة بالكسبر

اسم منه .

معقل بوزن

مسجد أى

مجا . أحرز

الخ الحرز

المكان الذى

وَالْجَهَالَةُ ضَلَالَةٌ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَغْيِهِ الْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ وَحُسْنُ الْخُلُقِ  
خَيْرٌ قَرِينٍ يَا بَنِي لَبَسَ مَعَ الْقَطِيعَةِ تَمَّا وَلَامَعَ الْفُجُورُ غِنَى يَا بَنِي الْعَافِيَةِ عَشْرَةُ  
أَجْرَاءَ تَسَعُهُ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ الْأَعْنُ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَاحِدُ فِي تَرْكِ الْجَالِسَةِ  
السُّقْمَاءِ وَمَنْ تَزَيْنَ عَعَاصِي اللَّهِ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ رَتَهُ اللَّهُ ذُلًّا وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ  
عَلَّمَ يَا بَنِي رَأْسَ الْعِلْمِ الرِّفْقُ وَأَفْتَهُ الْحَذَقُ وَمَنْ كُنُوزَ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ عَلَى  
الْمَصَائِبِ الْعَفَافُ زِينَةُ الْفُقَرَاءِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْأَغْنِيَاءِ يَا بَنِي أَعْنَى الْغِنَى  
الْعَقْلُ وَأَفْقَرُ الْفَقِيرِ الْحَقُّ وَأَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعَجَبُ وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ  
الْخُلُقِ وَإِنَّا وَمُصَادَقَةُ الْأَحَقِّ فَانْهَ يَرِيدُ أَنْ يَنْتَهَكَ فَيُضْرَكَ وَإِنَّا وَمُصَادَقَةُ  
السَّكَدَابِ فَانْهَ يَقْرُبُ إِلَيْكَ الْبَعِيدُ وَيَبْعَدُ عَنْكَ الْقَرِيبُ وَإِنَّا وَمُصَادَقَةُ الْبَخِيلِ  
فَانْهَ يَبْعَدُ عَنْكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ الْبَسَ وَإِنَّا وَمُصَادَقَةُ الْفَاجِرِ فَانْهَ يَبْعَدُ  
بِالْنَافَةِ يَا بَنِي كَثْرَةُ الزَّيَارَةِ تَوْرُثُ الْمَالُ وَالطَّمَأْنِينَةُ قَبْلُ الْخَبَرَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ وَالْإِعْجَابُ  
الْمَرِيئُ نَفْسِهِ ذَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ يَا بَنِي كَمْ تَطَرَّقَ جَلَبَتْ حَسْرَةً وَكَمْ كَلِمَةً  
سَلَبَتْ نِعْمَةً لَأَشْرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ الزُّهْدِ وَلَا مَعْقِلَ أَحَزُّ  
مِنَ الْوَرَعِ وَلَا لِبَاسَ أَجَلٍ مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا مَالٌ أَذْهَبَ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا  
بِالْقُوتِ وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ تَهَجَّلَ الرَّاحَةُ يَا بَنِي الْحِرْصِ مِفْتَاحُ  
التَّعَبِ وَمَطْيِئَةُ النَّصَبِ وَدَاعٍ إِلَى أَقْصَامِ الذُّنُوبِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي  
الْعُيُوبِ وَكَفَالَةُ أَدَبِ النَّفْسِ مَا كَرِهَتْهُ لِعَيْرِكَ لِأَخِيكَ عَلَيْكَ مُشَلُّ الذِّى

يحفظ فيه والجمع أحرار . للفاقة أى الفقر . على بلغة الكفاف أى ما يبلغ به من العيش

ومطية أى كالدابة (٧٠) التى يركب مطاها أى ظهرها . والشزبه يقال شزبه على الطعام

وغيره شرها

من باب تعب

سرس أشد

الحرص فهو

شره . نورط

أصل الورطة

الوحصل .

جلباب أى

نوب . وصول

أى كسير

المواصله .

لا تؤيسن أى

لا توقعنه فى

البأس من

رجة الله .

رشداه أى

صلاحها يقال

رشد رشدا من

باب تعب ورشد

يرشد من باب

قتل فهو راشد

والاسم الرشاد

كان يترنم أى

يرجع صوته .

سادها لغة

فى سادها

لِلْعَلِيهِ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ تَبَصُّرٍ فِي الصَّوَابِ فَقَدْ تَعَرَّضَ  
لِقَدَحَاتِ النَّوَائِبِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمُ مِنْ اسْتِقْبَالِ وُجُوهِ الْأَرَاءِ  
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا يَا بَنِي الْبُخْلِ جِلْبَابُ الْمَسْكِنَةِ وَالْحِرْصُ عَلاَمَةُ الْفَقْرِ  
وَصُولٌ مُعْدَمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْذِرٍ لِكُلِّ شَيْءٍ قُوْتُ وَابْنُ آدَمَ قُوْتُ الْمَوْتِ يَا بَنِي  
لَا تُؤْيِسَنَّ مَذْيَبًا عَلَى ذَنْبِهِ فَكُنْ عَاكِفًا عَلَى ذَنْبٍ خُتِمَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَكَمْ مَقِيلٌ عَلَى  
عَمَلِهِ أَفْسَدَهُ فِي آخِرِ عَمَلِهِ قَصَارَى النَّارِ يَا بَنِي فِي خِلَافِ النَّفْسِ رَشْدُهَا  
السَّاعَاتُ تَنْقُصُ الْأَعْمَارَ

ويروى أنه رضى الله عنه وكرم وجهه كان يترنم بهذه الايات

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ \* فَالْعَقْلُ أَوْلُهَا وَالذِّينُ نَانِيهَا

وَالْعِلْمُ نَالُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا \* وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِسُهَا

وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا \* وَالشُّكْرُ نَاسِعُهَا وَالْإِيمَانُ عَاشِيهَا

وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عَيْنِي مُحَدَّثُهَا \* إِنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهِ أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا

وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصْدَقُهَا \* وَلَسْتُ أَرُشِدُ إِلَّا حِينَ أَعْصِيهَا

وقال بعض الحكماء إذا أراد الله بعبده خيرا ألهمه الطاعة والزمنه القناعة

وفقهه فى الدين وعصده باليقين فاكثفى بالكفاف واكتسبى بالعفاف

وإذا أراد به شرا حجب اليه المال وسط منه المال وشغل يدتيه ووكله

الى هواه فركب الفساد وظلم العباد وقيل لبعض الأدياء متى يبالغ الرجل

(ذروة)

وكذلك عاشها لغة فى عاشرها . وفقهه أى فهمه . وعصده أى قواه



بالكفاف أى القوت الكفاف. الآمال جمع أمل (٧١) . ووكله أى تركه . ذروة

الكمال ذروة

كل شئ أعلاه

أنه يقال

أنه جئت

الطريق

أو ضخته .

الضغن أى

الحقد . فأنمحه

من المنحة وهى

العطية . بشرا

أى بشاشة .

الموطون يقال

وطوا الفراش

بالضم فهو

وطى . مثل

قرب فهو قريب

أ . كذا جاع

كف بفتحين

بمعنى الجانب

وهذا كناية عن

شدة التواضع

وبأسر المؤنة

إذا حولف أى

أنه لا يكلف

حليفه أى

صاحبه ما يشق

ذِرْوَةُ الْكَمَالِ فَقَالَ إِذَا اتَّقَى مَنْ خَلَقَهُ وَجَادَ بِمَارَزَقِهِ وَاخْتَارَ مِنَ الْقَوْلِ  
أَصْدَقَهُ وَحَسَّنَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ خُلُقَهُ فَذَلِكَ الَّذِي أَتَمَّجَ إِلَى الْكَمَالِ طَرِيقُهُ  
وَمَا كُنْتُ سَبِّ الْحَمَامِ طَالِبُ بُوَهَا \* بِمَثَلِ الْبَشَرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيحِ

وقال آخر فى محاسن البشر

إِنِّي لَا لَأَتَى الْمَرَّةَ أَعْلَمُ أَنَّهُ \* عَدُوٌّ فِي أَحْسَانِهِ الضَّغْنُ كَامِنُ  
فَأَمَّحَهُ بَشَرًا فَيَرْجِعُ قَلْبُهُ \* سَلِيمًا وَقَدْ مَاتَتْ لَدَيْهِ الضَّغَانُ  
وقال صلى الله عليه وسلم حرم الله النار على كل هين ليس سهل قريب وقال  
صلى الله عليه وسلم ليس شئ في الميزان أثقل عند الله من الخلق الحسن وما  
حسن الله خلق عبده وخلقه فأدخله النار وقال صلى الله عليه وسلم إن أحبكم  
إلى أحاسنكم أخلاقا الموطون أ كفا الذين يالفون ويؤلفون وذ كر أن عبدا  
الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمر و بن العاص فسلم ثم جلس  
فلم يلبث أن قام فقال معاوية ما كمل مروة هذا الفتى فقال عمر و أنه أخذ  
بأخلاق أربعة وترك أخلاقا أربعة أخذ بأحسن البشر إذا اتقى وبأحسن  
الحديث إذا حدث وبأحسن الاستماع إذا حدث وبأسر المؤنة إذا حولف  
وترك مزاح من لا يتقى بعقله ومجالسة من لا يرجع إلى دينه ومخالطة لئام  
الناس وترك من الكلام كل ما يعتد بمنه وقالوا الأدب يزيد العاقل فضلا  
ونباهة ويفيد رقة ونظرفا قيل للعباس بن عبد المطلب أنت أكبر أم رسول  
عليه . نباهة يقال به بالضم نباهة شرف فهو نبه . ونظرفا الظرف وزان فلس البراعة وذاك

القلب. هو أكبر مني أي قدرا (٧٣). وبوالدين أي اكراهم يقال بالرجل يبرأ وزان علم

يعلم علفاهو  
برب الفتح وبار  
أيضا أي تقي  
والجبال أجد عاقبة فقال الإيمان بالله عز وجل وبوالدين وحب العلماء  
وجمع الاول  
ابرار والثنائي  
بررة معتمد  
يقال أنت  
عد تنافي

عَشَقَ الْمَكَارِمَ فَهُوَ مُعْتَمِدٌ لَهَا \* وَالْمَكْرُمَاتُ قَلِيلَةٌ الْعُشْبَانِ  
وَأَهَامُ سُوقًا لِلنَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ \* سُوقُ النَّاءِ يُعَدُّ فِي الْأَسْوَاقِ  
بَثَّ الصَّنَائِعِ فِي الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ \* تُجَبِّي إِلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
وَقَالَ لِقِمَانُ الْحَكِيمِ ثَلَاثَةٌ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ لَا يُعْرِفُ الْحِلْمُ الْأَعْنَدُ  
الْغَضَبُ وَلَا الشُّجَاعُ إِلَى عِنْدِ الْحَرْبِ وَلَا الْأَخُ الْأَعْنَدُ الْحَاجَّةُ إِلَيْهِ (ولذا قيل)  
لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الرِّضَا \* إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الْغَضَبِ  
وَلَمَّا أَتَى بِسَبَابِ طَيِّبٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَهُ سَابِئَةُ مِنَ السَّبْيِ بِأَمْرٍ  
هَلَّاكَ الْوَالِدَ وَغَابَ الْوَفَادُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ وَتُخْلِي عَنِّي وَلَا تُشْمِتَ بِي  
أَحْبَاءَ الْعَرَبِ فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِهِائِ أَي كَانَ يَحْمِي الذِّمَارَ وَيَقْدُّ الْعَانِي  
وَيُشْبِعُ الْجَانِعَ وَيَكْسُو الْعَارِي وَيُقْشِي السَّلَامَ وَلَا يَرْدُّ طَالِبَ حَاجَةٍ أَبَدًا  
فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ أَبُوهَا قَالُوا خَاتِمُ طَيِّبٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ أَبُوهَا مُسْلِمًا لَتَرَجَعْنَا عَلَيْهِ خَلَّوْا عَنْهَا فَإِنْ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ  
الْأَخْلَاقِ فَخَرَجَتْ إِلَى أَخِيهَا عِدِّي وَكَانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ فَقَالَتْ أَتَيْتُ هَذَا  
عَلَى أَهْلِهِ

التذمر أي التشجع له العاني أي الأسير بدومة الجندل هو حصن بين (الرجل)

المدينة والشام . تعلقك يقال علق الخصم بخصمه (٧٣) علقا من باب تعب وعلق

الوحش بالحباله

علوقه توقي .

هديا أى سيرة

الغلب يقال

غلب من باب

ضرب غلبة

وغلبا أيضا

يفتح اللام فيها

سراعى

مسرعين .

جئت يقال

جئنا على دكتبه

جئنا وجئوا

من باب علا

ورى فهو جات

وأصلح أى

ما ينه وبين

عدوه . مظلة

يفتح الميم

وكسر اللام .

ينتهك يقال

انتهك الزجل

الحرمة تناولها

بما لا يحل

والحرمة بالضم

اسم من الاحترام

الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ تَعْلَقَكَ جَبَائِلُهُ فَإِنْ رَأَيْتَ هَدْيًا وَرَأَى سَتَغْلِبُ بِهِ أَهْلَ الْغَلَبِ  
رَأَيْتَ خِصْلًا لَا تَجْعَلُنِي رَأْيَهُ يَحِبُّ الْفَقِيرَ وَيُقِلُّ الْأَسِيرَ وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَيَعْرِفُ  
حَقَّ الْكَبِيرِ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْوَدَ مِنْهُ وَلَا أَكْرَمَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ أَهْلُ  
الْفَضْلِ فَيَقُومُ أَنْاسٌ وَهُمْ يَسِيرُونَ يَسْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
فَيَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُولُونَ  
لَهُمْ مَا كَانَ فَضْلُكُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا ذَاظِلًا لِنَاصِرِنَا وَإِذَا أَسَى الْيَنَاقِفَرْنَا وَإِذَا  
جُهِلَ عَلَيْنَا حَلَمْنَا فَيَقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنَمَّ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا  
جُمِعَتِ الْأُمَمُ يَدَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُودَى الْيَقِيمُ مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اللَّهِ  
فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَإِلَى ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ  
عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّصِرًا مِنْ مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ مَا لَمْ يَنْتَهِكْ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ  
فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ شَيْئًا كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ  
الْأَخْشَارُ أَسَرَّهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ أَمَّا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ إِلَيْكَ قَالَ الَّذِي إِذَا قَدَّرَ عَفَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ التَّوَّاعُ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا بِرَفْعِكُمْ اللَّهُ وَالْعَفْوُ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ  
إِلَّا عِزًّا فَاعْفُوا بِعِزِّكُمْ اللَّهُ وَالصَّدَقَةُ لَا يَزِيدُ الْمَالَ إِلَّا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا بِرِجَالِكُمْ اللَّهُ

(تابع ه تحفة) والجمع حرمان . فليست كل الخ أى لقوله تعالى ومن يتوكل على الله

فهو حسبه أي (٧٤) كافيهِ . فليست الله أي لقوله تعالى إن أكرمكم

وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى  
النَّاسِ فَلْيَكُنْ عِمَا يَدُ اللَّهِ أَوْ تَقِ مِنْهُ عِمَا يَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ  
قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ يُغْضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشِرِّ  
مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ثُمَّ قَالَ  
إِنَّ عِيسَى قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَكْفُرُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ  
الْجُهَالِ فَتُظْلَمُوا وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهَا فَتُظْلَمُوا وَلَا تُكَاْفِرُوا ظُلْمًا يَظْلَمُ قَبِيضًا  
فَضْلَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ  
وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ بَسَارٍ رَجُلٌ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ كُلِّ الظَّالِمِ إِلَى ظُلْمِهِ فَأُتِيَ بِسَرْعٍ إِلَيْهِ  
مِنْ دُعَائِكَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَكَ بِعَمَلٍ وَقِنْ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتُهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا مِنْ إِمَامٍ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةِ الْأَقْبَلِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَيِّ الْمُنْذِرِينَ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَرْضَاهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْحِلْمُ  
وَالْإِنَاءَةُ (وَفِي ذَلِكَ قِيلَ)

الرِّقُّ يُمِّنُ وَالْإِنَاءَةُ سَعَادَةٌ \* فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تُلَاقِ بِجَاحَا  
وَقَالُوا الْحِلْمُ وَالْإِنَاءَةُ تَوَاضَعٌ تَتَجَبَّهَنَّ مَعَهُ لَوْ هَمَّتْ وَقَالَ قَابُوسُ الْعَفْوُ عَنِ الذَّنْبِ  
مِنْ وَاجِبَاتِ الْكَرَمِ وَقَبُولُ الْمَعْذِرَةِ مِنْ مُحَاسِنِ الشِّيمِ  
تَوَاضَعٌ

عند الله  
أتقاكم .  
بالحكمة أي  
العلم النافع  
كل الظالم  
يقال وكنت  
الامر اليه  
وكلام من باب  
وعدو وكولا  
فوضته اليه  
واكتفيت به .  
وقن أي جدير  
وحقيق . عثرته  
أي زلته ويقال  
للزلة عثرته لانها  
سقوط في الانم  
ويقال أقال  
الله عثرته اذا  
رفعه من  
سقوطه .  
والاناءة يقال  
تأنى في الامر  
توفى والاسم  
الاناءة .  
عين أي بركة  
توأم

التوأم اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد

(العفو)

استدعوا أي اطلبوا . كذا أي فارب . مكافأة (٧٥) كل شيء ساوي شياً

حتى صار مثله  
فهو مكافئ  
والمكافأة بين  
الناس من  
هذا والكفى  
بالهمز على  
فعل والكفوة  
على فاعل  
والكف مثل  
قفص كلها  
بمعنى المائل  
شبه أي  
طبيعة  
للكرام الخ فيه  
تليج لا به وان  
عليكم  
لحافظين كراما  
كانين يعنى  
اللائكة  
التشفي يقال  
شفي الله  
المريض  
يشفيه شفاء  
واشفيت  
بالعدو  
وتشفيت به

الْعَفْوُ يُعْفَى رَاحَةً وَحَبَّةً \* وَالصَّحْحُ عَنْ ذَنْبِ الْمُسِيءِ جِيلٌ  
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما قرن الله شيئاً إلى شيء أفضل من علم إلى  
حلم ومن عفو إلى قُدرة وقال أيضاً رضي الله عنه استدعوا العفو من الله  
بالعفو عن الناس والرجعة بهم والشفقة عليهم ويقال ما شئ استدعى  
الشيطان من عالم معه حلم أن تكلم تكلم بعلمي وإن سكنت سكنت بحلمي يقول  
الشيطان سكوتك استدعى من كلامه ومن كلام النبوة كذا لحلم أن يكون  
نبياً وروى أن عيسى عليه السلام قال ليس الأحسان أن تحسن إلى من  
أحسن إليك إنما ذلك مكافأة وإنما الأحسان أن تحسن إلى من أساء إليك  
ويقال الكريم أوسع ما يكون مغفرة إذا ضاقت بالمسيء المغدرة  
إذا اعتذر المسيء إليك يوماً \* من التقصير عذر رقت مغفر  
فصنه عن عتابك واعف عنه \* فإن العفو شبيه كل حر  
ورى عند المنصور رجل يذنب فقال يا أمير المؤمنين إن الله يأمر بالعدل  
والإحسان فإن أخذت في غيري بالعدل فخذني بالإحسان فعتق عنه  
وغضب يوماً على بعض الكتاب فأمر بضرب عنقه فقال  
ولما الكاتبون وإن أسأنا \* فهبنا للكرام الكائنا  
فعتق عنه وكان يقول لذة العفو أطيب من لذة التشفي لأن لذة العفو يلحقها  
جد العافية ولذة التشفي يلحقها ذم الندم (وفي هذا المعنى)

من ذلك لأن الغضب السام من كذا إذا ذال بما يطلبه الإنسان من عدوه فكأنه يرى من دأبه

عليك باس . يستغزنى أى يستغنى . وانلخنا أى الفعش . قصى اسم رجل من اجداد النبي . ولباب مضر أى خالص أولاده اذلب كل شئ خالصة . وصفوة هاشم صفوا الشئ وصفوته خالصة . الراسية أى الثابتة . البكاسية يقال رجل كاس أى ذو كسوة بضم الكاف وكسر هاء بمعنى اللباس والمراد الكاسية بالمعارف .

لَذَّةُ الْعَفْوِ اِنْ تَطَرَّتْ يَعْصِيَنَّ الشَّعْدَلُ أَشْمَى مِنْ لَذَّةِ الْاِنْتِقَامِ  
هَذِهِ تُكْسِبُ الْحَمَامِدَ وَالْمُجْدِدَ وَهَذِي تَجِيءُ بِالْاَسْأَمِ  
وَجِيءَ رَجُلٌ اِلَى الْهَادِي فَجَعَلَ يَقْرَعُهُ وَيَهْدِدُهُ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَذِرِي  
عَمَّا تَقْرَعِي عَلَيْهِ رَدُّعِيكَ وَأَمْسَاكِ عَنِ الْاِعْتِذَارِ بِوَجِبِ ذَنْبَالِمْ أَجْنِه  
فَاِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِالْعِقَابِ تَشْفِيًا \* فَلَا تَزْهَدْنَ عِنْدَ التَّجَاوُزِ فِي الْاَجْرِ  
فَفَعَّاعُهُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَ الْعِلْمِ شَدِيدَ الْحِلْمِ قَالَ لِرَجُلٍ يَوْمًا وَاللَّهِ  
لَأَسْبَغَنَّكَ سَبَايِدُ خُلِّ الْقَبْرِ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ مَعَكَ يَدْخُلُ لَامِعِي وَأَسْمَعُ رَجُلٌ عُمَرُ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ فَقَالَ لِاعْلِيكَ اِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ  
يَسْتَغْفِرَ لِي الشَّيْطَانُ بِعِزَّةِ السُّلْطَانِ فَأَنَالَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا تَسْأَلُهُ مِنِّي عَدَا  
اِنْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ (ولله در القائل)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرَضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ \* أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ  
وَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ مَبْلَغَ الرَّأْيِ حَتَّى يَغْلِبَ حِلْمُهُ جَهْلَهُ  
وَصَبْرُهُ سَهْوَهُ وَلَا يَبْلُغُ ذَلِكَ إِلَّا بِقُوَّةِ الْعِلْمِ وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحِلْمِ أَخْبَارٌ  
مَشْهُورَةٌ مِنْهَا أَنَّ كَتَبَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ  
شَيْءٍ بَرَى يَنْتَهَمَا يَقُولُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَّا  
بَعْدُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ فُرُوعُ قَصِي وَلِبَابُ عَبْدِ مَنَافٍ وَصَفْوَةُ  
هَاشِمٍ فَإِنَّ أَخْلَاقَكُمْ الرَّاسِيَّةَ وَعُقُولُكُمْ الْكَاسِيَّةَ وَلَقَدْ وَاللَّهِ أَسَاءَ أَسَاءَ امِيرٍ

المؤمنين ما كان جرى ولن يعود لئله الى أن يغيب في الترى فكُتِبَ اليه عَقِيلٌ

صَدَقْتُ وَقُلْتُ حَقًّا عَيْرَاتِي \* أَرَى أَنْ لَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

فَرَكِبَ اليه معاوية رضى الله عنه وناشده في الصَّحْحِ عَنْهُ وَاسْتَغْفَقَهُ حَتَّى

رَجَعَ ومنها أنه كان له أرض وعبيد يجوار أرض عبد الله بن الزبير رضى الله

عنه فدخل فيها عبيده فكُتِبَ اليه يقول أما بعد يا معاوية إن عبيدك دخلوا

أرضي فانهمهم عن ذلك ولما كان لي ولك شأن والسلام فلما وقف على

الكتاب دفعه لولده يزيد وقال له ما ترى قال أرى أن تبعث اليه جيشا يكون

أولاه عنده وآخره عندهك يا نونك برأسه فقال له غير هذا خير ثم كتب كتابا

يقول فيه أما بعد فقد وقفت على كتاب والحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم

وساء في مساءه والذنب بأسرها هيئت عندى في جنب رضاه وقد نزلت عن

أرضي لك فأضفها الى أرضك بما فيها من العبيد والأموال والسلام فلما

وقف ابن الزبير عليه كتب اليه قد وقفت على كتاب أمير المؤمنين أطال الله

بِقَامِهِ وَلَا أَعْدَمُهُ الرَّأْيَ الَّذِي أَحَلَّهُ مِنْ قَرِيبِ هَذَا الْحَلِّ وَالسَّلَامِ فَلَمَّا

وقف معاوية عليه رمى به الى آبيه فلما رآه تهلل وجهه وأسفر فقال له يا بني

مَنْ عَفَا سَادَ وَمَنْ حَلَمَ عَظُمَ وَمَنْ تَجَاوَزَ اسْتَمَالَ اليه القلوب فاذا ابتليت

بشيء من هذه الأمور فداو بعقل هذا الدواء (وما أحسن قول بعضهم)

إذا ما طاش حلمك عن عدو \* وهان عليك هجران الصديق

هجران الهجر ضد الوصل وبابه نصر وهجرانا أيضا والاسم الهجرة . وثبق الوثيق الشيء

ذَكَرْتُكَ بِهِ

وَاسْتَغْفَقْتُكَ

أَوْسَأْتُكَ بِهِ

مَقْسَمًا عَلَيْكَ

حَوَارِي

الْحَوَارِي

النَّاصِر

بِاسْرِهَا أَيَّ

بِاجْعُهَا

أَحَلَّهُ أَيَّ أَنْزَلَهُ

تَهَلَّلَ بِقَالَ

تَهَلَّلَ السَّحَابُ

يَرْقُهُ تَلَاؤًا

وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ

الرَّجُلُ مِنْ

فَرَحِهِ

وَأَسْفَرَ يَقَالُ

أَسْفَرَ الصَّبِيحَ

أَضَاءَ وَأَسْفَرَ

وَجْهَهُ حَسَنًا

أَسْفَرَ

طَاشَ أَيَّ

عَدَلَ وَالطَّيِّشَ

أَيْضًا الْخَفَّةَ

وَالرَّجُلَ طَاشَ

وَبَابُهُمَا بَاعَ

الحكم والجمع وثاق (٧٨) بالكسر وقد وثق من باب ظرف أى صار وثيقا. عتيق يقال

فَلَسْتُ إِذَا أَنَا عَفْوٌ وَصَفْحٌ \* وَلَا لَآخَ عَلَى عَهْدٍ وَثِيقٍ  
إِذَا زَلَّ الرَّفِيقُ وَأَنْتَ مُمْنٌ \* يَلَا رَفِيقٌ بَقِيَتْ يَلَا رَفِيقِي  
وَأَنْ أَنْتَ اتَّخَذْتَ أَحَا جَدِيدًا \* لَمَّا أَنْكَرْتَ مِنْ خُلُقِ عَيْسَى  
فَمَا تَدْرِي لَعَلَّكَ مُسْتَجِيرٌ \* مِنَ الرَّمْضَاءِ فَرَأَى الْحَرِيقِ  
فَكَيْفَ مِنْ سَالِكِ لَطَرِيقِ أَمِنْ \* أَنَاهُ مَا يُحَاذِرُ فِي الطَّرِيقِ  
﴿وقال بعضهم وأجاد﴾

يَسْتَوْجِبُ الْعَفْوَ الْفَقَى إِذَا اعْتَرَفَ \* وَنَابَ عَمَّا قَدْ جَنَاهُ وَاقْتَرَفَ  
يَقُولُ رَبِّ الْعَرْشِ فِي آيَاتِهِ \* لِأَنْ يَنْتَمُوا بِغُفْرَانِهِمْ مَا قَدْ سَلَفَ

﴿ومن الحكم المنظومة﴾

اتَّضِعْ لِلنَّاسِ إِنْ رُمْتَ الْعُلَا \* وَاسْطِمْ الْغَيْظَ وَلَا تَبْدِ ضَجْرَ  
وَاجْعَلِ الْمَعْرُوفَ ذُخْرًا إِنَّهُ \* لِلْفَقَى أَفْضَلُ شَيْءٍ يُذْخِرُ  
وَخِيَارُ الْيَرْمَعَةِ مَعْلَمُهُ \* وَخِيَارُ الْعَفْوِ فِي وَقْتِ الظَّفَرِ  
وَاجِلُ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ \* قَبِيحُهُ تَمَلُّكَ أَعْنَاقِ الْبَشَرِ  
سَلِمَ الْأَمْرُ إِلَى خَالِقِهِ \* كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ وَقَسْدَرِ

﴿وقال آخر من قصيدة كلها حكم﴾

أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدِرُ قَائِمَهُمْ \* فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ أَحْسَنَ  
وَلَنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي \* عِرَاضٍ زَلَّتْهُ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

يجعل الإنسان كالعبد لصاحبه. عراض الخ يقال عرض الشيء بالضم (وكن)

عتق الشيء من  
باب ظرف أى  
قدم وصار  
عتيقا. من  
الرمضاء الرمز  
بفتحهم شدة  
وقع الشمس  
على الرمل  
وغیره والارض  
رمضاء بوزن  
جرا. الحريق  
يقال أحرقته  
بالنار فهو  
محرق وحريق  
واقترف أى  
اكتسب.  
ضجر يقال ضجر  
فهو ضجر من  
باب تعب اغتم  
وقلق. ذخرا  
أى متخزا.  
واجل الناس  
أى احتمل  
ما كان منهم.  
استعبد الخ أى  
ان الاحسان



مرتع هو

فى الاصل

موضع رقع

الماشية أى

أكلها . وخيم

أى تقبل .

ولا تعنف يقال

عنف به وعليه

عنفام باب

قرب اذا لم يرفق

به فهو عنيف

تلتئم الكلوم

أى تلتئم

الجراح .

تفحش الفحش

كالقبح وزنا

ومعنى .

اللباح هو

تباحك

الخصمين .

اباد اسم قبيلة

عبيد . تصغير

عبد . فسلم

أى مأخوذ .

بجسيرة أى

جناية . بادى

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مَعْوَانًا لِّذِي أَمَلٍ \* يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحَرْمَ مَعْوَانُ

وقال آخر ينصح

وَلَا تَقْطَعْ أَحَالَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ \* فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الْكَرِيمُ

وَلَا تَجْعَلْ عَلَى أَحَدٍ بَظْلًا \* فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرَّتَعُهُ وَخِيمُ

وَلَا تَعْنَفْ عَلَيْهِ وَكُنْ رَفِيقًا \* فَقَدْ بِالرِّفْقِ تَلْتَمُّ الْكُلُومُ

وَلَا تَفْحَشْ وَلَوْ مَلَأْتَ عَيْطًا \* عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْفَحْشَ لَوْمُ

وقد أنصف من قال

مَنْ يَحْصِبِ الْإِخْوَانَ فَلْيَلْتَمِمْ \* سَمَاحَةَ النَّفْسِ وَتَرْكَ اللَّجَاجِ

وَيَسْتَرْ الْمَوْجَ مِنْ أَمْرِهُمْ \* أَيْ طَرِيقَ لَيْسَ فِيهِ اعْوِجَاجُ

وَمِنْ مَحَاسِنِ النِّسَاءِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ مَا حَكِي أَنْ الْمَلَأَ رَبِّدَيْنَ بَرَّعَشَ لِمَا غَزَا

إِبَادًا وَعَرَضَ الْأَمْرَى عَلَى السَّيْفِ قَرِيبَ سَابٍ لِيُقْتَلَ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تَقُولُ

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْغَيْثُ الْقَاهِرُ \* الْحِلْمُ يَلْزَمُ حِينَ يَفْعُو الْقَادِرُ

هَذَا عَبِيدُكَ مُسْلِمٌ بِجَرِيرَةٍ \* بَادَى الصَّرَاعَةَ أَوْ مَنِقُ عَارُ

إِنْ تَسْطُ تَسْطُ مُحْكَمًا أَوْ تَعْقُونَ \* فَالذَّنْبُ يَغْفِرُهُ الْمَلِكُ الْغَافِرُ

لَا ذُوَابِعُ قَوْلِكَ مِنْ عِقَابِكَ بَعْدَمَا \* جُرِدَتْ لَهَا مَنْظُومَةٌ وَخَنَاجِرُ

فَاصْرِفْ إِلَى الْإِبْقَاءِ عَزَمَكَ فِيهِمْ \* طَوَّالًا فَلَيْسَ لَهُمْ مُجِيرُ نَاصِرُ

فَرَّقَ لَهَا الْمَلَأُ وَقَالَ لَهَا لَكِ مَالَانِ خَجَارُكِ مِنْهُنَّ فَأَقْبَلَتْ فَخَطَّ خَجَارَهَا سُقْقًا

الضراعة أى ظاهر الخضوع . أو منيق البيق أرفع موضع فى الجبل . عار أى وقعت منه زلة

محمداً أي مفوضاً لك (٨٠) الحكم . لاذوا أي التجأوا . جردت الخ . تجريد السيف انفضاؤه .

وَتَصِلُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى ضَمَّ طَرَفَاهُمَا رَجُلٌ فَاسْتَضَحَكَ الْمَلِكُ وَأَمَرَ بِإِعْلَانِهِمْ (ثم اعلم) أَنَّ الْغَضَبَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنْفَعٌ مِنَ الْحِلْمِ كَمَا قَالَ النَّبَاغَةُ الْجَعْدِيُّ

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ \* بَوَادِرُ تَحْمِي صَقُوهَا أَنْ يُكْدَّرَا  
وَلَمَّا أُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَالَكَ فَعَاشَ  
مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ تَنْفُضْ لَهُ ثَنِيَّةٌ وَقَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ الْخَبِيرُ بِالْخَبِيرِ  
وَالْبَادِي أَوْ كَرَمَ وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ وَالْبَادِي أَظْلَمَ (وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ)  
فِي النَّاسِ إِنْ جَرَّبْتَهُ \* مَنْ لَا يَعْزُكَ أَوْ تَذَلُّهُ  
فَاتْرُكْهُ مُدَارَاةَ اللَّثِيمِ فَإِنَّ فِيهَا الْخَجَرَ كُلَّهُ

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ يُعْجِبُنِي الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ هَوَاتَا دَعَاةَ الْإِنْفَةِ إِلَى الْمُكَافَاةِ وَجَوَاهِرِ  
سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا فَبَلَغَ كَلَامُهُ الْحَاجَّ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّهُ أَيُّ رَجُلٍ بَيْنَ جَنَابِيهِ وَأُنْشِدَ  
وَلَا خَيْرَ فِي عَرِضٍ أَمْرِي لَا يَصُونُهُ \* وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ أَمْرِي ذَلَّ جَانِبُهُ

﴿وَقَالَ الْمُتَنَبِّي﴾

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ \* وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّثِيمَ عَمِدَا

﴿وَلَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى﴾

إِذَا زَلَّ الْكَرِيمُ فَكُنْ حَلِيمًا \* فَإِنَّ الْحِلْمَ حَيْثُ ذِ مَرِيَّةٍ  
وَأَنْ جَاءَ اللَّثِيمُ إِلَيْكَ عَمْدًا \* بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ مِنَ الْآسِيَةِ

منظومة أي  
بمتسقة يقال  
هو على نظام  
واحد أي نهج  
غير مختلف .  
وخنا جرجع  
خخير بمعنى  
السكين الكبير  
طولا أي  
فضلا . مالا له  
بخارك أي دار  
به . تخط أي  
تشفق شققا  
كالخطوط .  
بوادرجع  
بادره بمعنى  
الحدة .  
لا يفضض الخ  
من باب رد أي  
لا يفرق أسنانه  
بالخير أي  
يكافؤ به . أو  
تذله أي الآن  
إنذله . سيئة  
مثلها سميت  
الثانية سيئة  
للإزدواج أو  
لأنها تسو من نازل به . أي رجل بين جنبيه كناية عن كونه رجلا عظيما

(ولم)

لأنها تسو من نازل به . أي رجل بين جنبيه كناية عن كونه رجلا عظيما

وَلَمْ يَخْضَعْ لِعَقُولِكَ بِاعْتِرَافٍ \* فَتَجَمَّلَ بِالْمُكَافَأَةِ الْقَوِيَّةِ  
فَإِنَّ الْحُرَّ يَكْفِيهِ مَلَامٌ \* وَإِنَّ الْعَبْدَ تَصْلَحُهُ الْأَذَىَّةُ  
فَعَامِلٌ كُلُّ أَنْسَانٍ بِحُكْمٍ \* وَفِي هَذَا تَرَى فَصْلَ الْقَضِيَّةِ

### فصل في ذكر مواقف القيامة وما به تحصل السلامة

وهو طرف من حديث شريف رواه الامام ابن العربي بالسند المنيف في كتابه محاضرة الابرار ومسامرة الاخبار ونقله الامام الشعراوى في كتابه كشف الغمة عن جميع الأمة فقال كان على رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في القيامة لخسين موقفا كل موقف منها ألف سنة فالاول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبىه مؤمنا بحجته ونازه مؤمنا بالبعث والقيامة مؤمنا بالقضاء والقدر خيره وسره من الله مصداقا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه فجا وفاز وغنم وسعد ومن شك في شى من هذا بقى في جوعه وعطشه وقمحه وكرهه ألف سنة حتى يقضى الله فيه بما يشاء ثم يساقون من ذلك المقام الى المحشر فيقفون على أرجلهم ألف عام في سرادقات النيران في حر الشمس والنار عن أيمانهم والنار عن شمائلهم والنار من بين أيديهم ومن خلفهم والشمس من فوق رؤسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تبارك وتعالى شاهدا له

يخيل اليه  
من سحرهم  
أنها تسعى .  
وقنع بكسر  
النون من  
باب تعجب بمعنى  
رضى وأما  
بفتحها من  
باب خضع  
فبمعنى سأل  
والامر منها  
افنع بفتح  
النون وعلى  
ذلك النظم  
المشهور العبد  
سرا فنع \*  
والحر عبدان  
قنع \* فافنع  
ولا تنقع فإ \*  
شيء يشين  
سوى الطمع  
طرفه أى  
نظرة عين .  
الاهواء جمع  
هوى بمعنى  
الميل الى

بالاخلاص موقراً بآية صلى الله عليه وسلم بربما من الذررك ومن السحر  
وبربما من إهراق دم حرام ناهى الله ورسوله محباً لمن أطاع الله ورسوله مبغضاً  
لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن عز وجل ونجما من نعمه  
ومن حادثة ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب بكلمة واحدة أو تغير قلبه  
أوشك في شيء من دينه بقی ألف سنة في الحر والهيم والعذاب حتى يقضى الله  
فيه بما يشاء ثم يساق الخلق من النور الى الظلمة فيقومون في تلك الظلمة  
ألف عام فمن لقي الله بآرك ونعالى لم يشرك به شيئاً ولم يدخل في قلبه شيء من  
التفك ولم يشك في شيء من أمر دينه وأعطى الحق من نفسه وقال الحق  
وانصف الناس من نفسه وأطاع الله عز وجل في السر والعلانية ورضى  
بقضاء الله وقنع بما أعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفه عين  
مبصراً وجهه وقد نجما من الموم كلها ومن خالف في شيء منها باني في الغم  
والعذاب ألف سنة ثم خرج منها مسوداً وجهه وهو في مشيئة الله يفعل  
به ما يشاء ثم يساق الخلق الى سرادقات الحساب وهى عشر سرادقات  
يقفون في كل سرادق منها ألف سنة فيسئل ابن آدم عنه أول سرادق  
منها عن المحارم فان لم يكن وقنع في شيء منها جاز الى السرادق الثاني  
فيسئل عن الأهواء فان كان نجما منها جاز الى السرادق الثالث فيسئل  
عن عقوق الوالدين فان لم يكن عاقاً جاز الى السرادق الرابع فيسئل

وقرور ابردت

سرورا فوه

أي فوه

بأيانهم جمع

يسين

وشمائلهم

جمع شمال

وهي مؤنثة

وجعها أشمل

أيضا مثل

ذراع وأذرع

عن شرب

الخمر شرب

الشرباب

المذهب

لعقول ذوى

الالباب

قال الناطق

بالحق

تركت النبيذ

وأصحابه

وصرت خدينا

لمن عابه

شراب يضل

سبيل الرشد

ويفتح للشرب

عَنْ حُقُوقٍ مَنْ قَوَّضَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ وَعَنْ  
أَمْرِ دِينِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ فَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ الْخَامِسِ فَيُسْتَلْ عَنْهَا  
مَلَكَتْ عَيْنُهُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ السَّادِسِ فَيُسْتَلْ عَنْ حَقِّ  
قَرَابَتِهِ فَإِنْ كَانَ قَدْ آدَى حُقُوقَهُمْ جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ السَّابِعِ فَيُسْتَلْ عَنْ صَلَهِ  
الرَّحِيمِ فَإِنْ كَانَ وَصُولًا لِرَجْمِهِ جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ الثَّامِنِ فَيُسْتَلْ عَنْ الْحَسَدِ فَإِنْ  
كَانَ لَمْ يَكُنْ حَاسِدًا جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ التَّاسِعِ فَيُسْتَلْ عَنِ الْمَكْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكْرًا  
بِأَحَدٍ جَازًا إِلَى السَّرَادِقِ الْعَاشِرِ فَيُسْتَلْ عَنِ الْخُسْدِ بَعْدَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَدَعًا أَحَدًا  
لِحَبَاوَزَلْ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَارَةٌ عَيْنُهُ فِرَاقُ قَلْبِهِ ضَاكًا فَوَهُ وَإِنْ كَانَ  
قَدْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْخُصَالِ بَقِيَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مِنْهَا أَلْفَ عَامٍ جَائِعًا عَطْشَانًا  
بَاكِيًا حَزِينًا مَهْمُومًا مَغْمُومًا لَا تَنْفَعُهُ شَفَاعَةُ شَافِعٍ ثُمَّ يُحْشَرُونَ إِلَى أَخَذِ  
كُتُبِهِمْ بِأَيَّانِهِمْ وَشَمَائِلِهِمْ فَيُحْشَرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْقِفًا كُلُّ  
مَوْقِفٍ مِنْهَا أَلْفَ سَنَةٍ فَيُسْتَأْذَنُ فِي أَوَّلِ مَوْقِفٍ مِنْهَا عَنِ الصَّدَقَاتِ وَمَا قَرَضَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِمْ مِنْ أَذَاهَا كَامِلَةً جَازًا إِلَى الْمَوْقِفِ الثَّانِي فَيُسْتَلْ عَنْ قَوْلِ  
الْحَقِّ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ فَمَنْ عَفَا عَنِّي عَنْهُ وَجَازًا إِلَى الْمَوْقِفِ الثَّالِثِ فَيُسْتَلْ  
عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَانَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ جَازًا إِلَى الْمَوْقِفِ الرَّابِعِ فَيُسْتَلْ  
عَنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ كَانَ نَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ جَازًا إِلَى الْمَوْقِفِ الْخَامِسِ  
فَيُسْتَلْ عَنْ حُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنْ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ جَازًا إِلَى الْمَوْقِفِ السَّادِسِ

عينه في عين

صاحبه عند

الخلف.

قذف

المحصنات

أي رميهم

بالفحشاء.

بنت مسلما

أي كذب

عليه والاسم

البهتان كما

تقدم.

لواء

الحمد اللواء

في الاصل

العلم وهو

دون الراية

والجمع ألوية

ولوائه صلى

الله عليه

وسلم يشمل

جميع

الانبياء كما

في الحديث

آدم فمن دونه

تحت لوائه

يوم القيامة

فُيَسْتَلُّ عَنِ الْحَبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ فَإِنْ كَانَ مُحِبًّا فِي اللَّهِ مُبْغِضًا فِي اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ جَازَى الْمَوْقِفَ السَّابِعَ فُيَسْتَلُّ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ

شَيْئًا جَازَى الْمَوْقِفَ الثَّامِنَ فُيَسْتَلُّ عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ

شَيْئًا جَازَى الْمَوْقِفَ التَّاسِعَ فُيَسْتَلُّ عَنِ الْفُرُوجِ الْحَرَامِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَاهَا جَازَى

إِلَى الْمَوْقِفِ الْعَاشِرِ فُيَسْتَلُّ عَنِ قَوْلِ الزُّورِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَالَهُ جَازَى الْمَوْقِفِ

الْحَادِيَ عَشَرَ فُيَسْتَلُّ عَنِ الْإِيمَانِ السَّكَاذِبَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَلَفَهَا جَازَى الْمَوْقِفِ

الثَّانِي عَشَرَ فُيَسْتَلُّ عَنْ كُلِّ رِبَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَهُ جَازَى الْمَوْقِفِ الثَّلَاثَ

عَشَرَ فُيَسْتَلُّ عَنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ جَازَى الْمَوْقِفِ

الرَّابِعَ عَشَرَ فُيَسْتَلُّ عَنْ شَهَادَةِ الزُّورِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَهِدَهَا جَازَى الْمَوْقِفِ

الْخَامِسَ عَشَرَ فُيَسْتَلُّ عَنِ الْبُهْتَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَهْتَ مُسْلِمًا أَنْزَلَ تَحْتَ لَوَاهُ الْحَمْدَ

وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِإِمْنِهِ وَفُجِّمَ مِنْ هَمِّ الْكِتَابِ وَهُوْلِهِ وَحُوسِبَ حَسَابًا يَسِيرًا وَإِنْ

كَانَ قَدْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا غَيْرَ تَائِبٍ مِنْ

ذَلِكَ بَقِيَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ عَشَرَ مَوْقِفًا أَلْفَ سَنَةٍ فِي الْهَمِّ وَالْغَمِّ

وَالْهَوْلِ وَالْحَزَنِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ

ثُمَّ يُقَامُ النَّاسُ فِي قِرَاءَةِ كُتُبِهِمْ أَلْفَ عَامٍ فَإِنْ كَانَ تَخِيًّا قَدَّمَ مَالَهُ لِيَوْمِ نَقَرِهِ

وَحَاجَتِهِ وَفَاقَهُ قَرَأَ كِتَابَهُ وَهُوَ نَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ وَكُتِبَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَنُودِيَ

مِنْ تِجَانِ الْجَنَّةِ وَأُقْعِدَ تَحْتَ نِظْلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَانُهُ طَمَئِنَّا وَإِنْ كَانَ

والعري يقال عرى الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عرياً وعرياً (٨٥) فهو عار وعريان

وفرس عرى

لا سرج له

وصف بالمصدر

اعنى يقال

اعتقت العبد

فهو معتق ولا

يقال اعتقته بل

الثلاثي لازم

والرابعي متعد

ولا يجوز عبد

معتوق لان

يجي مفعول

من أفعلت

شاذ لا يقاس

عليه وهو

عقيق فاعيل

معنى مفعول

وجعه عتقاه

مثل كرم

وكرماه محتسبا

يقال احتسب

الاجر على الله

اكثره عنده

لا يرجو ثواب

الدين والاسم

الحسبة بالكسر

بَحْمِيلًا لَمْ يَقْسِمْ مَالَهُ لِيَوْمٍ فَقَرِهَ وَفَاقَتْهُ أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَيُقَطَّعُ لَهُ مِنْ  
مُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ وَيُقَامُ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ أَلْفَ عَامٍ فِي الْجُوعِ وَالْعَطَشِ  
وَالْعُرْيِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْقَضِيحَةِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ بِمَا  
يَشَاءُ ثُمَّ يُخْشَرُ النَّاسُ إِلَى الْمِيزَانِ فَيَقُومُونَ عِنْدَ الْمِيزَانِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ رَجَعَ  
مِيزَانُهُ لِحَسَنَاتِهِ فَازْوَجْنَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَمَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَقُلْتُ  
سِتِّينَ عَامٍ عِنْدَ الْمِيزَانِ أَلْفَ عَامٍ فِي الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَذَابِ وَالْجُوعِ  
وَالْعَطَشِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ ثُمَّ دُعِيَ بِالْخَلْقِ إِلَى الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِنْهَا مَقْدَارُ أَلْفِ عَامٍ فَيُسْأَلُ  
فِي أَوَّلِ مَوْقِفٍ عَنْ عِتْقِ الرِّقَابِ فَإِنْ كَانَ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَةً مِنَ النَّارِ  
وَجَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ الثَّانِي فَيُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ وَحَقِّهِ وَقِرَائَتِهِ فَإِنْ أَتَى بِنَلَاكَ تَامًا  
جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ الثَّالِثِ فَيُسْأَلُ عَنِ الْجِهَادِ فَإِنْ كَانَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا  
جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ الرَّابِعِ فَيُسْأَلُ عَنِ الْغِيْبَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ اغْتَابَ جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ  
الْخَامِسِ فَيُسْأَلُ عَنِ التَّمَيُّنَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَامًا جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ السَّادِسِ  
فَيُسْأَلُ عَنِ الْكَذِبِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذِبًا جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ السَّابِعِ فَيُسْأَلُ عَنْ  
طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنْ كَانَ طَلَبَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِهِ جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ الثَّامِنِ فَيُسْأَلُ عَنْ  
الْمُحِبِّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحِبًّا بِنَفْسِهِ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ جَازَى إِلَى  
الْمَوْقِفِ التَّاسِعِ فَيُسْأَلُ عَنِ الْكِبَرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَكَبَّرَ عَلَى أَحَدٍ جَازَى إِلَى الْمَوْقِفِ

العجب يقال أعجب زيد بنفسه بالبناء للمفعول اذا تكبر فهو معجب بفتح الجيم والاسم العجب

الجزء مكر  
كما سعى جزاء  
السيئة سيئة  
مجازا على سبيل  
مقابلة اللفظ  
باللفظ حسن  
الحسن شول  
السعدان  
وما يعمل من  
الحمد يدعى  
مثاله  
وكلا ليب أى  
خطا طيف  
لبا المرصاد  
فى المصباح  
الرصد الطريق  
والجمع ارصاد  
ورصدته رصدا  
من باب قتل  
قعدت له على  
الطريق وقعد  
فلان بالمرصد  
وزان جعفر  
وبالمرصاد  
بالسكسر  
وبالمرصد

العاشر فيسئل عن القنوط من رجة الله عز وجل فان لم يكن قنط من رجة  
الله عز وجل جازا الى الموقف الحادى عشر فيسئل عن الامن من مكر الله  
فان لم يكن امن من مكر الله عز وجل جازا الى الموقف الثانى عشر فيسئل عن  
حق جاره فان كان ادى حق جاره اقيم بين يدي الله عز وجل قريرة عينه فرحا  
قلبه مبيضا وجهه كاسيا ضاحكا فرحا مستبشرا فيرجب به ربه تبارك وتعالى  
ويتبره برضاه عنه فيقرح عند ذلك فرحا لا يعلمه الا الله عز وجل فان لم يأت  
واحدة منهن تأمة ومات غير نائب حيس عند كل موقف ألف عام حتى يقضى  
الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يؤمر بالذلا تلى الى الصراط فينتهون الى الصراط  
وقد ضربت عليه الجسور على جهنم ارق من الشعرة وأحد من السيف وقد  
غابت الجسور فى جهنم مقدار أربعين ألف عام ولهب جهنم بجانبها يلتهب  
وعليها أحسن وكلا ليب وخطا طيف وهى سبعة جسور يحشر العباد كلهم  
عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاثة آلاف عام ألف عام صعود وألف  
عام اسنواء وألف عام هبوط وذلك قول الله عز وجل إن ربك لى المرصاد يعنى  
تلك الجسور وملائكة ترصدون الخلق عليها لتسأل العبد عن الايمان بالله  
عز وجل فان جاء به مؤمنا مخلصا لاشك فيه ولا ريب جازا الى الجسر الثانى  
فيسئل عن الصلاة فان جاء بها تأمة جازا الى الجسر الثالث فيسئل عن الزكاة  
فان جاء بها تأمة جازا الى الجسر الرابع فيسئل عن الصيام فان جاء به تأمة



فلا يخفى عليه شيء من أفعالك ولا تقوته. ان في هذا كفاية لا يخفى (٨٧) ما فيه من البراعة

دار السلام

اسم اللجنة

أى السلامة

وقوله بفضل

السلام اسم

من أسماء الله

وأقلعوا أى

كفوا. قد جنأ

أى اكتسمه.

الفرصة أى

التوبة. بالكسر

هو فى الأصل

العنب. من

جنأ يقال

جنبت الثمرة

أجنبها وأجنبى

مثل الحصى

ما يجنى من

الشجر مادام

غضاباً وجنى

على فعل مثله

لعمرك العمر

البقاء فأقسم

به. المغانى

أى المنازل

الشريفة.

المثرى الكثير

جاء الى الجسر الخامس فيسئل عن حجة الاسلام فان جاء بها نامة جازالى

الجسر السادس فيسئل عن الظهر فان جاء به نامة جازالى الجسر السابع

فيسئل عن المطام فان لم يكن ظلم أحد جازالى الجنة وان كان قصر فى واحدة

منهن جئس على كل جسر منها ألف سنة حتى يقضى الله فيه بما يشاء

اه المقصود منه بلفظه وبالعد وجدنا المواقف التى فيه تسعة وأربعين

فأعظ منسه وأندر \* لانه فى الوعظ غاية

وانخذ ما فيه ذكرى \* ان فى هذا كفاية

### ﴿ خاتمة فى التوبة ﴾

اعلم أن التوبة تكفر الآثام وتدخل دار السلام بفضل السلام فتقربوا

الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وأقلعوا عن ذنوبكم لعلكم يعقوبوا

ربكم تقربون فان الله يقبل توبة عبده ويرفعه أعلى الدرجات وهو

الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات (ومن النصائح)

بادر الى التوبة فى وقتها \* فالمرء مرهون بما قد جنأ

وانتهز الفرصة ان أمكنت \* ما فاز بالكريم سوى من جنأ

### ﴿ وقال الحريرى من أبيات ﴾

لعمرك ما نفعنى المغانى ولا الغنى \* اذا سكن الثرى الثرى وقوى به

حافظ على تقوى الله وخوفه \* لتجرو مما يتقى من عقابه

المسال. الثرى التراب الهندى. وقوى أقام. تله أى تستغل. يضاهى أى يشابه. الوهل المطر الغزير

وروعة ملقاه

أى فزع

صاحبه حين

يلقاه . صابه

مره والصاب

شجر مر .

قصارى أى آخر

فواهاى

عجا . التلافي

التداول لما

فات . اغلاق

يا به أى موته

حالك أى مظلم

نصوحا قال

ابن عباس

التوبة النصوح

الندم بالقلب

والاضمار

أن لا يعود

والاستغفار

باللسان . رجز

الشیطان أى

أثر وسوسته

ومن يعمل

سوا يسو به

غيره أو يظلم

نفسه بما يختص به ثم يستغفر الله أى يجدد التوبة . عنان مثل

وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَنْبِكَ \* بِدَمْعٍ يُضَاهِي الْوَبْلَ حَالَ مَصَابِهِ  
وَمِثْلَ لَعْنَتِكَ الْحِمَامِ وَوَقَعَهُ \* وَرَوْعَةً مَلَقَاهُ وَمَطْمَ صَابِهِ  
وَأَنْ قُصَارَى مَزَلِ الْحَيِّ حُقْرُهُ \* سَبَّزَلْهَا مُسْتَنْزِلًا عَنْ قَبَائِهِ  
قَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاءَ سُوءُ فَعْلِهِ \* وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ

وقال بعضهم

قَدِمَ لِنَفْسِكَ خَيْرًا \* وَأَنْتَ مَا لَكَ مَالِكُ  
مِنْ قَبْلِ تَصْبِيحِ قَرْدَا \* وَلَوْ حَالِكُ حَالِكُ  
وَأَسْتِ وَاللَّهِ تُدْرِي \* أَى الْمَسَالِكِ سَالِكُ  
لِمَا لِحْنَةِ عَدْنِ \* أَوْفَى الْمَهَالِكِ هَالِكُ

فَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ  
لَكُمْ وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَيُصَلِّحَ تَوَافِقَهُ حَالَتَكُمْ وَمَنْ يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا يُذْنِبُهُ لَدَيْهِ وَيُؤْلِيهِ  
لِحُسْنَانِهِ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا كَرِيمًا وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ يَا ابْنَ  
آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَلْبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ  
بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَ تَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَلْبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ  
أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَا تَيْتَنِي بِقُرَابِهَا  
مَغْفِرَةً وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَى آدَمَ صَلَّى

مصاب وزنا ومعنى . بقراب بكسر القاف وضمها أى (٨٩) مل . سؤلى السؤل

ما يسأله

الانسان .

ما من شئ أى

ما شئ ومن

ناثئة لنا كيد

النفى . ولكنا

أى ولكالم

نفع . حتى

مضى أى الى

مضى . مشيدة

أى مبلية

بالشهادة

الخص

أعضاء السجود

عتمقتها الماورد

أن العبد اذا

دخل النار

لا تقرب موضع

السجود منه .

والعق يسرى

أى لباقي العبد

اذا كان معق

البعض غنيا

فامتن على

القاني أى

العبد القاني

رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبِلْ مَعْدِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي  
فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي مَانًا بِمَا سِرُّ  
قَلْبِي وَبِقِيَامِي صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَهُ لِي وَرَضِنِي بِمَا  
قَسَمْتَ لِي فَأَوْحِ إِلَهِي إِلَيْهِ يَا أَدَمُ غَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ وَلَنْ يَأْتِيَنِي أَحَدٌ مِنْ  
ذُرِّيَّتِكَ يَدْعُونِي بِمَنْحِلٍ مَا دَعَوْتَنِي لِأَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ وَكَشَفْتُ عَنْهُ وَزَعَمْتُ  
الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَجَاءَهُ الدُّنْيَا وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَابٍ نَائِبٍ وَمِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْخٍ  
مُضَرٍّ عَلَى مَعَايِهِ (ولابن حجر)

تَحْلِيلِي وَلِي الْعَمْرُ مِنْهُ وَلَمْ تُنَبِّ \* وَتَنْوِي فِعَالِ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا  
حَقَّتْ مَتَى بَنِي بَيُونًا مَشِيدَةً \* وَأَعْمَارُنَا مَنَاهُ تَهْدُومًا بُنْنَا

﴿ ومن توفلته رضى الله عنه ﴾

يَا رَبِّ أَعْضَاءَ السُّجُودِ عَنَّقَتْهَا \* مِنْ فَضْلِكَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْوَاقِي  
وَالْعَمَقُ يَسْرِي فِي الْغَيِّ يَا ذَا الْغَيِّ \* فَأَمَّنْ عَلَى الْغَانِي بَعَثِي الْبَاقِي  
وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نَابَ الْعَبْدُ أَنْسَى اللَّهُ الْخَفِظَةَ ذَنْبُهُ وَأَنْسَى  
ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ يَذْنِبُ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَابَ الْعَبْدُ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ أَوْ قَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ  
بَيْتَهُ وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا سَبْعِينَ قَنْدِيلًا مِنْ نُورٍ وَيُنادِي الْمُنَادِي إِلَّا إِنَّ فُلَانًا بَنَى

﴿ نابع ٦ تحفه ﴾ بعثي بانيه . ومعالمه جمع معلم وهو فى الاصل الاثر الذى يستدل به

غلى الطريق. وأتاب (٩٠) أى رجع. ومناقشة يقال نافسته مناقشة استقصيت فى

حسابه. واتى  
لغفار لمن تاب  
من الشرك  
وآمن بما يجب  
الايان به  
وعمل صالحا  
ثم اهتدى أى  
ثم استقام  
على الهدى  
المذكور.  
المذبرون يقال  
أدبر الرجل  
إذا ولى.  
أوصالهم أى  
مفاصلهم.  
قد زغت أى  
ملت. عن  
نمى أى طريق  
وجهة أى  
جهة.  
أحرقنى يقال  
أحرقته بالنار  
فهو محرق  
وحرق.  
حجرى حجر  
الانسان

فَلَا نَ قَدْ اصْطَلَحَ اللَّيْلَةَ مَعَ سَيِّدِهِ فَادْأَسَمِعَ الْيَلِسُ ذَلِكَ ذَابَ كَيْدُوبُ الْمَلِخُ فِي  
الْمَاءِ فَالْعَاثِلُ مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَابَ وَتَذَكَّرَ الْعَرَضَ وَمُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ  
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِيمَنْ تَابَ وَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ بَقِيَ وَاعْتَدَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ  
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قِيلَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا دَاوُدُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَذْبُرُونَ عَنِّي كَيْفَ أَنْتَظَرُ لَهُمْ وَرَفَقِي بِهِمْ وَشَوْفِي إِلَى تَرْكِ  
مَعَاصِيهِمْ لَكُنُوا شَوْفَاءُ وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ مِنْ حُبِّي يَا دَاوُدُ هَذِهِ أَرَادَنِي فِي

الْمَذْبُورِينَ عَنِّي فَكَيْفَ إِرَادَنِي فِي الْمُقْبِلِينَ عَلَيَّ (ولقد أحسن من قال)

أَسِيءُ فَيَجْزِي بِالْإِسَاءَةِ إِحْسَانًا \* وَأَعْصِي فَيُؤَلِّبُنِي مِنَ الْحِلِّ لِمَهَالَا  
خَفَى مَتَى أَحْفُوهُ وَهُوَ يَبْرُنِي \* وَأَبْعُدْ عَنْهُ وَهُوَ يَبْذُلُ ابْصَالَا  
وَكَمْ مَرَّةً قَدْ زُغْتُ عَنْ نَهْجِ طَاعَةٍ \* وَلَا حَالُ عَنْ سِتْرِ الْقَبِيحِ وَلَا زَالَا

قال الاصمعي سمعت شابا يقول هذه الايات

الْأَيُّهَا الْمُقْصُودُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ \* سَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرْفَ فَارْحَمْ شِكَايَتِي  
الْإِبَارِجَانِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي \* فَهَبْ لِي ذَنْوِي كَأَهَا وَأَقْضِ حَاجَتِي  
أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَدَيْتَنِي \* وَمَا فِي الْوَرَى عَبْدُ جَنَّتِي بَخَائَتِي  
أُخْرِجْنِي مِنَ النَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى \* فَإِنْ رَجَانِي ثُمَّ أَيْنَ تَخَافَتِي  
تُسَقِّطُ مَعْصِيَا عَلَيَّ فَدَنُوتُ مِنْهُ فَادَا هُوَ زَيْنُ الْعَايِدِينَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَرَفَعَتْ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي وَبَكَيْتُ فَقَطَرَتْ دَمْعَةً

(علي)

بالفتح وقد بكسر حضنه وهو مادون ابطه الى السكشج

• يجمع من باب فعد، والتعجب يقال تعجبنا من باب (٩١) ضرب بكى والاسم التعجب

فعطفه على

البكا كما رادف

والبكا بالقصر

والمدد الرجس

أى الذنب

المسدس

اعرضكم

هل نصب على

النداء أو المدح

• ويظهركم أى

عن المعاصى

هيئات أى

بعد، فإذا نفخ

في الصور أى

لقدام الساعة

فلا انساب

بينهم تنفعهم

زوال التعاطف

من فرط الحيرة

• ولا يتساءلون

أى ولا يسأل

بعضهم بعضا

لاشغاله بنفسه

وأما قوله تعالى

وأقبل بعضهم

على بعض

على خذله فقال من هذا الذى يجمع علينا فقلت عبدك الأصمعى سبى

ما هذا البكا والتعجب وأنت من أهل بيت الحبيب والله تعالى يقول أنما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا فقال هيئات هيئات

لأن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو

كان حرا قرشيا أليس الله تعالى يقول فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم

يومئذ ولا يتساءلون فمن نفخت موازينه فأولئك هم المفلحون وفى الحديث

عنه صلى الله عليه وسلم قال إني لأخوفكم من الله وأشدكم له خشية وقال

الصديق الأكبر رضى الله عنه لو كانت إحدى رجلى في الجنة والأخرى على

بابها ما أننت من مكر الله (ومن النصائح)

يا أيها المغرور قوم وانتميصة \* قد فانتك المطلوب والركب سار

ان كنت أذنبت فقم واعتذر \* الى كريم يقبل الاعتذار

وانهض الى موتى عظيم الرجا \* يغفر بالليل ذنوب النهار

ورأى بعضهم أبا نواس بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال عقر لي أربعة

أبيات وفقني أما قبل الموت وهامني تحت الوسادة فبحثت عنم فإذا هي

بأرب أن عظمت ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بأن عقوبك أعظم

لأن كان لا يرجوك إلا محسن \* فمن الذى يدعو ويرجو المحرم

أدعوك رب كما أمرت فصرعا \* فلئن رددت يدي فمن ذا يرجم

يتساءلون فبعد المحاسبة، موازينه أى موزونات عقائده وأعماله، المحرم أى الذى حصل منه

بحرم بالضم أى ذنب (٩٣) . ألف الذنوب أى أجمعها . ينيل يقال أنلته مطلوبه فناله

ودونكم يقال  
فى الاغراء  
بالشيء . النى  
يقال غنيت  
كذا والاسم  
المنية والامنية  
وجع الاولى  
منى مثل مدية  
ومدى وجع  
الثانية الامانى  
لانقنطوا

تقدم انه بمعنى  
اليأس وقنط  
من بابي ضرب  
وتعبه الجدير  
أى الحقيقى  
ذنوبه بفتح  
الذال هو فى  
الاصل الدلو  
العظيم . ويغمر  
يقال غمره  
البحر غمر من  
باب قتل علاه  
افواذى هو

وما لى الذى ألف الذنوب وأجرما \* وغدا على زلانه مُنَـدَـما  
لا تياسن من الجليل فعندنا \* فضل ينيل التائبين نكرما  
يامعشر العاصين جودى واسع \* توبوا ودونكم المنى والمعما  
لا تقنطوا فالذنب مغفور لكم \* إني الجدير بأن أجود وأرجما

وما ألفت ما قاله بعضهم

لا تفكر فالرب فضلا وجودا \* عود العبد باصطناع الجليل  
حاش لله أن تضام ينقص \* وتنام الاحسان بالتكميل  
جعلنا الله ممن اصطفاؤه وستر فضله ذنوبه \* وملا من قبض احسانه ذنوبه  
فهو الذى أوجد الاشياء وقدرها \* وهو الذى رحم العاصى وبستره  
يخفى القبح ويبدى كل صالحه \* ويمر العبد احسانا ويسكره  
ومن يلود به فى دفع نائبة \* يعطيه من فضله عزاء ينصره  
فنسأل الله جمعا حسن خاتمة \* عنده الممات وصفوا لا يكدره

وما يناسب هذا المقام قصيدة العلامة السيد امام القصبى وبها يتحسن الختام

أفواذى متى المتاب المأ \* تصح والشيب نحو قودى المأ

أى يا أفواذى متى يكون المتاب المأ تصح أى ألم تصح من غفلةك وتنبه من رقدتك (أفواذى)

والحال ان الشيب فهو أى جهة فودى أى جانب رأسى (٩٣) ألمأى نزل. انبعائك أى

توجهك. ندورا  
أى نادرا. جا  
أى كثيرا. هما  
الهمم بالكسر  
الشخ الفانى  
والاثنى همة.  
شأنه نقصه بشير  
لقول القائل  
اذا تم أمر بدا  
نقصه

زقبر والاذا  
قبل تم  
جما أى قضى  
كل أعمى الخ  
فيه تلج لانه  
ومن كان فى  
هذه أعمى فهو  
فى الآخرة أعمى  
واضل سبيلا.  
نما أى هناك  
المعى أى  
المستور. لما  
أى نازلها.  
بنى ابن فوج  
بشير لقوله تعالى  
انه ليس من  
أهلك انه عمل

أَفُؤَادِي أَرَىٰ اِنْبِعَاثَكَ لِلْخَيْرِ نُدُورًا وَلِلْقَبَاحِ جَمًّا  
أَفُؤَادِي سَوِّفَتْ بِالْخَيْرِ وَالْعُشْرِ مُجِدًّا وَالظَّهْرُ أَصْبَحَ هِمًّا  
أَفُؤَادِي مَتَاعٌ دُنْيَالًا فَإِنْ • شَأْنُهُ نَقَصُهُ إِذَا قِيلَ نَمَّا  
أَفُؤَادِي وَكَيْفَ تَلْهُو بِغَانٍ • عَنْ مَتَاعٍ بَقِيَ كَفَىٰ بِكَ دَمًّا  
أَفُؤَادِي مَا فِي يَدَيْكَ مُعَارًا • مُسْتَرَدًّا مِنْهَا إِذَا الْأَمْرُ جُمًّا  
أَفُؤَادِي تَذَكَّرُ الْمَوْتَ وَالْقَوَّ • تَوَقَّرَ أَقْفَرًا ظَلَامًا وَضَمًّا  
أَفُؤَادِي أَمَانَتُكَ النَّوَاهِي • أَعْنَادًا أَمْ كُنْتَ أَعْمَى أَصَمًّا  
أَفُؤَادِي أَفْقَىٰ عَدَّتِكَ الْعَوَادِي • كُلُّ أَعْمَى هُمَا هُنَاكَ أَعْمَى  
أَفُؤَادِي إِنَّ الطَّرِيقَ بَعِيدٌ • فَتَزُوذُ شَيْئًا تَلَاغِيهِ نَمًّا  
أَفُؤَادِي سُبُلُ الْهُدَىٰ وَاضْحَاتٌ • كَشَفَ اللَّهُ عَنْ خَفَاهَا الْمَعَى  
أَفُؤَادِي أَطْعَمَ عَنِّي قَعْنَى • أَمَدَ الْوَرْرِ بِالْأَنَابِ وَأَمَّا  
أَفُؤَادِي لَمْ يُغْنِ أَيْ نَسِيبٌ • حَيْثُمَا كُنْتُ بِالْمَعَاصِي مُلَمًّا  
أَفُؤَادِي أَنْعَظَ بَنِي ابْنِ نُوحٍ • وَبِعَتَبِ اسْتِخَافِهِ حِينَ هَمًّا  
رَبِّ لَقِي ظَلَمْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي • وَلَكَ الْأَمْرُ فِي أَمَّا وَلَمَّا  
رَبِّ لَا تَنْقُطُوا رُوحَ رُوحِي • وَيَأْتِي الْعِقَابُ أَذْهَبُ نَمًّا  
رَبِّ ابْلِيسُ قَادَ نَفْسِي فَلَيْتَهُ إِلَىٰ مَا بَهَا إِلَيْهِ أَلَمَّا  
رَبِّ إِنْ تَعَفَّ فَهُوَ فَضْلٌ وَإِلَّا • فَهُوَ عَدْلٌ وَالْفَضْلُ لِلْعَدْلِ يُنَمِّي

غير صالح. إما وإما أى إما إلى الجنة وإما إلى النار. لا تنقطوا أى قوله تعالى لا تنقطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا (٩٤) هو الغفور الرحيم يروح رُوحى أى يجعل لها الروح أى

رَبِّ إِنِّي أُنَدِي الصَّلَاحَ وَأُخْفِي \* سُوءَ صُنْعِي لِيَكُنْ يُقَالُ نَعِمَا  
رَبُّ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ \* وَلَمْ يَخْفَ عَنْكَ مَنْ مُمْكِنٌ مَا  
رَبِّ مَا قَدَّمْتُ بِدَايَ جَمِيلًا \* غَيْرَ ظَنِّي بِأَنْ عَفْوُكَ عَمَّا  
رَبِّ إِنَّ رَحْمَةً فَأَنْتَ جَوَادُ \* أَوْسَوَاهَا فَلَسْتُ تُسْئَلُ عَمَّا  
رَبِّ بَرُّى إِذَا تَجَسَّسَ جَرْمًا \* لَمْ يَشْنِ مِنْ يَحَارِ عَفْوُكَ بَعْدًا  
رَبِّ لَا يُرْتَجَى سِوَاكَ \* وَلَا يُقَدَّرُ الْأَعْدَالُ فِيهَا أَهْمًا  
رَبِّ إِنِّي أَهْمَنِي يَوْمَ يَسْعَى \* حَيْثُ نُورِي بِالْمُوبِقَاتِ أَذْلَهُمَا  
رَبِّ أَبْذُلُ ظِلَامَ عَيْنِي بِنُورِ \* مِنْ هَذَاكَ الَّذِي بَطَّهَ اسْتِمَاءً  
وَأَعْفَ عَنِّي بِجَاهِهِ \* إِنَّ مَنْ يَعْزِلُنِي فِي جَاهِهِ يُوقِي الْمُهْمَا  
وَعَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى بَارِكْتَ وَسَلَّمْتَ مَا لَاحَ بَدْرُ وَتَمَّا

﴿ وَأَنَا أَقُولُ مَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ بِجَاهِ سَيِّدِ الْأَحْبَابِ طَهَ الرَّسُولِ ﴾

رَبِّ إِنِّي مِنْ قَبْضِ فَضْلِكَ أَرْجُو \* مَحْوَدَتِي بِجَاهِ خَيْرِ الْأَنَامِ  
وَأَنَا الْمُخْطِئُ الْمَقْسَرُ بِأَتِي \* لَيْسَ لِي غَيْرُ جَاهِ بَدْرِ التَّمَامِ  
فَأَقُلْ عَسَرَتِي إِلَهِي وَهَبْنِي \* لِلشَّفِيعِ الْمُجَابِ يَوْمَ الزَّحَامِ  
وَأَجْرَنِي مِنَ الْجَحِيمِ فَإِنِّي \* لَذُلٌّ بِالْمُصْطَقِ رَفِيعِ الْمَقَامِ  
وَإِذَا الْعَبْدُ كَانَ عَبْدَ مُحَمَّدٍ \* فَلَهُ فِي الْعُضْلَا بُلُوعُ الْمَرَامِ  
فَجَاهِ الْحَبِيبِ تُخَيِّرُ قَصْدِي \* يَبْلُوغُ الْمُنَى وَحُسْنِ الْخِتَامِ

الراحة. وبأى  
العقاب جمع آفة  
أى الآفات التى  
فيها التوعد  
بالعذاب. ينهى  
أى ينسب.  
نعما أى نعم هذا  
الرجل. ان  
رحمة أى ان  
ترحم رحمة.  
تسأل عما أى  
عما تفعل.  
جرى بضم  
الجيم أى ذنبى  
وقوله جرما  
بكسر الجيم أى  
جسما. لم يشن  
أى يغبر. بما أى  
بحرا. فيما  
أهما أى أوقع  
فى الهم. حيث  
نورى يشير  
أقوله تعالى  
يسعى نورهم  
بين أيديهم  
الآية. أذلها  
أى أسود واشتد

ظلامه. وتغافيه براءة اختتام أسأل الله حسن الختام بجاه النبى عليه الصلاة والسلام (تم)



ثم بحمد الله في ليلة القدر ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة تسعين  
ومائتين وألف من هجرة سيد ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
وصحبه ومن ينتهي اليه ملاح بدر التمام وفاح مسك الختام

﴿ قال مؤلفه يؤرخ الطبعة الاولى من قصيدة طويلة ﴾

سَعِدَ الزَّمَانُ بِحَقِّقَةِ الْآدَابِ \* فَادْرُوا التَّوَانِي بِأُولَى الْأَبْسَابِ  
وَاسْعَوْا إِلَى رَوْضِ الْمَنَى وَاسْتَفْتَحُوا \* حَانَ الصَّفَا تَسْقُوا رَحِيْقَ شَرَابِ  
قَدْ جُمْتُ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ بِحَقِّقَةِ \* تَهْدِي الْأَنَامَ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِ  
وَأَقْتِ تَمِيسُ بِرَوْضِ حُسْنِ دَلَالِهَا \* كَغُصُونِ بَانَ أَوْ قُدُودِ كَعَابِ  
فِيهَا الْحَاسِنُ نَظَمَتْ بَيْدَ الْعُلَا \* كَعُقُودِ ذَرٍ فِي جَبَلِ رِقَابِ  
وَالاسْمُ صَارَ بِهِ الْمُسَمَّى رَافِلًا \* فِي حُلَّةِ الْأَسْعَادِ وَالْإِعْجَابِ  
فَأَنَا الْجَدِيدُ بِأَنْ أَقُولَ مَوْزِنًا ١٢٩٩ طَبْعًا بِسْرُكُ تُحْفَةِ الْآدَابِ

﴿ يقول مؤلفه عفا الله عنه ﴾ اعلم أني أثبت في هذه الطبعة ببعض تحسينات  
خلفت ما يغني عنه غيره وزدت ما يلزم أن تشد فيها الرغبات وفلت أؤرخها

شَمْسُ الْحَاسِنِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا \* وَقَدْ ازْدَهَى بَيْنَ الْأَنَامِ ضِيَاؤُهَا  
وَبَدَأَ السَّعُودُ يَقُولُ وَأَقْتِ تُحْفَتَهُ \* لِلْعَصْرِ تَطْفُرُ بِالْهُدَى قُرَاؤُهَا  
فَارْدَادُ أُنْسَى حَيْثُ تَمَّتْ وَازْدَهَتْ \* فِي عَصْرِ إِقْبَالِ وَعَسْمَ بَهَاؤُهَا  
وَتَحَسُّدُنَا بِالنِّعْمَةِ الْعُظْمَى أَوْ رَحُّ تُحْفَتِي بِالطَّبْعِ فَاقَ سَمَاؤُهَا

# ( اعلان بمؤلفات المصنف لمن يريد هاهنا الاخوان )

## ( بيان ما طبع منها )

- 1 ديوان خطب مريع السجعات وكل رابعة من سجعاته آية من الآيات البينات
- 1 ديوان خطب مئذات السجعات وكل ثالثة من سجعاته آية من الآيات البينات
- 1 كتاب شرح مختصر البخارى الشريف للإمام ابن أبي جرة ذى القدر المنيف
- مع ضبط المتن بالقلم صيانة من اللحن في حديث سيد العرب والعجم
- 1 كتاب شرح الاربعين النووية في الاحاديث الصحيحة النبوية مع ضبطها بالقلم
- 1 كتاب المحاسن الهية على متن العشماوية مع ضبطه رجاء دعوة مرضيه
- 1 كتاب الكواكب الدرية على متن العزية مع ضبطه لتشم المزية
- 1 كتاب تقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيروانى مع ضبطها بالقلم
- 1 كتاب شرح تائفة السالوك الى ملك الملوك وفي خلاله لامية الاستاذ البوصيرى
- 1 كتاب شرح حكم ابن عطاء الله السكندرى على هامش ما قبله وهما في التصوف
- 1 كتاب مناهج السعادات على دلائل الخيرات مع ضبطها ضبطا صحيحا

## ( وبيان ما سيطبع منها ان شاء الله تعالى )

- 1 كتاب العطر الشذى على مختصر شمائل الترمذى مع ضبط المتن بالقلم
- 1 كتاب مختصر الصحيح والحسن من الجامع الصغير المحتوى على ثلاثة آلاف
- من حديث البشير النذير وهو مضبوط ومشروح وعليه أنوار المحاسن تلوح
- 1 كتاب ارشاد السالك على ألفية ابن مالك مع ضبطها لتسهل المسالك
- 1 كتاب دلالة السالك على أقرب المسالك مع ضبطه في مذهب الامام مالك
- 1 كتاب مناهج التسهيل على متن سيدى خليل مع ضبطه الذى يشقى الغليل
- 1 كتاب مناهج التيسير على مجموع العلامة الامير مع ضبطه بغاية التحرير

## ( تلييه )

17

( لا يجوز لاحد طبع هذه الكتب الا باذن مؤلفها حفظه الله )



7  
7.37

Bibliotheca Alexandrina



0407997